

אל-אתיחאד. יומון
جريدة يومية
AL-ITTIHAD. DAILY

* الجمعة ١٦ آب ١٩٩١، الموافق ٦ صفر ١٤١٢ هـ * العدد ٤٨/٨١ * ١٦ صفحة * الثمن: ...,٢ شاقل (يشمل ض.ق.م)*
יום שישי 16.8.1991 - המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ)
Vol. 81/48 16.8.1991 - Price: 2.00 Snekel

حداد شامل في عيلبون استنكارا لجريمة قتل احد طلاب القرية في الولايات المتحدة!

● الضحية - ايهاب صليح (٢٥ عاما) - لقي مصرعه برصاصة اطلقها عليه طالب امريكي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في جريمة قتل مروعة لقي مصرعه الطالب العيلبوني الشاب ايهاب ابراهيم صليح (٢٥ عاما)، في مبنى الطلاب حيث كان يواصل تلقي العلم في ولاية «منيسوتا» في

● البقية على ص ٣ ●

● المرحوم ايهاب صليح

في الملحق

● استطلاع لآراء الناس: المؤتمر الاقليمي - الدولي - للسلام بين الاماني والواقع - يوسف فرح.

● برنامج لوقاية الاولاد من الاعتداءات - جنان عبده - مخول وسوزان ناصر.

● مقالات بأقلام: سميح القاسم، علي عاشور، عبد المجيد حمدان، نسيم ابو خيط، سامي الحاج.

● المصابون بـ «المونغوليزم» طيبون ولا يؤذون - د. كميل خشيبون.

● اسباب زيادة الشعر ونموه - جاكلين قبطي - حكيم.

● وسام مجد - أمل ايوب.

● حلقة جديدة من «مغامرات فواز النشاز» - د. ادوار الياس.

■■ ادب

● مع كتاب اهرون كوهين: «ضمير المتكلم - ضمير الغائب» - بطرس دلة.

● مستعربون في ثقافتنا العربية - نزيه خير.

● قصائد جديدة للشعراء: شفيق حبيب، منيب فهد الحاج، علي الظاهر زيداني، ايمن كامل اغبارية.

«الاقتصاد الاسرائيلي امام مفترق طرق يسهل التدهور منه»!

جدول الغلاء ٣٪ - «سلة المشتريات» للعائلة المتوسطة ٤.٦ شيكل!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعرب الاختصاصيون الاقتصاديون في اسرائيل، امس (الخميس)،

● البقية على ص ٣ ●

سحق الاجور!

● نسبة ارتفاع اسعار السكن بلغت، في الاشهر الـ (١٢) الاخيرة، (٣٨.٢٪)، بسبب النقص في البيوت، هذا بالاضافة الى ارتفاع اسعار فروع اخرى، ومع ذلك سيحصل الاجيرون في معاش الشهر الجاري (في بداية الشهر القادم) على علاوة غلاء بنسبة (٥٪) فقط!!

المشكنتا!

● ارتفاع جدول الغلاء بهذه النسبة العالية سيؤثر، بدون ادنى شك، على الاقساط الشهرية للمشكنتا بحيث سترتفع بنسبة كبيرة. ومن المنتظر ان يرتفع القسط القادم لـ «المشكنتا» بمبلغ يتراوح بين (٣٠.) و(٤٠.) شيكل!

موسكو تنفي الانباء عن اعادة العلاقات مع اسرائيل في الشهر القادم

● «قرار اعادة العلاقات يمكن ان يتخذ فقط في اطار آلية المفاوضات السلمية» ●

● بسمرتنيخ ●

● موسكو - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية ان وزارة الخارجية السوفييتية نفت، امس الخميس، الانباء التي نقلتها وكالة «انترفاكس» غير الرسمية والتي ذكرت فيها ان العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل قد تستأنف في ايلول (سبتمبر) القادم.

واكدت الوزارة لوكالة «تاس» انه «لم يتم تحديد اي موعد طوال الحديث» الذي اجرته «انترفاكس» مع فيليف.

وكانت وكالة «انترفاكس» اكدت نقلا عن فيليف ان استئناف العلاقات الدبلوماسية المقطوعة منذ (١٩٦٧) بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي سيتزامن «على الارجح» مع الزيارة التي سيقوم بها وزير الخارجية الكسندر بسمرتنيخ الى الشرق الاوسط مطلع ايلول (سبتمبر) القادم.

واوضحت «انترفاكس» كذلك ان زيارة بسمرتنيخ متوقعة في الفترة الممتدة بين عودته من عطلته في الخامس من الشهر القادم وبدء دورة الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك في السابع عشر منه.

واضافت «تاس» ان الوزارة اكدت ان قرار الاتحاد السوفييتي النهائي حول اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل يمكن ان يتخذ «فقط في اطار تطور آلية المفاوضات حول حل النزاع العربي الاسرائيلي ومن الممكن ان تتزامن الآليتان».

توتر اخر في معتقل (انصار - ٣)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قالت مصادر صحفية اسرائيلية مطلعة ان توترا آخر يشهده معتقل (انصار - ٣) في صحراء النقب حيث تريد ادارة المعتقل فرض التحدث اليها باللغة العبرية من قبل المعتقلين الذين لا يعرف معظمهم حتى بضع كلمات من اللغة العبرية وخاصة اولئك الذين لم يسبق لهم العمل في اسرائيل.

ويذكر ان التوتر موجود في (انصار - ٣) منذ الاسبوع الماضي حيث اقدمت الادارة على سحب خيمة تأوي نحو (٢٠.) معتقلا في قسم (٥) مما دفع ممثلي القسم الى تقديم استقالاتهم والتهديد باعلان الاضراب عن الطعام.

السفير الفلسطيني في عمان:

م.ت.ف لن تعلن موقفها من تشكيل الوفد الفلسطيني الاردني الا بعد رد واشنطن على الضمانات المطلوبة

● مسؤول اردني: الاردن سيشارك في مؤتمر السلام حتى ولو قاطعته منظمة التحرير لان انعكاسات عدم المشاركة يمكن ان تكون خطيرة جدا ●

●عمان - و.ص.ف - اكد عبد الطيب عبد الرحيم، سفير دولة فلسطين في عمان، امس الخميس، ان منظمة التحرير لن تعلن موقفها من تشكيل وفد فلسطيني - اردني من احتمال الى مؤتمر السلام الا بعد تلقيها ردا من واشنطن حول الضمانات التي طلبتها منها.

وقال عبد الرحيم ان المنظمة الفلسطينية «بانتظار الضمانات التي طالبناها من الجانب الامريكي والتي هي محك اختبار لمدى جدية ومصداقية الولايات المتحدة ازاء تطبيق الشرعية الدولية وقراراتها في فلسطين».

من جهة اخرى اكد المسؤول الفلسطيني ايضا ان «طاقما من الخبراء الفلسطينيين سيعكف، قريبا، على اعداد صياغة التصور الفلسطيني في ما يتعلق بالضمانات المطلوبة من الولايات المتحدة» كذلك تطلب المنظمة ان تكون «صياغة المذكرة في واشنطن».

وذكر بان المنظمة تطالب بأن يكون «هدف مؤتمر السلام تنفيذ قرارات مجلس الامن التي نصت على الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة ١٩٦٧ بما فيها القدس والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة وعلى رأسها حق تقرير المصير».

وبخصوص التمثيل الفلسطيني الى مؤتمر السلام المقرر عقده في تشرين الاول المقبل قال عبد الرحيم انه «مسألة داخلية والمنظمة هي التي

● البقية على ص ٣ ●

شمير: اسرائيل ستفعل كل شيء لاطلاق سراح جنودها

بوش: هذه افضل فرصة للافراج عن المزيد من الرهائن

● لوبراني، امس: يجب التحلي بالصبر ولدينا الكثير من الاسباب التي تدعو الى الامل ● «طهران تايمز» تدعو لاخذ السجناء اللبنانيين في اوروبا في الاعتبار ●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - فيما اعلن رئيس الحكومة، اسحق شمير، أمس الخميس، ان اسرائيل «ستفعل كل شيء لاطلاق سراح جنودها الاسرى او المفقودين في لبنان»، اشار

● البقية على صفحة ٢ ●





● شمير ●

● لوبراني ●

«بشرى امريكية جديدة»:

بالامكان الدخول الى السعودية والكويت بجواز سفر ممهورا بالتأشيرة الاسرائيلية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «باتت السعودية والكويت تسمحان بالدخول الى اراضيهما بواسطة جواز سفر ممهورا بتأشيرة الدخول الى والخروج من اسرائيل... وهذه الخطوة تعتبر مهمة جدا في مسيرة انهاء المقاطعة الدبلوماسية لاسرائيل» - بهذه الاقوال «الحماسية» «بشّر» السناتور الامريكي، جوزيف ليبرمان، في مؤتمر صحفي عقده خصيصا (!) في مبنى السفارة الامريكية في تل ابيب، امس الخميس، جمهور الصحفيين الاسرائيليين معتبرا انه «من الآن فصاعدا يمكن استخدام جواز سفر ممهورا بتأشيرة الدخول والخروج من اسرائيل، والدخول فيه الى الاراضي السعودية والكويتية».

وقال ليبرمان ان السلطات

● البقية على ص ٣ ●

مجلس عبلين المحلي

نداء الى المواطنين المدينين باثمان مياه للمجلس المحلي

لقد قام المجلس المحلي بالتعاون مع قسم الجباية في المجلس المحلي بالتوجه اليك اخي المواطن اكثر من مرة لتسديد ديونك عن اثمان المياه. وعلى الرغم من ذلك، هناك عدد غير قليل من المواطنين لم يسددوا ديونهم حتى الان.

ولذلك نتوجه اليك اخي المواطن المديون باثمان لقسم المياه وللمرة الاخيرة ان تتوجه حالا الى مكاتب المجلس المحلي لتسديد ديونك والا فسيقوم قسم الجباية في المجلس المحلي مضطرا الى فك عدادات المياه عن اصحاب البيوت المديونين ولم يسددوا دينهم ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ١٩/٨/٩١ حتى ٢١/٨/٩١.

اخي المواطن هذا القرار اضطراري ولا مفر منه.

باحترام
قسم الجباية في المجلس المحلي - عبلين

قداس وجناز الاربعين

انجال الفقيدة عوني ويوسف وعواطف وعطاف وعموم آل نداف بجالي وآل شقور واقرباؤهم وانسباؤهم في الداخل والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راح لنفس المرحومة

نجمة حنا (شقور) نداف

وذلك يوم غد السبت الموافق ٩١/٨/١٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل الاعزاء من اقارب ومعارف وانسباء واصدقاء.

تعزية

احر التعازي نتقدم بها الى الدكتور مروان عودة وجميع آل عودة في كفرياسيف بوفاة الوالدة.
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

قسم النساء
مستشفى نهاريا

■ نعي ■

● ابراهيم حنا صليح واخوانه واخواته وعموم آل صليح واقربائهم وانسبائهم في البلاد والخارج ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

ايهاب صليح

عن عمر يناهز الـ (٢٥) عاما اثر حادث مؤسف وقع له في الولايات المتحدة. وسيشيع جثمانه الطاهر من بيت والده في عيلبون الى كنيسة الروم الكاثوليك في عيلبون ومن ثم الى مثواه الاخير وذلك يوم السبت (غدا) الموافق ٩١/٨/١٧ الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر ذلك اليوم.

● لا اراكم الله مكروها بعزيز ●



قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وابناؤه وبناته وعموم آل خشيبون وتوما واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المربي الفاضل

الاستاذ اميل خشيبون
(ابو هاني)

وذلك يوم السبت الموافق ٩١/٨/١٧ في تمام الساعة السادسة بعد الظهر في كنيسة الروم الكاثوليك الملكيين شارع عين دور في حيفا
الرجاء اعتبار الدعوة شخصية

كلمة الاتحاد

ارتفاع جدول الغلاء – مؤشر لما هو آت من ويلات!

□ سجل جدول غلاء الاسعار لشهر تموز المنصرم، الذي اعلن امس، اعلى نسبة له (٣ بالمئة) منذ العام ١٩٨٥. وقد انبرت تقارير وسائل الاعلام تزعق، تعقيبا على هذا الارتفاع، بأن جوا من «الذهول واللخمة» خيم على الاوساط الاقتصادية المسؤولة التي جاءت نسبة ارتفاع الجدول مناقضة لكل توقعاتها (متى كانت نسبته متلائمة مع جوهر التكهنات الرسمية؟!).

هناك ذيول كثيرة، اقتصادية واجتماعية، لهذا الارتفاع الكبير في جدول الغلاء:

● اولا – هذا الارتفاع يقدم دليلا ملموسا على الاحتمال القوي لعودة التضخم المالي الى وتائره المتسارعة المذهلة وعلى الاسقاطات الكارثية لذلك على الاوضاع الاقتصادية، المتدهورة اصلا، وعلى مستوى معيشة الشغيلة والفئات الفقيرة والمتوسطة.

● ثانيا – نتيجة لغلاء الاسعار والتضخم المالي فانه ستتفاقم اكثر فأكثر الازمة التي تعصف بالمصانع والورش الصغيرة ومختلف اماكن العمل مما يعني المزيد من الاغلاقات وحالات الافلاس. واهم واخطر من كل ذلك انضمام الكثير من الشغيلة الى جيش العاطلين عن العمل الكبير العدد ايضا.

● ثالثا – علاوة الغلاء التي سيقبضها العاملون قريبا، وبسبب بنود الصفقة المشينة التي كانت قيادة الهستدروت احد الاطراف الموقعة عليها، لن تعوض العاملين، عمليا، سوى عن (٤٠) بالمئة من الغلاء الحقيقي. وبهذا سيتعمق املاق جماهير الشغيلة وسائر الفئات الشعبية.

لقد اشير مع نشر جدول الغلاء الى ان العلة الاساسية وراء ارتفاعه بهذه النسبة الكبيرة هي الغلاء الحاصل في فرع البناء والاسكان (في اسرائيل والمناطق المحتلة طبعا!). وعليه فمن المنطقي الاستنتاج بأن تعمق الازمة الاقتصادية، التي يمثل عليه جدول الغلاء، راجع الى الصرف الحكومي الباهظ على «استيعاب الهجرة» وعلى الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة. زد على ذلك استمرار الصرف على سائر «الاحتياجات العسكرية والامنية» التي تلتهم حصة الاسد من الميزانية العامة للدولة.

واشير، من ناحية اخرى، الى ان وزارة المالية ستقترح – لدرء الاسقاطات الخطيرة المترتبة على ارتفاع جدول الغلاء – تقليص الميزانية العامة بمقدار يزيد عن ملياري شيكل. والامر الاكيد ان التقليص سيطاول، اكثر ما يطاول، ميزانيات الوزارات الخدماتية وستكون الجماهير الشعبية المتضرر الرئيسي منه، بالدرجة الاولى والاخيرة. وهكذا تجد هذه الجماهير نفسها امام حشد من المتاهات وامام مستقبل معيشي مفرط في الغموض والقتامة.

وما ينبغي ان يوحد هذه الجماهير وكل القوى الحريصة على مصالح الشغيلة والفئات الشعبية، في هذه المرحلة، هو المطالبة بالتعويض الكامل والفوري عن هذا الغلاء وكل غلاء. وفي هذا المجال فان قيادة الهستدروت هي عنوان اول لممارسة الضغط في سبيل تحقيق هذا المطلب الاولي والمشروع.

اما المرحلة التالية، التي لا تقل اهمية والتي تسير جنبا الى جنب مع المطالبة السالفة، فهي تصعيد الضغط على المحافل الحاكمة من اجل احداث تغيير جذري في سياستها يسفر عن الجنوح نحو السلام العادل الذي يعني ايقاف الصرف المجنون على العسكرة والاستيطان وتوجيه جميع الموارد لمصلحة رفاهية الشغيلة وكل المواطنين.

(«الاتحاد»)

لاول مرة:

مجلة اجتماعية – اقتصادية في الوسط العربي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «الرائد» مجلة اجتماعية – اقتصادية شهرية تصدر لاول مرة في الوسط العربي، هذه الايام، عن مؤسسة «العمل الرائد».

المجلة تعالج القضايا الاقتصادية – الاجتماعية للجماهير العربية في اسرائيل، بالاساس، وتعنى ايضا بهذه القضايا على صعيد اسرائيلي وعربي وعالمي. ويحتوي العدد الاول على مجموعة من المواضيع الخاصة بينها: ● نتائج البحث حول قضايا الصناعة والتصنيع في الوسط العربي، وهو اول بحث من نوعه في البلاد وقد اعده طاقم «العمل الرائد».

● العرب والمشكنتا، ما هي الفوارق؟ ما هي الحقوق؟ كيف تحسب المشكنتا؟ وفيه يكشف النقاب عن ان ما يحصل عليه المواطن العربي في اسرائيل هو في احسن الاحوال لا يزيد عن ثلثي ما يحصل عليه المواطن الذي خدم في الجيش.

● العرب وضريبة الدخل وهو موضوع ملف العدد الذي يكشف عن مميزات التعامل مع العرب في هذا الموضوع واثاره التي قد تؤدي الى افلاس واغلاق العديد من المصالح التجارية.

● «سلة التعليم العربي»، كم تكلف وهل تستطيع العائلة العربية تحملها؟

● مشروع مقترح لاقامة مصنع غذائي في الوسط العربي.

● مصانع ومشاغل النسيج في الوسط العربي.

● ارشادات حول السبل الصحيحة في التعامل مع البنك.

● هدية الزميلة «اليسار» المصرية: مجموعة كاريكاتيرات معبرة.

● فرفشة وتسالي ومقالات وتحقيقات عديدة اخرى.

المحرر المسؤول للمجلة هو د. قاسم دهامشة، مدير مشروع «العمل الرائد»، ويترأس تحريرها الصحفي نظير مجلي. وسيوزع العدد الاول مجانا.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب القدس – شارع كورش ١٤ رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩.
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١. (فاكس – ٩٩٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم: هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة – الشارع الرئيسي – الطيبة. هاتف وفاكس ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب كفرياسيف – ابوسنان. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٩٦٥٩٩١.
■ مكتب يافا – تل ابيب – شارع ييفت (٣٦) – يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
■ مكتب حيفا – شارع الوادي (٤٢) – حيفا. هاتف وفاكس: ٠٤/٥١٢٦٥٧.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.
● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

في جلسة لجنة المعارف البرلمانية، امس، حول استعداد الوزارة لافتتاح السنة الدراسية الجديدة

كل صف يزيد عدد طلابه عن (٤٠) لن يباشر التعليم!

● سكرتير عام نقابة المعلمين: اخجل مما اراه في الوسط العربي ويجب ايجاد الحلول السريعة للوضع القائم هناك ● هذه السنة: مليون و٤٦٥ الف طالب ● محاميد: تتكلمون عن (٤٠) طالبا في الصف والغرفة الدراسية في الوسط العربي لا تتعدى مساحتها (٢٠)م٢ ● مكسيم ليفي: الوضع خطير في الوسط العربي ●

● القدس – من جهاد عقل – عقدت لجنة المعارف في الكنيست اجتماعا لها يوم امس (الخميس) بحثت فيه موضوع «استعداد وزارة المعارف لافتتاح السنة الدراسية القادمة». وحضر الجلسة مدير عام وزارة المعارف زبولون اورليف ومدير قسم البناء والتطوير د. غدعون بن دور وستة من مساعدي المدير العام ومدراء الاقسام المختلفة في الوزارة، وممثل عن وزارة المالية ورئيس مركز لجنة الآباء القطرية موشيه مزراحي ورئيس الحكم المحلي مكسيم ليفي، وسكرتير نقابة المعلمين العام يتسحاق قلبر وممثل منظمة المعلمين يوسف برلشتاين.

وقدم مدير عام الوزارة اورليف تقريرا عاما عن استعداد الوزارة لافتتاح السنة الدراسية القادمة يوم ٩١/٩/١ وقال: «ستفتتح السنة الدراسية كما هو متبع وبشكل عادي يوم ٩/١ ولن تكون مشاكل في الافتتاح. هناك ١.٤ مليون طالب هذه السنة اضافة الى ٦٥ الف طالب من القادمين الجدد منهم (٧٠٠٠) طالب اثيوبي والباقي من الروس».

واضاف اورليف بالنسبة للوسط العربي والوضع فيه: «ينقص الوسط العربي (٩٠٠) غرفة في حين ان العرب يدعون ان النقص هو (١٣٠٠) غرفة وسنعمل على انهاء النقص في الغرف».

وعلق على هذه الاقوال رئيس مركز السلطات المحلية مكسيم ليفي، فقال: «بدون شك ان الوضع خطير من ناحية النقص في الغرف في الوسط العربي».

وتحدث النائب الجبهوي هاشم محاميد الذي طرح قضايا التعليم في الوسط العربي فقال: «هناك مشاكل كبيرة يعاني منها جهاز التعليم في الوسط العربي، وكل مشكلة بحد ذاتها هي كافية لعدم افتتاح السنة الدراسية في وقتها»، واضاف: «هناك القرى غير المعترف بها وعملية اغلاق المدارس في هذه القرى وعدم وجود مدارس في بعضها مما يشكل سببا مقنعا لعدم افتتاح السنة الدراسية في الوسط العربي. تتكلمون عن ٤٠ طالبا في الصف وتحديد هذا الرقم فكيف يكون الامر بالنسبة للغرف التي لا تتعدى مساحتها ٢٠م٢ في الوسط العربي وفيها ٤٠ طالبا، بالاضافة الى النقص الخطير في الغرف والخدمات الاساسية للطلاب».

وطرح محاميد ايضا موضوع النقص في الحصص وسوء المنهاج الدراسي. وتساءل قائلا: «واين حصة الطلاب العرب من يوم التعليم المطول والتعليم الخاص؟» واضاف: كلام مدير عام وزارة المعارف هو محاولة للتغطية على الوضع الخطير القائم في جهاز التعليم في الوسط العربي، فلماذا لم يدع اي ممثل عن التعليم العربي.

والمطلوب تغيير جذري للسياسة العامة اتجاه العرب في اسرائيل.

وقال سكرتير عام نقابة المعلمين يتسحاق قلبر: «في السنة القادمة لن نقبل بأكثر من ٤٠ طالبا في الصف، واذا تواجد طالب واحد زيادة لن نسمح بأن يفتح الصف وان يباشر التعليم. وبالنسبة للعرب يجب اجراء تغيير اساسي وانا شخصيا اخجل مما اراه في الوسط العربي ويجب ايجاد الحلول المناسبة والسريعة للوضع القائم هناك».

اما النائب محمد ميعاري فقال: «اوضاع المدارس العربية خطيرة ويجب معالجة الامر فورا».

هذا واتفق في نهاية الاجتماع على عقد اجتماع آخر قبل اسبوع واحد من افتتاح السنة الدراسية لاستمرار البحث في الموضوع.

غدا يوم رمية:

مؤتمر صحفي في مجد الكروم ومهرجان خطابي في رمية

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – يعقد في الساعة الثانية عشرة من ظهر غد السبت، في منتزه مجد الكروم مؤتمر صحفي، لشرح ابعاد قرار المحكمة المركزية في حيفا القاضي بارغام اهالي رمية العرب اخلاء منازلهم وترك اراضيهم بحجة «حاجة وزارة الاسكان الماسة للارض لبناء مساكن للقادمين الجدد»!!

ويعقد المؤتمر الصحفي ايضا لتجنيد الرأي العام الى جانب اهالي رمية ومساعدتهم في محنتهم هذه.

وبعد المؤتمر الصحفي تتوجه الوفود الى قرية رمية الواقعة غربي كرميئيل، للانضمام الى الوفود العربية واليهودية في يوم التضامن الجماهيري الذي اطلق عليه اسم: يوم رمية، لشد ازر الاهالي ومساندتهم في معركة البقاء في اراضيهم.

ويقام في الساعة الثانية بعد الظهر في رمية مهرجان خطابي يتحدث فيه ممثلون عن كل القوى التي ستحضر للتضامن.

وعلم مراسلنا ان الدعوات وجهت ايضا الى كل القوى الدمقراطية اليهودية للتضامن مع عرب رمية.

وتجدر الاشارة الى ان رمية تبعد عن احياء كرميئيل السكنية التي اقيمت على الارض العربية التي صودرت من اهالي البعنة ونحف ودير الاسد حوالي (٦٠٠)م. وتحاول السلطات «مفاوضة» الاهالي على الارض مقابل (٥) آلاف شاقل للدونم بينما القسيمة التي مساحتها (٤٥٠)م في «غلمات مكوش» القريبة من رمية ثمنها (٥٠) الف دولار!!

ويرفض الاهالي مبدأ التفاوض كليا حول بيع الارض ويصرون على البقاء مهما كلفهم ذلك من تضحيات.

شرطة رمات هشارون تعتقل (٢٠) عاملا فلسطينيا بحجة العمل داخل «الخط الاخضر» بدون تصاريح

● الطيبة – مكتب «الاتحاد»، من صلاح الحاج يحيى – اعتقلت شرطة رمات هشارون عشرين مواطنا فلسطينيا من المناطق المحتلة وذلك بحجة تواجدهم داخل «الخط الاخضر» بدون تصاريح عمل وبدون تصاريح تخولهم المكوث في اسرائيل.

وكانت شرطة رمات هشارون قد بدأت بحملة خاصة في منتصف هذا الاسبوع بحثا عن عمال من المناطق المحتلة يتواجدون داخل «الخط الاخضر» دون تصاريح.

وقد داهمت قوات كبيرة من الشرطة عدة ورشات للبناء في رمات هشارون واجرت فحصا تبين خلاله، حسب الشرطة، ان معظم العمال الذين يعملون في هذه الورشات تم بدون تصاريح. واعتقلت العديد منهم.

هذا وافادت مصادر شرطة رمات هشارون بان جميع المعتقلين وعددهم (٢٠) قد تم تسليمهم الى شرطة «ابو كبير».

وفي حديث لمراسلنا مع قائد شرطة رمات هشارون مئير زار، افاد «انه من الممكن حجز جميع المعتقلين في ابو كبير الى حين تقديمهم للمحاكمة او احضارهم الى المناطق المحتلة للمثول امام محاكم عسكرية.

يحدث في سجن نابلس المركزي:

سجين احتاج لنقله بسيارة اسعاف فقالوا: انتظر حتى يتكاثر العدد وننقلكم دفعة واحدة!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – يقبع في سجن نابلس المركزي (٤٥٠) سجينا امنيا فلسطينيا يتعرضون لانتهاكات فظة لابسط حقوق الانسان، خاصة وان السجن قديم وجدرانه من «الكلين» وعرضها يصل الى متر ونصف المتر وهي تشكل مرتعا للبق الذي يثقل على السجناء. وادعى مدير السجن ان الادارة تعالج الموضوع وتقوم بالرش الا ان الثقوب الموجودة عميقة في الجدران ولا تصلها المواد القاتلة!!

هذا ما علم به النائبان محمد نفاع وحسين فارس، خلال زيارتهما المشتركة للسجن للاطلاع على اوضاع السجناء، وما يتعرضون له من مضايقات.

والتقى النائبان عددا من ممثلي السجناء، وهم: محمد شقير وعبد حسن بشارة وماجد قرقش وعزام مرمش وياسر اللداوي وصمصام مبروكة ومحمود العدوي.

ومن الامور التي ذكرها ممثلو السجناء امام النائبين:

* الازدحام في الغرف حيث يعيش ما معدله (٣٥) سجينا في غرفة واحدة لمدة (٢٢) ساعة في اليوم.

* الحقوق الطبية تستخدم من قبل الادارة كسيف مسلط على رقاب السجناء، تسحبها الادارة وتعيدها على مزاج المدير او هذا الضابط او ذاك. وعلى سبيل المثال: عبد الرحيم النوباني بحاجة لعلاج طبي يقبع في السجن من حوالي عشرين سنة ويمنعون عنه العلاج!! وصمصام مبروكة بحاجة لمعالجة في سجن جنيد الذي يبعد بضع مئات من الامتار عن سجن نابلس المركزي يرفضون نقله في سيارة اسعاف لوحده وقالوا له: انتظر حتى يتكاثر العدد وننقلكم جميعا مرة واحدة!! كذلك احد السجناء ذهب الى الطبيب ليقلع له ضرسه في الجانب الايمن فقلع له ضرسا في الجانب الايسر!!

* منع السجناء من ممارسة الرياضة البدنية اسوة بباقي السجون الاخرى * سياسة العزل الممارسة ضد بعض المعتقلين * الانقضاض بين الحين والآخر على مخصصات السجناء بنسف (٨٠٪) منها كما حدث في مواد التنظيف * التدخل الفظ في صياغة خطبة صلاة الجمعة او العيد وتحديد عدد المصلين المسموح لهم الخروج الى الساحة لاداء صلاة الجمعة بحيث يحرم العديد من السجناء من اداء الصلاة! * المراحيض وضعها مقرف وغير صحي وترفض الادارة اضافة (دش) ثان حيث واحد لا يكفي لـ (٣٥) سجينا * تبليط الارضيات في الغرف حيث ان الارضية رطبة مما يؤدي الى تراكم الطحالب والبكتيريا والروائح الكريهة * السماح بالقيام بالزيارات التي تصدرها المحاكم العسكرية بالتنسيق مع جهاز المخابرات * هناك من مضى على اعتقاله اكثر من (١٨) شهرا وما زال بدون محاكمة * تكريس العراقيل امام زيارات المحامين لموكليهم وكل زيارة لمحام تحتاج لتصريح من المخابرات لدرجة ان السلطات تحقق مع المحامي قبل التقاء موكله وتسأله عما سيجري الحديث!! لذلك فزيارات المحامين قليلة بسبب منع ادارة السجن وعراقيلها.

* عدم السماح بادخال الصحف حتى المسموح بها.

واكد ممثلو السجناء، ان رئيس مصلحة السجون الجديد غابي امير قام مؤخرا بزيارة للسجن لتفقد الاوضاع ولسماع المشاكل ولكنه رفض سماع شكاوى السجناء والالتقاء بهم بحجة تلقيه مهاتفة ضرورية اضطرته الى ترك المكان وقطع الزيارة.

واكدوا ان ما قالوه هو غيض من فيض المعاناة التي يتعرضون لها.

هذا وكان اسرى دولة فلسطين في سجن نابلس المركزي قد بعثوا برسالة الى نفاع يطالبونه بزيارة السجن للاطلاع عن كثب على ظروف المعتقلين، ضمنوها شرحا عن اوضاعهم كما ورد اعلاه.

وفد أطفال عرب الى بلجيكا

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – سافر، ظهر امس، الى بلجيكا ولمدة اسبوعين وفد مؤلف من عشرة اطفال عرب بمبادرة وترتيب من «المؤسسة الشعبية للفنون».

وعقد لقاء صباح أمس في مقر مجلس مجد الكروم المحلي للاطفال تحدث فيه الشاعر سميح القاسم، مدير المؤسسة الشعبية للفنون، حيث قدم كلمة توجيهية للاطفال أكد فيها أننا دعاة سلام وشرح للاطفال برنامج السلام الفلسطيني القائم على اساس دولتين للشعبين.

ونوه السيد محمد مناع، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، بأهمية توطيد العلاقات. ودعا الاطفال الى أن ينقلوا صورة طيبة من خلال مسلكهم وعلاقاتهم وشرح الاوضاع التي يعانون منها في البلاد.

ورافق السيد مناع الوفد الى مطار اللد.

صدر اليوم

عدد ممتاز من مجلة «الجديد»

١ – كلمة في البداية — محمد علي طه
٢ – الافتقار الى لغة الدمقراطية — الصادق النيهوم
٣ – عودة الوعي القديم — احمد الخميسي
٤ – شيء عن الليرة والمرأة والاطفال (قصيدة) — شكيب جهشان
٥ – الولد والفرس (قصة) — صبحي شحروري
٦ – الثقافة والطبقات الاجتماعية — فيصل دراج
٧ – حكاية الوقت وتبديل الوجوه (قصيدة) — فتحي القاسم
٨ – ماذا فعلنا بها في الليل؟ (قصة) — خالد علي
٩ – مواجهة مع يوسف ادريس — غالي شكري
١٠ – الجسد – النهر (قصيدة) — عبد الناصر صالح
١١ – عني بهذا الرمل (قصيدة) — زهير ابو شايب
١٢ – رأس مال (قصة) — نيروز مالك
١٣ – قصيدة الهدهد لمحمود درويش (ندوة) — فاروق مواسي
١٤ – غربة المجد — سهيل ابو نوارة
١٥ – تحية لشعبي الجسور (شعر) — منيب الحاج
١٦ – حساب الذات (شعر) — عدوان علي الصالح
١٧ – الجديد والتوجيه الهادف للحركة الشعرية — نبيه القاسم
١٨ – ثلاث اقاصيص — وجيه ظاهر
١٩ – محمود مختار فنان مصر القومي — صبري منصور
٢٠ – لا احترف الانتظار (قصيدة) — هناء يوسف
٢١ – العودة من تجربة المتوسط (قصيدة) — ابن الغبارية
٢٢ – كتاب امريكا اللاتينية — اوكتافيو باز
٢٣ – تعاويذ الزمن المفقود — انطون فرح
٢٤ – الثقافة الاسرائيلية والخليط الهش — جعفر هادي حسن
٢٥ – الوجه الاخر (قصة) — امين خير الدين
٢٦ – رواية عو — صالح قاسم
٢٧ – نريد نقدا حقيقيا — تركي عامر
٢٨ – مخاطر الهجرة اليهودية على الاكاديميين العرب — د. احمد سعد
٢٩ – في ذكرى عبد اللطيف ناصر — سعود الاسدي
٣٠ – الكاتب عبد اللطيف ناصر — د. حبيب بولس
٣١ – اقلام واعدة — «الجديد»
٣٢ – طرائف — نايف سليم
٣٣ – اخبار ثقافية — «الجديد»

* «الجديد» المجلة الادبية الرائدة *
* «الجديد» مجلة الادب والفكر التقدمي *

«مجلس التعايش» في الهستدروت يطالب اللجنة المركزة بدعم نضال واجراءات السلطات المحلية العربية

● تل ابيب – من مكتب «الاتحاد» في الطيبة – عقد مجلس التعايش العربي – اليهودي في الهستدروت، هذا الاسبوع، جلسة طارئة تضامنا مع نضال السلطات المحلية العربية من اجل المساواة في الميزانيات والتي قررت اعلان الاضراب والاعتصام المفتوح امام مكتب رئيس الحكومة حتى تلبية مطالبها العادلة.

وقد حضر الاجتماع ممثلا للسلطات المحلية العربية رئيس بلدية الطيرة، السيد طارق عبد الحي، ورئيس مجلس محلي قلنسوة، السيد يوسف تكروري ونائب رئيس مجلس محلي كفرقرع، السيد زهير يحيى.

وافتتح الاجتماع السيد جدعون بن يسرائيل الذي اكد تضامن الهستدروت مع نضال السلطات المحلية العربية من منطلق ايماننا بان المساواة في الحقوق هي حق لكل مواطن في الدولة. وقال ان الهستدروت جسم اجتماعي يضم اكثر من ٢٢٠ الف عضو عربي، وهي لا تستطيع السكوت على اللامساواة القائمة في ميزانيات السلطات المحلية العربية ومطالبها العادلة.

وتحدث السيد طارق عبد الحي فقال ان المواطنين العرب في اسرائيل متساوون في الواجبات، حيث تفرض عليهم كافة انواع الضرائب التي يدفعها المواطن اليهودي، لذلك فعند توزيع الميزانيات الحكومية لا يجوز ان تتجاهل الحكومة ما يقارب المليون عربي من مواطني الدولة.

وتحدث يوسف التكروري، رئيس مجلس محلي قلنسوة، فأيد كلمة رئيس بلدية الطيرة وذكر الهستدروت أن قلنسوة التي تعد ١٢٠٠٠ مواطن ليس فيها اي مبنى او مرفق هستدروتي ولم تأخذ حقها باقامة مجلس عمال وهي تابعة لمجلس عمال نتانيا الذي يتجاهلها ويتجاهل احتياجاتها.

واكد السيد زهير يحيى، نائب رئيس مجلس كفرقرع، ما ذكره رئيسا الطيرة وقلنسوة وأضاف ان كفرقرع لا تعرف اية مساعدة هستدروتية.

وعن مجلس التعايش تحدث كل من السيد شموئيل حاخام، مساعد السكرتير العام للهستدروت والسيدة نزهت قصاب وسكرتير مجلس عمال الناصرة السيد محمد ابو احمد الذي اكد على التفرقة في ميزانيات الهستدروت وذكر انه في حين يحصل هبوعيل نتسيرت عيليت على (٢٥٠) الف ش.ج يحصل هبوعيل الناصرة على (٢٠) الف ش.ج في السنة. كما تحدث السيد اديب منصور، سكرتير لجنة عمال الطيرة ومحمود زحالقة، نائب رئيس مجلس التعايش في الهستدروت والسيد خليل قاسم من الطيرة والسيد خالد اغبارية الذي دعي لطرح الموضوع على طاولة البحث في اللجنة المركزة للهستدروت.

وقد اكد جميع المتحدثين، على ضرورة دعم نضال السلطات المحلية والمشاركة في الاضراب والاعتصام المعلن لرؤساء السلطات المحلية العربية.

شمير: اسرائيل سنفعل كل شيء لاطلاق سراح

● تتمة من ص ١ ●

الرئيس الامريكي، جورج بوش، الى ان جميع الاطراف تتمتع بمرونة وان فرص الافراج عن الرهائن هي الافضل الان.

وأشار شمير خلال احتفال بتنصيب عميد جديد للبنك المركزي الى «اننا مرتاحون لبدء المفاوضات ونأمل في ان تؤدي الى نتائج ايجابية بفضل الجهود الجادة المبذولة حاليا».

واضاف «ان اسرائيل ترغب دائما بالحصول على معلومات ذات مصداقية حول جنودها الاسرى او المفقودين» مؤكدا انه ينبغي «الاستعداد لكل شيء».

واكد رئيس هيئة الاركان، ايهود براك، من ناحيته أمس انه ليس على اسرائيل ان تطلق سراح المعتقلين العرب من جانب واحد قبل ان تحصل على معلومات حول مصير جنودها السبعة.

واضاف براك «وفي الماضي اطلقنا سراح سجناء دون الحصول على نتيجة. اما الان فينبغي ان ننتظر الحصول على معلومات ملموسة حول جنودنا. ليس على اسرائيل ان تقوم بمبادرة اضافية».

ودعا الموفد الاسرائيلي، المكلف بملف الجنود الاسرى او المفقودين في لبنان، اوري لوبراني، الاسرائيليين، امس الخميس، الى التحلي بالصبر بعد ان اجرى امس الاول محادثات مع الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار.

وقال لوبراني من جنيف، في اتصال هاتفي اجرته معه اذاعة الجيش «غالي تساهل»: «يجب التحلي بالصبر. لا يمكن حل مثل هذه القضية بين ليلة وضحاها. ولدينا الكثير من الاسباب التي تدعو الى الامل بعد ان وضعت الامم المتحدة ثقلها وهيبتها في الميزان».

واضاف لوبراني: «لا اعتقد بان دولا ذات سيادة تحاول خداع الامين العام. ولدي انطباع بان المنظمات التي احتجزت رهائن ترغب في وضع حد نهائي لهذه الممارسة المعيبة».

وقال ايضا: «ولقد اكدت لدي كوليار ان اسرائيل لن تقوم باي بادرة قبل الحصول على معلومات جديدة بالثقة حول مصير سبعة من جنودها اسروا او فقدوا في لبنان. اننا على استعداد لاظهار الكثير من المرونة بعد ان تحصل على هذه المعلومات».

وذكرت الاذاعة ان لوبراني لا يزال ينتظر ردا من ايران، التي تدعم «حزب الله»، على اقتراح بالافراج عن عدد من الاسرى مقابل شريط فيديو يظهر ان احد الجنود الاسرى لا يزال على قيد الحياة.

وفي طهران رأت صحيفة «طهران تايمز» الايرانية المقربة من الحكومة، في تعليق لها أمس الخميس، ان التسوية النهائية لمشكلة الرهائن يجب ان تأخذ في الاعتبار اللبنانيين المسجونين في بلدان اوروبا الغربية على قدم المساواة مع الجنود الاسرائيليين الاسرى في لبنان.

وكان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار اعتبر، يوم الاربعاء الماضي، في جنيف انه يجب عدم المزج بين قضية الرهائن الغربيين العشرة المحتجزين في لبنان وبين اوضاع حوالي ٤٠٠ لبناني وفلسطيني تعتقلهم اسرائيل في جنوب لبنان او السجناء المسلمين في اوروبا.

وقالت الصحيفة: «ان أجهزة الاعلام الغربية تشدد على ان الرهائن هم عموما اناس ابرياء، يجب الا تتم مبادلتهم باشخاص حكم عليهم لارتكابهم جرائم يعاقب عليها القانون. وهذا مبدئيا رأي صائب ولكن من ينظر الى المسألة نظرة غير متحيزة يجد ان الاسرائيليين من جهتهم اسروا في لبنان مجموعات كبيرة من الرجال والنساء يفوق عددهم بكثير عدد الرهائن الغربيين. ولا يحق القول بان الطيار الاسرائيلي الذي يقصف بيوت الابرياء خارقا كل القوانين والمواثيق الدولية ومن دون ان تكون هناك حرب معلنة هو انسان بريء». وتساءلت بعد ذلك: «هل باستطاعة احد ان يقول ان الجنود الاسرائيليين الذين يهاجمون قرى الجنوب اللبناني بالدبابات ليسوا مجرمين؟».

وختمت الصحيفة تعليقها قائلة: «واذا قبلنا بمبدأ تبادل هاتين المجموعتين فلماذا لا يجوز الربط بين مسألة اسرى الحرب الاسرائيليين ومسألة السجناء اللبنانيين في البلدان الغربية. ان تبادل المجرمين يجب ان يكون ممكنا اذا كان يسمح بحل مشكلة الرهائن».

● تصريحات بوش ●

ومن جهته اشار الرئيس الامريكي جورج بوش، امس الخميس، الى وجود «مرونة» لدى جميع الاطراف المعنية بموضوع اطلاق سراح الرهائن في الشرق الاوسط لكنه اكد انه لم يسجل اي تطور جديد في هذه القضية.

ومع تكراره بان السياسة الامريكية تقوم على اساس عدم المساومة مع محتجزي الرهائن اشار بوش الى تأييده لمبادلة الاسرى بين المجموعات اللبنانية التي تحتجز رهائن واسرائيل التي تعتقل لبنانيين من الشيعة.

وقال بوش ان «الكرة في جزء كبير في ملعب الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار وفريقه. وهذا جيد». واكد بوش من ملعب الغولف في كينيبنكبورت (ولاية مين) حيث يمضي اجازته «يبدو انه (دي كوليار) يثق بجميع الاطراف. انها افضل الفرص الان للافراج عن مزيد من الرهائن».

وفي رد على سؤال حول موقف اسرائيل قال بوش «يبدو ان هناك مرونة لدى جميع الاطراف». لكنه اكد انه من غير الممكن في الوقت الحالي الذهاب الى ابعد من التكهنات. وقال «لم يحدث اي تطور» منذ الاربعاء.

وحول معرفة ما اذا كانت المساومة المحتملة لن تكون متعارضة مع السياسة الامريكية قال بوش «ابدا». واضاف «لا ارى ابدا ان هناك من قد يعارض سياستنا. وفي الواقع امل ان تكون نتيجة هذا وببساطة الافراج عن رهائننا».

يشار الى ان خمسة امريكيين لا يزالون محتجزين في لبنان. وقد اعرب بوش الثلاثاء الماضي، واوضح اليوم انه لم يجر اتصالا جديدا معه. وبعد ان اشار الى ان دي كوليار عبر الثلاثاء عن تفاؤل حذر» قال بوش «لا اعتقد ان هناك ما غير هذا الشعور».

والدة تضع ثلاثة توائم على دفعتين

● بالتيمور (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - علم من مصدر طبي في بالتيمور (ماريلاند)، امس الخميس، ان امرأة حاملا بثلاثة توائم وضعت يوم الجمعة الماضي توأمين اثنين بعد ان كانت وضعت قبل احد عشر يوما طفلها الاول.

وكانت المرأة التي طلبت عدم كشف هويتها وضعت في ٢٦ تموز الماضي اول فتاة قبل ثلاثة عشر اسبوعا من موعدها. لكن الاطباء عمدوا الى وقف تقلصات الوالدة التي استمرت في حمل طفليها الاخرين حتى العاشر من اب الجاري تاريخ ولادتهما.

وافاد متحدث باسم مستشفى «يونيان ميموريال» ان الوالدة واطفالها الثلاثة هم في صحة جيدة. وذكر الدكتور نورمان دايكوكو، رئيس قسم التوليد انه اجرى عملية «شديدة الخطورة لكنها تمت في نجاح».

الحكم على امير سعودي بدفع غرامة قيمتها مئة دولار يوميا

● «هؤلاء الامراء يفعلون ما يشاؤون»! ●

● الكسندريا (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - حكم قاض فيدرالي في الكسندريا (فرجينيا) على امير سعودي لم يمثل امام جلسة محاكمة بدفع مئة دولار امريكي يوميا كغرامة حتى مثوله امام المحكمة لاهانته القضاء.

ووصف القاضي «ت.س.أليس» غياب الامير فيصل يزيد عبد الله آل سعود، عن الجلسة بأنه «غير قابل للعذر». وكان من المقرر ان يقدم الامير السعودي في تلك الجلسة مبررات عدم دفعه مبلغ (١٦٦) الف دولار يطالبه بها رجل اعمال امريكي يدعى شوقي جبلي.

واكد هذا الاخير الذي باع الامير من خلال اجهزة هاتفية ان الامير دفع له المبلغ بشيكات دون رصيد.

وقال جوزيف دريثان محامي جبلي «انها معركة داوود ضد غوليت. وبامكان هؤلاء الامراء ان يفعلوا ما يشاؤون». واضاف ان موكله كان يخاف على حياته اذا توجه الى الرياض الى قصر الامير ليستعيد امواله!

تزوير مالي بقيمة (٢.٥) مليار دولار!

● طوكيو - «و.ص.ف» - كشفت تعاونية اوساكا المالية (تويو شنيو كينكو) عن عمليات تزوير قام بها احد موظفيها بقيمة حوالي (٢.٥) مليار دولار واصبحت بالتالي بعد «فوجي بنك» و«سيتاما بنك» ثالث بنك ياباني يتعرض لاختلاسات منذ بداية الصيف.

واعلن رئيس مجلس ادارة البنك ساداهيكو تاكابا، في مؤتمر صحفي في اوساكا اعتقال مدير الفرع الذي جرت فيه عمليات التزوير. وكما في المصرفين السابقين فان التزوير كان على شكل اصدار شهادات مزورة بالودائع تقدم كضمانات للحصول على قروض من الشركات المالية الاخرى.

وفي الشهر الماضي اعلن «فوجي بنك» خسارة (٢..) مليون دولار في النوع نفسه من عمليات الاختلاس. وتورط السكرتير الشخصي لوزير المالية روتارو هاشيموتو في الفضيحة.

مقتل ثلاثة عسكريين اتراك على أيدي مقاتلين اكراد

● أنقرة - و.ص.ف - افادت وكالة انباء «الاناضول» التركية، امس الخميس، ان ضابط صف وجنديين تركيين لقوا مصرعهم في اشتباك بين قوات الشرطة و «مقاتلين انفصاليين» على طريق بيتليس - ديار بكر (شمال شرق الاناضول) فيما كان الجيش التركي يواصل عمليات «التطهير» في شمال العراق.

واوضحت الوكالة شبه الرسمية ان الاشتباك وقع على طريق بيتليس - ديار بكر بين المتمردين وقوات الشرطة عندما وصلت دورية مؤلفة من ضابط وسبعة جنود الى حاجز اقامه نحو ٩. مقاتلا كانوا يقومون بالدعاية لصالح «حزب العمال الكردستاني» الذي يخوض كفاحا مسلحا ضد الحكومة التركية منذ ١٥ آب ١٩٨٤.

وكانت القوات التركية كثفت عمليات مطاردة المتمردين الاكراد في هذه المنطقة بعد عملية احتجاز عشرة سياح المان افرج عنهم بعد ذلك قرب بيتليس في التاسع من الشهر الجاري.

براغ تبدي استعدادها لاستضافة المرحلة الاولى من مؤتمر السلام

● براغ - «و.ص.ف» - نقلت وكالة الانباء التشيكية عن مسؤول في مكتب الصحافة في وزارة الخارجية التشيكوسلوفاكية، امس الخميس، ان السلطات التشيكوسلوفاكية مستعدة لاستضافة المرحلة الاولى من مؤتمر السلام في الشرق الاوسط في براغ الخريف المقبل.

وقال يان لورينس ان هذا الاقتراح الذي تقدمت به السلطات في براغ ابلغ الى واشنطن مؤخرا.

واضاف ان اربع عواصم اخرى على الاقل وهي كوبنهاغن والقاهرة وجنيف والرباط تتنافس مع براغ على استضافة المرحلة الاولى من المؤتمر. واوضح ان مؤتمر السلام في الشرق الاوسط سيفتتح بجلسة عامة تستمر يومين ويتواصل من خلال مناقشات مجموعات عمل عدة.

واكد المسؤول التشيكوسلوفاكي ان الجلسة النهائية للمؤتمر ستعقد في واشنطن.

«ال - عال» في موسكو و«ايروفلوت» في تل ابيب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقع وزير المواصلات، موشيه قصاب، في موسكو محضر اتفاق مع وزير الطيران المدني السوفييتي، بوريس بانيكوف، لانشاء شركة مشتركة بين شركة «ال - عال» وشركة «ايروفلوت» لتنظيم رحلات مباشرة الى اسرائيل من الاتحاد السوفييتي «لنقل المهاجرين اليهود السوفييت».

وينص الاتفاق على زيارة مسؤولين من شركة الطيران السوفييتية «ايروفلوت» الى اسرائيل خلال الاسبوعين المقبلين لتنفيذ اتفاق تأسيس الشركة الجديدة. كما ينص على فتح مكتب لشركة الطيران «ال - عال» في موسكو ومكتب لايروفلوت في تل ابيب. وسيتيح الاتفاق لشركة «ال - عال» تنظيم رحلات الى آسيا عبر الاتحاد السوفييتي.

بشرى امريكية جديدة

● تتمة من صفحة ١ ●

السعودية والكويتية كانتا ترفضان في السابق دمغ تأشيرة الدخول الى اراضيهما على جواز سفر ممهورا بتأشيرة الدخول الى اسرائيل. واوضح ان الدبلوماسيين الغربيين كانوا يضطرون الى استخدام جوازاتهم الخاصة للتمكن من دخول الاراضي السعودية والكويتية.

وقال السناتور الامريكي: «الآن يوجد تغيير». واعلن بشكل دراماتيكي: «اريد ان اعلن امامكم انني سافرت الى السعودية والى الكويت وبحوزتي جواز سفر دخلت فيه، في وقت سابق، الى اسرائيل وممهورا بتأشيرة الدخول الاسرائيلية. وبهذه الخطوة تكون السعودية والكويت قد ازالتا عقبة اخرى في طريق السلام»!!

وتلقفت الاذاعة الاسرائيلية هذه «البشرى»، امس، وراحت تذيعها في نشراتها الاخبارية المتعاقبة!

ومن جهته قال السناتور ليبرمان، انه عرض على السعوديين امكانية انهاء المقاطعة الاقتصادية على اسرائيل. وقال ان «الجواب الرسمي الذي تلقاه ان السعودية ستخطو مثل هذه الخطوة فقط بعد وقف بناء المستوطنات» في المناطق المحتلة.

ويشار الى ان الكونغرس الامريكي اتخذ قرارا، مؤخرا، بمنع اصدار جوازات سفر امريكية خاصة للدخول الى السعودية. وكانت الولايات المتحدة تصدر مثل هذه الجوازات لتمكن مواطنيها من دخول السعودية والقفز عن «عقبة» التأشيرة الاسرائيلية.

بعثة خبراء الامم المتحدة غادرت بغداد، امس:

«العراق دمر جميع صواريخه»

● بغداد - و.ص.ف - غادرت بعثة خبراء الاسلحة البعيدة المدى التابعة للامم المتحدة، العاصمة العراقية بغداد، امس الخميس، معتبرة ان بغداد استجابت لدعوة الامم المتحدة ودمرت صواريخ «ارض/ارض» القصيرة والمتوسطة المدى التي تملكها.

وقامت البعثة المؤلفة من (١٢) خبيرا خلال زيارة استمرت اسبوعا بزيارات غير متوقعة مسبقا الى خمسة مواقع بحثا عن صواريخ «فروغ» و«سكود» الواجب تدميرها. وكان مجلس الامن الدولي اخذ بعد حرب الخليج القرار (٦٨٧) القاضي بتدمير الصواريخ والاسلحة غير التقليدية العراقية.

وقال رئيس البعثة ولففانغ بتلر: «لم نجد صواريخ اضافية ويبدو انه ليس هناك انتهاكا من قبل العراق» لبنود القرار (٦٨٧) المتعلقة بهذا الموضوع. وقد تفقد الخبراء ايضا سبع منشآت لانتاج الصواريخ اعلن العراق عنها. وكان بتلر قال الاثنين الماضي ان البعثة لم تجد «تجهيزات كان يجب الاعلان عنها».

وكان العراق دمر (٦١) صاروخا باشراف الامم المتحدة خلال شهري حزيران (يونيو) وتموز (يوليو). وكان بين الصواريخ التي تم تدميرها صاروخ واحد من نوع «سكاد» الذي اطلق العراق (٣٩) منه على اسرائيل خلال حرب الخليج.

واشارت مصادر دبلوماسية في العراق بعد ذلك الى ان بغداد تملك المزيد من الصواريخ واعتبرت ان الصواريخ التي عرضت على الخبراء الدوليين كانت صواريخ خادعة استخدمها الجيش العراقي للتمويه على الطائرات المتحالفة.

وتفقدت بعثة الامم المتحدة ايضا المدفع الضخم الذي كان العراق على وشك التزود به.

وقال بتلر انه سيتوجب على البعثة التابعة للامم المتحدة، المتوقع ان تزور العراق في ايلول المقبل، اتخاذ قرار بشأن تدمير المدفع العراقي الضخم البالغ قطره (٣٥.) ملم وقطع الغيار العائدة له. واشار الى ان المدفع الذي شاهده الخبراء الاحد الماضي كان «مهملا».

ولم يعط رئيس بعثة الامم المتحدة تفاصيل حول خصائص المدفع الضخم وقال: «لقد التقطنا صورا له وجمعنا اكثر ما يمكن من المعلومات لتحليلها في نيويورك».

وكان العراق اعلن في تموز في رسالة الى الامم المتحدة انه اجرى تجارب على هذا المدفع في جبل حمروم على بعد (١٨.) كلم شمال بغداد. وقال ايضا انه خزن (١٢) طنا من البارود لهذا المدفع في معسكر قعقع جنوب العاصمة العراقية.

واعلن بتلر ان عمليات التفتيش شملت الثلاثاء الماضي اسطوانات فولاذية معدة للاستخدام في مدافع ضخمة يصل قطرها الى الف ملم.

وكان العراق كشف في رسالته الى الامم المتحدة انه يملك (٤٤) اسطوانة فولاذية ومنصة تحمل (١٥) قاعدة واربع اسطوانات هيدروليكية لامتصاص الصدمة الناجمة عن اطلاق الشحنة. وقد تم تخزين هذه المعدات في قاعدة الاسكندرية على بعد (٥.) كلم من بغداد.

استمرار مظاهر رجم الدوريات والنقاط العسكرية بالزجاجات الحارقة والمتفجرة في مختلف انحاء جنين!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استمرت مظاهر رجم الدوريات والنقاط العسكرية بالزجاجات الحارقة والمتفجرة في انحاء مختلفة من جنين فيما اعلنت خانيونس وجوارها يوم امس الاضراب.

وكانت مواد «مشبوهة» القيت باتجاه نقطة المراقبة العسكرية المقامة على سطح عمارة سوق الخضار في البيرة. وشهدت مناطق متعددة في الضفة والقطاع مظاهر احتجاج مختلفة كان ابرزها قذف الدوريات العسكرية في قباطية بما يزيد عن (٢.) زجاجة متفجرة في الوقت الذي تخضع فيه البلدة لاوامر حظر التجول منذ اربعة ايام. وتعرضت وسائط نقل عسكرية كثيرة للرجم بالحجارة في مناطق جنين ورام الله والخليل وطولكرم وغيرها.

هذا ولا يزال الغموض يكتنف اسباب قيام قوات الجيش بمداهمة مبنى مروان عبد العزيز عيسى في المنطقة الصناعية في رام الله والذي يضم (١٢) مخزنا و(٦) شقق سكنية وطرد السكان ومنع اصحاب المخازن من دخولها والقيام بتفجير خزانات المياه وتفكيك شبكة المياه بحجة البحث عن «مواد ممنوعة». وقالت مصادر مكتب رام الله الصحفي ان الاهالي ذكروا ان قوات الجيش ابلغتهم، شفهيا، بالنية في هدم المبنى.

من جهة اخرى قام الجنود، في قرية دير السودان بالتنكيل بثلاثة اشقاء وعاملي بناء كانوا يعملون في منزل الاشقاء. وشمل ذلك الضرب الوحشي على مختلف انحاء اجسادهم والدوس عليهم ومحاولة «دفنهم» في اكوام مواد البناء (الناعمة) والاشقاء هم مخلص ومنذر واسعد هارون بدر موسى والشابان مشهور غازي وجمال الريماوي وتتراوح اعمارهم ما بين (١٧ و٢٥) عاما. هذا وكانت سيارة عسكرية صدمت يوم امس الاول في رام الله المواطنة سلوى علي (٣. عاما) من قرية بيتين. ونقلها المواطنون الى المستشفى وهي مصابة برضوض مختلفة.

من جهة ثانية ابلغت سلطات «الادارة المدنية» خمس مواطنات، امهات، متزوجات من مواطنين من خربثا بني حارث/ رام الله بضرورة «مغادرتهن» الضفة الى الاردن بحجة انهن لا يملكن بطاقات هوية وان تصاريحهن لم تعد سارية المفعول. والامهات هن عبير جبر خليل مصطفى (٢٥ عاما - ام لطفلين) وخولة احمد امين (٢٢ عاما - ام لثلاثة اطفال) والهام صالح ابراهيم النجاص (٢٧ عاما - ام لطفل واحد) وحنان عثمان حمودة (٢٤ عاما - ام لخمسة اطفال) وتحرير عيد طه النجاص (٢٢ عاما - ام لثلاثة اطفال).

هذا ويستمر حظر التجول مستمرا

● اضراب شامل في خانيونس وجوارها ●

في حوارة لليوم (١٥) وفي بلدة عنبتا لليوم الخامس على التوالي اضافة الى فرضه ليليا على عدد آخر من المواقع (يخضع قطاع غزة باكمله الى حظر تجول ليلي بشكل دائم.

● هل هي قنبلة؟ ●

وأصيب شقيقان وابن احدهما بجراح مختلفة جراء انفجار لم تعرف اسبابه داخل «محددة» راتب النتشة في منطقة الزاهد في البلدة القديمة/ الخليل. فقد اصيب رفيق راتب النتشة (٤. عاما) بشظايا في ذراعه وفخذه وانحاء جسده وشقيقه (بركات - ٣٦ عاما) في فخذيه وذراعيه وانحاء جسده فيما كانت اصابة ابن الاخير (خيري - ١١ عاما) خطيرة وهي جروح عميقة في البطن والوجه. ونقل المصابون الى مستشفى «عاليه» في المدينة الذي حاصره رجال «امن» وجنود في الوقت الذي توجه فيه آخرون الى مكان الحادث. وجاءنا في وقت لاحق ان الاهالي يشتبهون بقيام مستوطنين بالقاء قنبلة داخل المحددة.

من جهة اخرى اقامت قوات الجيش نقطة مراقبة عسكرية على سطح مبنى مكتبة البلدية في الخليل. ولفت مراسلنا الانتباه الى مسيرات نظمها مستوطنون يوم امس الاول، تحت حماية قوات الجيش في مركز المدينة ومحيط سوق الخضار والمواقع الاستيطانية في البلدة القديمة والتي تخللها اعمال اعتداء بالضرب على عدد من المواطنين.

وخيم التوتر الشديد على قطاع غزة وبشكل خاص مخيم الشاطئ ومدينة خانيونس والقرى الشرقية منها، حيث عم الاضراب التجاري تلك المناطق احتجاجا على عمليات اطلاق النار بشكل همجي والقتل المتعمد حيث كان آخرها استشهاد الشاب رأفت القسيس (١٧) من مخيم الشاطئ.

وكانت المتاريس الضخمة وعشرات الاطارات المطاطية المشتعلة تملأ شوارع المخيم، حيث لا يزال المئات من الاهالي يتواجدون لتعزية اهالي الشهداء الثلاثة خلال عشرة ايام في المخيم.

واصيب، الليلة قبل الماضية، جنديان من حرس الحدود في مداخل مخيم البريج جراء رشقهما بالحجارة. ونقلا الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع للعلاج.

والقى ركاب سيارة في مداخل خانيونس الليله قبل الماضية قنبلة يدوية على دورية عسكرية. وانفجرت القنبلة فاصابت ركاب السيارة. مصادر وكالة الغوث وشهود عيان من السكان المحليين في المنطقة تحدثوا عن تفاصيل الحادث بأن ركاب السيارة القوا قنبلة يدوية على سيارة عسكرية ولكنها لم تنفجر.

في ساعة متأخرة

● غزة - لمراسلنا - القيت، مساء أمس، قنبلة يدوية على سيارة جيب عسكرية في مخيم الشابورا (رفح). وأدى انفجار القنبلة الى اصابة جنديين من افراد الدورية الاسرائيلية. وقد أطلق باقي الجنود النار بصورة هستيرية - حسب أقوال شهود عيان - مما أدى الى اصابة (٣) أطفال هم: علي عابد (٤ أعوام) ونهاد عابد (٣ أعوام) ورزق عابد (٦ شهور). وقامت سلطات الاحتلال بفرض حظر التجول على رفح ومخيماتها بعد القاء القنبلة مباشرة. وزعمت المصادر العسكرية بأن اصابة الاطفال نجمت عن شظايا القنبلة.

واندلعت، في ساعات المساء، أيضا، صدامات عنيفة في مخيم الشاطئ وحي النصر - غزة أدت الى اصابة (٣) شبان جرى نقلهم الى مستشفى «الشفاء» لتلقي العلاج.

مع الاحداث

واشنطن تعرض سياستها في «الامن القومي» لمرحلة ما بعد الحرب الباردة

□ وتقول: يجب ان نبقى مستعدين لمواجهة احتمال عودة خطر المواجهة مع الاتحاد السوفييتي. الاتحاد السوفييتي، مهما حصل، كان وسيبقى قوة جبارة □

عرضت الولايات المتحدة يوم الثلاثاء الماضي، سياستها في «الامن القومي» لمرحلة ما بعد الحرب الباردة فأكدت انه يتوجب عليها، اذا ارادت تجاوز «التهديد الشيوعي» ان تبقى مستعدة ليس لمواجهة نزاعات اقليمية فحسب بل ايضا احتمال عودة خطر المواجهة مع الاتحاد السوفييتي.

ومما جاء في تقرير رفعه الرئيس جورج بوش الى الكونغرس بعنوان «استراتيجية الامن القومي للولايات المتحدة». وان هذا العصر الجديد يبعث في النفوس امالا كبيرة لا بد مع ذلك من لجمها بسبب التقلبات التي قد تواجهها».

ومع الاشارة الى «انتصارات» الاشهر الاخيرة خاصة انهيار الشيوعية في اوروبا الشرقية وانتصار حرب الخليج رأى الرئيس بوش في بيان مرفق بالتقرير ان «العالم يبقى مكانا خطرا بوجود تناقضات اثنية وخصومات قومية وتوترات دينية وانتشار الاسلحة والمطامع الشخصية وسياسة التسلط المتزايدة».

واضاف الرئيس الامريكي: «واننا مع مساهمتنا في الاستقرار العالمي - وامريكا وحدها تستطيع القيام بهذه المساهمة - نوجه ايضا اهتمامنا نحو التهديدات الاقليمية ونحو الالتزام بالسلام» في العالم!

الا انه شدد على ان العلاقات مع الاتحاد السوفييتي تبقى «اولوية لا يمكن تجاهلها»، حتى ولو اصبح هذا البلد «اكثر انكماشا على نفسه واقل خطرا».

ومع اعتباره انه من غير المحتمل عودة الاتحاد السوفييتي الى ما كان عليه طوال الاربعين عاما الماضية كقوة تهديد فان التقرير الذي كتبه مجلس الامن القومي يشير الى انه من المستحيل معرفة اي طريق سيسلك هذا البلد. وحسب البيان فان الاتحاد السوفييتي مهما حصل وكان دائما وسيبقى قوة جبارة عسكريا».

ويفيد التقرير الى انه اذا كانت واشنطن تريد تشجيع «التغيرات الدمقراطية» في الاتحاد السوفييتي فان «بعض مجالات العلاقات الامريكية السوفييتية سيبقى تنافسيا ولا يزال خطر تجدد المواجهات واردا».

ويضيف تقرير مجلس الامن القومي بلهجة تحذيرية: «ومن المؤكد ان السوفييت سيدفعون ثمنا سياسيا قاسيا اذا قرروا العودة الى ممارسات المرحلة السابقة عن طريق استغلال النزاعات الاقليمية وحالات عدم الاستقرار لمصلحتهم المفترضة».

ويشير النص الى ان الولايات المتحدة «لا تستطيع ان تكون شرطي العالم» الا انها «تبقى البلد الذي تستغيث به الدول الاخرى عند الحاجة». وسيكون احد اهدافها الرئيسية في المستقبل والحفاظ على التوازنات الاقليمية قبل ان تتحول الى نزاع مسلح».

لذلك وحسب الدراسة فانه لن يكون بالامكان الاستغناء عن وجود حلف الاطلسي في هيكلية السلام لـ «اوروبا الجديدة»! وستعمل الولايات المتحدة على ان يأخذ حلف الاطلسي برغبات الاوروبيين من اجل اقامة «كيان امني مختلف داخل الحلف»، وستشجع قيام «مسؤولية اوروبية اوسع للدفاع عن اوروبا».

كما يشدد البيان ايضا على ضرورة ان تحافظ الولايات المتحدة على «الردع النووي كأولوية في الدفاع».

(و.ص.ف)

«واشنطن بوست»، امس:

معاهدة «ستارت» لا تفرض تدمير الاسلحة!

● واشنطن - «و.ص.ف» - ذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، امس الخميس، نقلا عن مسؤولين امريكيين ونسخة من نص معاهدة «ستارت» الموقعة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في ٣١ تموز (يوليو) الماضي ان هذه المعاهدة لا تفرض تدمير الصواريخ العابرة للقارات والرؤوس النووية.

ومعاهدة الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية «ستارت» هي اول معاهدة تنص على خفض عدد الاسلحة الاستراتيجية لكل من الدولتين. وتقتضي المصادقة عليها في مجلس الشيوخ الامريكي والبرلمان السوفييتي قبل دخولها موضع التنفيذ.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» نقلا عن مسؤولين امريكيين ان الولايات المتحدة توصلت خلال المفاوضات حول مصير الاسلحة التي ستسحب من الترسانتين الامريكية والسوفييتية الى الحصول على موافقة لاعادة استعمال الصواريخ العابرة للقارات والرؤوس النووية التي تحملها هذه الصواريخ.

ودافعت الولايات المتحدة عن اعادة استخدام هذه الصواريخ والرؤوس الممكن ان تشكل عناصر في مبادرة الدفاع الاستراتيجي والتي يمكن استخدامها لاطلاق التجهيزات الى الفضاء او استخدامها كاهداف لنماذج من انظمة مضادة للصواريخ.

وسعى المفاوضون الامريكيون الى الاحتفاظ ايضا بحق اعادة استخدام الرؤوس النووية بعد اغلاق بعض المصانع المنتجة لها.

وقالت الصحيفة انه على الرغم من ان الادارة الامريكية لم تحاول ابقاء هذه البنود سرية فان احدا لم يأت على ذكرها في الاجتماعات الاخيرة التي عقدت في الادارة الامريكية لبحث انعكاسات معاهدة «ستارت». واكدت ان احد المسؤولين الحكوميين رفض الكشف عن اسمه نقل اليها وثيقة توضيحية للبنود الرئيسية في المعاهدة ولا سيما البنود المتعلقة بالصواريخ الاستراتيجية والرؤوس النووية.

واكدت الصحيفة ان الحل الوسط الذي تم التوصل اليه بين الامريكيين والسوفييت بعد تسع سنوات من المفاوضات يعزز بصورة ملموسة مواقف واشنطن. وقال مصدر قريب من المفاوضين ان الامريكيين يرغبون البقاء متكتمين على «انتصارهم» لتفادي اعتراض بعض الجهات في الاتحاد السوفييتي على التصديق على المعاهدة.

وكان المفاوضون السوفييت شددوا في البداية على ضرورة تدمير جميع الصواريخ والرؤوس التي ستسحب من الترسانتين.

هذا اليوم في التاريخ ١٦ اب/اغسطس

- ١٩٣٦ - العداء الامريكي جيسي اوينز يفوز باربع ميداليات ذهبية في العاب برلين الاولمبية.
- ١٩٤٩ - وفاة كاتبة «ذهب مع الريح» مارغريت ميتشل متأثرة بجراح اصيبت بها قبل خمسة ايام عندما صدمتها سيارة في اتلنتا.
- ١٩٥١ - وفاة الممثل والمخرج الفرنسي لويس جوفيه
- ١٩٦. - اعلان استقلال قبرص
- ١٩٧٤ - الجيش التركي يجتاح قبرص ويقسم الجزيرة الى قسمين.
- ١٩٧٧ - وفاة الفس برسلي وهو في الثانية والاربعين من العمر.
- ١٩٨٢ - مصر تقرر تجميد المفاوضات حول الحكم الذاتي للاراضي المحتلة حتى انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان.

حداد شامل في عيلبون استنكارا

● تتمة من صفحة ١ ●

الولايات المتحدة، بعد ان اطلق عليه طالب امريكي الرصاص من مسدسه عن بعد مترين فأرداه قتيلا.

ووقعت جريمة القتل في نهاية الاسبوع الماضي. وعلمنا ان المجرم اقدم على فعلته هذه اثر خلاف بسيط وقع بينه وبين المغدور. وعلى ما يبدو يدور الحديث عن فتح احد الابواب. فراح الطالب الامريكي واحضر مسدسه واطلق الرصاص، عن بعد مترين، باتجاه الطالب ايهاب صليح فأرداه قتيلا. وجرى القبض على القاتل، بينما قام زملاء الفقيد في الدراسة ومعارفه بفتح بيوت العزاء في الولايات المتحدة.

ووقع نبأ جريمة القتل على قرية عيلبون، مسقط رأس الفقيد، كالصاعقة. وعلمت «الاتحاد» ان جميع مراسيم الاعراس والحفلات في القرية الغيت حدادا على روح الفقيد المغدور.

ويؤكد اهالي عيلبون على السمعة الطيبة للفقيد وعلى دماثة اخلاقه.

والشاب المغدور درس الكيمياء في جامعة القدس وحصل على شهادة «بي.ايه». وقد سافر الى الولايات المتحدة قبل حوالي (٤) سنوات لاستكمال الدراسة. وحصل هناك على شهادة «ام.ايه» بامتياز وكان، عند مقتله، يواصل الدراسة للحصول على الدكتوراة في الكيمياء. وكان من المفترض ان يحصل عليها بعد عام.

● تشييع الجثمان ●

وستشيع عيلبون، غدا السبت، جثمان فقيدها الذي لم يكن قد وصل الى البلاد حتى كتابة هذه السطور. وسينطلق الموكب الجنائزي من بيت والده في الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر الى كنيسة الروم الكاثوليك ومن ثم الى مثواه الاخير.

السفير الفلسطيني في عمان:

● تتمة من صفحة ١ ●

تحدد شكل المشاركة دون تدخل خارجي ودون ان يكون لاي طرف حق الفيتو». وشدد في الوقت نفسه على «ضرورة الوقف الفوري لجميع الانشطة الاستيطانية في جميع الاراضي بما فيها القدس التي نصر على ان تكون حاضرة موضوعا وتمثيلا من اللحظة الاولى لانطلاق المفاوضات».

ومن ناحية اخرى صرح مسؤول اردني، امس الخميس، بأن الاردن يعتزم المشاركة في مؤتمر السلام في الشرق الاوسط حتى ولو قررت منظمة التحرير الفلسطينية مقاطعة هذا المؤتمر.

وقال المسؤول الاردني الذي طلب عدم ذكر اسمه انه اذا لم يتم الاتفاق على وفد اردني - فلسطيني مشترك الى هذا المؤتمر فان الاردن «الذي هو دولة ذات سيادة ليس مرتبطا ارتباطا عضويا باحد سيشارك مع ذلك» في هذا المؤتمر.

واضاف المسؤول ان الاردن لا يريد ان يكون «متروكا جانبا» في عملية السلام الامريكية في الشرق الاوسط.

وقال ايضا «ينبغي ان نكون واقعيين». وتابع انه في حال تغيبت عمان عن المشاركة في مؤتمر السلام فان انعكاسات ذلك على الاردن «يمكن ان تكون خطيرة جدا في الوقت الذي تتواصل فيه في اسرائيل هجرة اليهود وسياسة الاستيطان في الاراضي المحتلة»، وذلك في تلميح الى احتمال ترحيل الفلسطينيين الى الاردن اثر استيطان الاراضي المحتلة.

ورأى ان الجلوس الى طاولة المفاوضات «لا يعني الاستسلام بل المواجهة مع اسرائيل» مؤكدا في الوقت نفسه ان الاردن «سيذهب الى المؤتمر للدفاع عن الحقوق العربية والفلسطينية».

واردف المسؤول الاردني قائلا ان بلاده لن تقبل ابدا بان تأخذ مكان الفلسطينيين بل هي ترغب في تسوية مسألة تمثيل الفلسطينيين الى المؤتمر «كي يتمكنوا من تولي مسألة نزاعهم الخاص مع اسرائيل بانفسهم».

ويشار في هذا المجال الى ان الملك حسين قدم المظلة الاردنية للتمثيل الفلسطيني في اطار وفد اردني - فلسطيني مشترك تتكفل فيه عمان فقط بالبعد الاردني للنزاع مع اسرائيل.

الاقتصاد الاسرائيلي امام مفترق

● تتمة من صفحة ١ ●

عن «تخوفهم» من عودة البلاد الى مرحلة التضخم المالي الكبير السابقة، وذلك تزامنا مع الاعلان، امس، عن ارتفاع جدول الغلاء لشهر تموز الماضي بنسبة (٣٪)، وهي أعلى نسبة منذ تموز عام (١٩٨٥).

وبهذا الارتفاع «غير المتوقع» حيث كانت التوقعات ان يسجل جدول الغلاء ارتفاعا بنسبة (١.٥٪)، تقدر سلة المشتريات للعائلة المتوسطة (٤ انفار) بمبلغ (٤.٦٠) شيكل شهريا، ويشمل هذا المبلغ مصروفات السكن، و(٣.٩٠) شيكل بدون مصروفات السكن.

ووفقا لهذه الارقام تتوقع المصادر المختصة ان تسجل وتيرة التضخم المالي السنوي ارتفاعا بنسبة اكبر من (٢.٪).

وساهم ارتفاع اسعار السكن (بنسبة ٧..١٪) في (٤.٢٪) من ارتفاع جدول الغلاء. وقالت وزارة المالية ان سبب ارتفاع جدول الغلاء بهذه النسبة العالية هو النقص الكبير في البيوت في مركز البلاد «لان البناء يتركز في المناطق الهامشية التي لا يوجد فيها طلب للسكن» (المقصود المناطق المحتلة).

وقالت وزارة المالية ان جدول غلاء شهر تموز الماضي يثبت انه لا يمكن التهرب من اجراء تقليصات كبيرة، وخاصة في ميزانيات وزارتي الاسكان و«الامن».

ودل جدول الغلاء على تسجيل انخفاض في اسعار الطعام والخضار والفواكة والملابس. بينما جميع الفروع الاخرى سجلت ارتفاعا بسيطا. وكان الارتفاع الاكبر متعلقا بفرع البناء وزيادة اسعار السكن.

وافاد اقتصاديون مختصون، امس، انه «بات واضحا ان الاقتصاد الاسرائيلي وصل، الان، الى مفترق طرق، من السهل منه ان يتدهور (الاقتصاد) ومن الصعب النجاة والنمو»!

ورفضت وزارة الاسكان الاتهامات التي وجهتها اليها وزارة المالية. وقال مدير الوزارة، اريه باراس، انه يجب استمرار البناء، كما هو عليه الان، «وبواسطة زيادة عدد البيوت يمكن تخفيض اسعار السكن لنسبة معقولة في كل انحاء البلاد».

وحذر السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار، من تجدد التضخم المالي. ودعا الى محاربة «التضخم» وايجاد اماكن عمل. وقال: «ان جدول الغلاء يقول انه علينا محاربة مشكلتين: مشكلة ايجاد اماكن عمل والبطالة ومشكلة وقف التضخم المالي ومنعه من الارتفاع». واضاف ان الهستدروت ستتعاون مع الحكومة وبنك اسرائيل لوقف هذا الخطر.

ووصف مدير اتحاد الصناعيين، يورام بليزوفسكي، هذا الارتفاع بانه «حاد وخطير ومفاجئ». ورغم قوله انه «يوجد مكان للقلق» الا انه قال«اننا لا نرى اشارات لزيادة التضخم المالي وعدم السيطرة على الوضع»! (اقرأ كلمة «الاتحاد»).

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ١٦ آب ١٩٩١ الصفحة ١٢

لا تراجع عن الاعتصام حتى تلبى المطالب عمليا وليس بوعود جديدة

اعتصام رؤساء السلطات المحلية العربية يبدأ صباح بعد غد، الاحد، أمام مكتب رئيس الحكومة في القدس

● حيفا - لمراسلنا للشؤون البلدية - في التاسعة من صباح يوم الاحد، بعد غد، يبدأ رؤساء السلطات المحلية العربية اعتصامهم امام مكتب رئيس الحكومة في القدس احتجاجا على مماطلة وزارتي المالية والداخلية في تنفيذ تعهدات الوزيرين لممثليهم قبل ثلاثة اشهر برفع الميزانيات العادية والتطويرية وتغطية الديون التي كان مقررا تغطيتها خلال السنتين الماضيتين.

وجدير بالذكر ان وزير الداخلية التقى ممثلي السلطات المحلية العربية في ٩١/٧/٢٩ لاخر مرة وابلغهم ان ما تعهد به مع وزير المالية قائم وينفذ. وان التنفيذ سيتم حال رجوع وزير المالية من الخارج.

وقد عاد قبل اكثر من اسبوع ولم يتحرك شيء. واكثر من هذا ارسلت وزارة الداخلية اطر الميزانيات العادية للسلطات المحلية في السنة الجارية دون اية اضافات عن حجم السنة الماضية! كما ارسلت تبليغات عن حجم مخصصات التطوير التي بقيت كما هي في العام الماضي او اقل (٩١ - ١٠ شيكل بالمعدل للنفر).

وقد اعاد رؤساء السلطات المحلية العربية اطر الميزانيات العادية الى الوزارة في الاسبوعين الماضيين احتجاجا.

ومن جهة اخرى قررت لجنة الرؤساء ان لا تراجع عن الاعتصام الى ان تلبى المطالب عمليا وليس بوعود جديدة. وهذه المطالب العينية هي: * رفع مساهمة وزارة الداخلية في ميزانيات السلطات المحلية العربية بثلاثة اضعاف ما هو عليه الان * رفع مخصصات التطوير المسماة خط التمويل بعشرة اضعاف ما كانت عليه في السنة الماضية.

هذا وقد علمت ان لجنة الرؤساء حصلت على تصريح الشرطة اللازم لتنفيذ الاعتصام المفتوح المقرر. وان اللجنة توجهت الى وسائل الاعلام العبرية ببيان عن دوافع هذا الاعتصام.

الميزانيات تصل.. والروضات العربية في عكا محرومة منها

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «على الرغم من التوجهات الكثيرة الخطية والهاتفية واللقاءات، وعلى الرغم من الوعود الجمة من مسؤولي بلدية عكا، الا ان البلدية تواصل اهمالها الفظيع للروضات العربية في عكا والوضع يزداد تدهورا».

هذا ما اكدته قائمة عكا الموحدة في رسالة بعثت بها الى وزير المعارف والثقافة السيد زبولون هامر حول الوضع المزري في الروضات العربية في عكا.

وجاء في الرسالة ايضا: «نعلم ان وزارة المعارف ومؤسسة «مفعال هبايس» تحولان الميزانيات لبلدية عكا ولاسفنا الشديد لا نرى اي شاقل. ولقد بادر ستة اعضاء من البلدية لبحث الموضوع في جلسة رقم (٤٠) بتاريخ (٩١/٢/١٧) وتقرر فيها: ان ميزانيات مؤسسة «مفعال هبايس» للروضات في عكا تقسم بالتساوي وخلال شهر سيجري تصليح الوضع في الروضات العربية. ومنذ ذلك التاريخ لم يجر عمل اي شيء!! الامر الذي ادى الى تردي الاوضاع اكثر»!

وهددت الرسالة انه اذا لم يجر العمل على سد النواقص سيضطر الآباء الى اتخاذ اجراءات نضالية، قد تعرقل افتتاح السنة الدراسية الجديدة.

وارسلت عدة نسخ من الرسالة الى المسؤولين في البلدية.

بعد احتجاج عاملة اجتماعية عربية و«المجلس الوطني لسلامة الطفل»

ازالــة لافتة مطعم في حيفا عليها رسم سفــود في داخلـه رؤوس فتية وأطفال !



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - الصورة اعلاه تصدرت واجهة مطعم «فيكسيلع» في مركز «حوريف» في حيفا. والصورة عبارة عن سفود لحمة وبداخله رؤوس اولاد واطفال (بدل اللحمة!!) والبندورة والبصل (أنظر الصورة). وقد اضطر صاحب المطعم اخيرا الى ازالة هذا الشكل بعد أن اثارت القضية جنان عبده - مخول، بحيث كتبت في الصحف المحلية الحيفاوية حول هذا الموضوع وتوجهت برسائل الى المجلس الوطني لسلامة الطفل في القدس وجمعية حماية الطفل في تل ابيب وقسم سلامة الطفل التابع لمستشفى «روتشيلد» في حيفا.

وتبين ان رئيس المجلس الوطني لسلامة الطفل، د. يتسحاق كدمان، ابرق يوم (٧/١٨) الى صاحب المطعم، على خلفية رسالة جنان عبده - مخول، طالبا منه ازالة هذا الشكل والا فان المجلس سيضطر الى اتخاذ اجراءات قضائية. الا ان صاحب المطعم لم يرد على هذا الطلب. فابرق د. كدمان الى رئيس بلدية حيفا، ارييه غورئيل، حول الموضوع، يوم (٨/٨). وبعد ايام ازال المطعم هذا الشكل المقزز من واجهته.

ويشار الى ان جنان هي عاملة اجتماعية وتعمل في القسم النفسي الاستشاري في وزارة المعارف (للوسط العربي) في موضوع الاعتداءات على الاطفال العرب.

نمر مرقس: التمييز ضد العرب يصرخ الى السماء

الهبة العامة للنفر في الوسط اليهودي ما زالت ٣-٤ اضعاف الهبة للمواطن العربي!

* اجتماع رؤساء واعضاء السلطات المحلية الجبهويين يقر برنامج عمل لتصعيد الكفاح الشعبي موحد الصف من اجل تحصيل الحقوق في المساواة والتطور *

● حيفا - لمندوب «الاتحاد» - «التمييز ضد السلطات المحلية العربية، وضد المواطنين العرب عموما، يصرخ الى السماء. وواجبنا تجاه جماهيرنا، اولادنا واحفادنا والاجيال القادمة، يلزمنا بالانطلاق لتصعيد المعركة من اجل المساواة وحماية ما تبقى من الارض. وليس هناك بديل عن طريق الكفاح الذي تتجند فيه جماهيرنا».

هذا ما قاله سكرتير اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، مساء امس الخميس، خلال الاجتماع الدوري الذي عقدته الدائرة البلدية في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باشتراك رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية الجبهويين في البلاد. وقدم مرقس معطيات جديدة عن سياسة التمييز العنصري تجاه هذه السلطات، دلت على ان التوجه الرسمي الاساسي للحكومة ما زال مستمرا وبشكل فظ. ولذلك فقد اكد على اهمية الاعتصام (بعد غد الاحد في القدس - اقرأ خبرا منفصلا) واهمية الاستمرار في هذه المعركة وتصعيدها.

ومن المعطيات التي ذكرها، ما جاء في دراستين هامتين حول الموضوع. هما:

١ - تلك التي اعدها مرقس بنفسه واجرى فيها مقارنة ما بين ١١ سلطة محلية عربية تخدم ٢٢١٥٠٠ نسمة و١١ سلطة محلية يهودية مقاربة تخدم ٢١٨ الف نسمة. وقد اتضح التمييز الفاحش في المجالات التالية (بالشواقل):

- معدل صرف الميزانية العادية للنفر الواحد لليهود ٩٥٥.٤٠، للعرب ٢٩٩.١٠، (التمييز ٣ أضعاف). والهبة لليهود ١٩٣، للعرب ٥٤.٤٠، (التمييز ٤ أضعاف).

٢ - دراسة اعدت في مركز السلطات المحلية في اسرائيل واجريت فيها مقارنة بين تسع سلطات يهودية تخدم ١.٥ آلاف نسمة وتسع اخرى عربية تخدم ١.٦ آلاف. وهذه هي دراسة جديدة تتناول ارقام العام ١٩٩٠:

- الصرف العام للنفر لليهود ١٥٦٢، للعرب ٥٧٣، (التمييز ٣ أضعاف).

- الصرف على الخدمات البلدية لليهود ٤.٨، للعرب ١.٢، (التمييز ٤ أضعاف).

- الهبة العامة لليهود ٣٩٩، للعرب ١٢٧، (التمييز ٣ أضعاف).

واكد مرقس ان الحكومة تواصل سياستها القديمة باشغالنا في الازمة المالية حتى تنجز مخططاتها تجاه نهب اراضينا وزرعها بالمستوطنات اليهودية. ونحن نرى كيف يتم تنفيذ هذا المخطط اليوم بوتيرة سريعة عالية. وقال: ليس امامنا سوى طريق الكفاح الشعبي الشامل والموحد. نحن، الجبهويين، نبذل كل ما في وسعنا لنجاح المعركة وضمان خوضها بوحدة صف. وقال: لقد شهدنا عدة محاولات للعمل الفردي لدى بعض الاوساط. لكن اصحاب تلك المحاولات اصطدموا بسياسة لئيمة للسلطة اضطرتهم الى العودة الى نهج الوحدة. ولكن في هذا المجال تحتاج جماهيرنا الى وحدة متينة راسخة في هذه المعركة.

واكد: لا يكفي رفع الميزانيات العادية. يجب رفع ميزانيات التطوير. ويجب اليقظة تجاه قضية الارض ومناطق النفوذ.

ودعا الحاضرين الى التمسك بالنهج الجبهوي الاصيل في الارتباط بالجماهير الشعبية، والعودة اليها دائما وفي كل القضايا الاساسية. كما دعا اعضاء المعارضة الجبهويين في السلطات المحلية الى التمسك بالنهج الجبهوي وعدم التصرف كمعارضة من اجل المعارضة. كذلك اكد على اهمية التضامن مع كفاح كل سلطة محلية تناضل من اجل حقوقها.

● وقائع الاجتماع ●

وكان ترأس الاجتماع واختتمه رئيس الدائرة البلدية في الجبهة السيد محمد عبري نصار، فأكد ان اجتماع نشطاء السلطات المحلية الجبهويين لا يهدف الى رسم سياسة قطرية تفرض على الجبهات المحلية انما هو ضرورة للتنسيق وتبادل الخبرات ورسم برنامج كفاحي. واعلن عن التضامن مع اضراب مجلس البعنة المحلي ومع معركة عرب السواعد في رمية، الذين يتعرضون لمعركة ترحيل من ارضهم..

وقدم اقتراحا، اقره الحاضرون، باقامة لجنة عمل من رؤساء السلطات المحلية الجبهويين (١٦ رئيسا) والقائمين بالاعمال او النواب (من خمسة مجالس) ولجنة عمل بلدي دائمة للتنسيق. كما تكلم عن المؤتمر القطري للجبهة بعد شهرين واهمية الاستعداد له.

ثم جرى نقاش حي شامل شارك فيه كل من السادة: صالح مرشد (عبلين) واحمد الحاج (كوكب ابو الهيجاء) ود. محمد بكري (البعنة) وصالح يحيى دراوشة (اكسال) ومحمد عبد الكريم منصور (الطيرة) وياسين ياسين (عرابة) ومحمود دغش (دير حنا) وشوقي خطيب (يافة الناصرة) وعلي حريكة (مجد الكروم) ووليد عسلية (ام الفحم) واسعد تلحمي (شفاعمرو) واحمد حجازي (طمرة) وسعيد نقاع (بيت جن) واحمد حمادة (شفاعمرو) واسد وردور (حيفا) ود. احمد سعد (ابوسنان) وطارق عبد الحي (الطيرة) ومحمد بركة (شفاعمرو).

ولخص النقاش كل من محمد عبري نصار ونمر مرقس. وانتخبت لجنة عمل بلدي مؤقتة لتنسيق العمل حتى انتخابات لجنة دائمة في الاجتماع القادم.

● اجتماع رؤساء وأعضاء السلطات المحلية الجبهويين في حيفا، أمس ● (خاصة بـ «الاتحاد». تصوير: أسامة مصري)

(٥) آلاف دولار من «تحت الطاولة» مقابل عملية جراحية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سلمت الولايات المتحدة للسلطات الاسرائيلية، امس (الخميس)، البروفيسور يحيئيل هايلبون، المدير الاسبق لقسم جراحة الاعصاب في مستشفى «بيلنسون»، بعد ان نجح في الهروب الى الولايات المتحدة قبل عامين اثر اتهامه بالرشاوى واستغلال ضائقة المرضى للحصول على الاموال واخفاء دخله المالي عن المسؤولين وغيرها من التهم.

وفور وصوله الى البلاد توجه الى المحكمة المركزية في تل ابيب التي قررت اطلاق سراحه بكفالة مالية ومنعه من مغادرة البلاد.

وفي احدى الحوادث الـ (١٢) المتهم بها البروفيسور هايلبون اشترط الحصول على مبلغ (٥) آلاف شيكل مقابل اجراء عملية لاحد المرضى.

ففي شهر تموز عام (١٩٨٦) تواجدت السيدة «ش.أ» في قسم الاعصاب في مستشفى «بيلنسون». وتقرر انها بحاجة الى عملية جراحية. وتبين لاهالي المريضة ان افضل طبيب يستطيع اجراء هذه العملية لها هو البروفيسور هايلبون. فتوجه اثنان من افراد العائلة اليه وطلبا منه اجراء العملية. فرفع كلتا يديه الى اعلى وقال لهما: هاتان اليدان تساويان (٥) آلاف شيكل. وعندما قالا له انهما لا يستطيعان دفع هذا المبلغ الكبير اجابهما: اذا لم تدفعا سيقوم طبيب آخر باجراء العملية. وبعدها اتفق الجانبان على دفع مبلغ (٣) آلاف دولار للبروفيسور ولكن بعد انتهاء العملية. وهكذا كان. وفي النهاية طلب الطبيب من اهل المريضة دفع مبلغ (٥٠٠) شيكل كتبرع الى صندوق قسم الاعصاب في المستشفى!

ووفقا للائحة الاتهام فان البروفيسور هايلبون اشترط الحصول على الاموال مقابل اجراء عمليات من عام (١٩٨٦) ولغاية عام (١٩٨٨).

اضراب مجلس البعنة مستمر لليوم الرابع على التوالي

* د. بكري في رسالة للوزير درعي: قيمة العجز المالي للمجلس ٢.١٦ مليون شيكل *

● عكا - مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد حسن بكري، برسالة الى وزير الداخلية، الراب ارييه درعي، حول الوضع المالي الخانق الذي يعاني منه المجلس وطالبه بمد يد المساعدة وتغطية العجز.

وجاء في الرسالة: «بودي تقديم لمحة عن الوضع المالي الخانق للمجلس المحلي الناجم عن ديون كثيرة متراكمة تسلمتها الادارة الحالية من الادارة السابقة».

وتابعت الرسالة: «المجلس يتخبط في ازمة مالية وعجز وديون تصل اليوم الى (٢.١٦) مليون شيكل، الامر الذي يشل عمل المجلس ويمنعه من تنفيذ المشاريع الحيوية اللازمة لتطوير القرية»!!

و ناشده: «نطالبك بمد يد المساعدة وتغطية العجز المذكور لكي نتمكن من تطوير القرية والمساهمة في النضال من اجل اسرائيل جميلة ومتطورة حيث نحن جزء من هذه البلاد»!

وبعث د. بكري بنسخ عن الرسالة الى جميع الوزارات.

ويذكر ان هذه الرسالة واحدة من عشرات الرسائل التي ارسلها د. بكري الى المسؤولين لحل قضايا القرية ولم تلق اي تجاوب من المسؤولين!!

ومن جهة اخرى يستمر الاضراب المفتوح في مجلس البعنة المحلي الذي يشمل الادارة والعمال والموظفين احتجاجا على عدم تسلم الرواتب عن شهري حزيران وتموز وعلى الازمة المالية الخانقة.

مجلس عبلين المحلي

يعلن لاهالي عبلين الكرام انه بناء على الاتفاق الذي تم بين رئيس المجلس المحلي صالح سليم ومديرة قسم الجباية في سلطة الاذاعة والتلفزيون في الشمال:

سيستمر المجلس بفتح ابوابه لاستقبال المواطنين لترتيب دفع ضريبة سلطة البث وذلك ابتداء من يوم الاحد ٩١/٨/١٨ حتى ٩١/٨/٢٢ من الساعة الحادية عشرة صباحا حتى السادسة مساء في مبنى المجلس المحلي، حيث سيتواجد موظفون من قسم الجباية خصيصا لهذه الغاية.

* كل مواطن يستطيع احضار اوراق تثبت تاريخ شرائه لجهاز التلفزيون ومستندات حول الدخل المادي لعرضها امام الموظفين لترتيب التخفيض وعملية الدفع.

باحترام
صالح مرشد سليم
رئيس المجلس المحلي

صندوق تطوير التعليم التكنولوجي

تهنئة

ادارة الصندوق تتقدم باحر التهاني الى الزميل العزيز

الدكتور ابراهيم عودة

بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في «اساليب التعليم التكنولوجي» من جامعة هامبورغ في المانيا وترحب بعودته الى البلاد فاهلا وسهلا.

ادارة الصندوق

المؤتمر الاقليمي - الدولي - للسلام في الشرق الاوسط بين الاماني والواقع

امكانيات انعقاده واحتمال نجاح مقرراته في احلال السلام

(استطلاع لآراء الناس اجراه: يوسف فرح)

اكاد اجزم ان ثمة احلاما من نوع ما، تتجمع حول تحقيقها الاكثرية الساحقة من البشر. اذ بماذا يحلم الفلاح والعامل والمثقف والكاتب والرسام والموسيقي؟ الا يتوقون جميعا الى فرص مواتية، تتيح لكل واحد منهم مجال الابداع والعطاء في الارض والمصنع والمكتب والمرسم! واي شيء بإمكانه ان يوفر ذلك غير السلام!!

انا لا اعتقد ان الصيغ الشكلية للسلام تهم الشعوب... الشعوب يهمها ان يكون سلام. «والسلام» في ظل راياته تتوجه الطاقات الى تطوير اساليب الري والزراعة وصناعة الاغذية وتنسيق الحدائق وتشييد المدارس، فيه يحصل كل مواطن على ما يكفي حاجته من الطعام والشراب والصحة والعلم والابداع.. ومع ذلك، ومع كثرة المنادين بالسلام افرادا وشعوبا، لا يتحقق السلام، اذ ان احدا لا يسأل هؤلاء رأيهم، لا في مخطط لشن الحروب، ولا في مشروع لنشر رايات السلام. تساق الشعوب سوقا الى اتخاذ موقف «المؤيد» او «المحايد» في الحالة الاولى، بتأثير اجهزة الاعلام التي تحت امرة اولي الامر «القاعدين فوق» باسم الدمقراطية وباسم القانون و «باسم الشعب». هؤلاء في يدهم «صناعة» اخرى غير صناعة السيارة والغسالة والجرار، هؤلاء في يدهم «صناعة» القرار السياسي، تلك الصناعة التي تعمل على تثبيت دعائم حكمهم - حكم طبقتهم - ولتذهب الشعوب بأحلامها الى الجحيم!

قد يجرون استفتاء على الحد الاعلى لسرقة السيارات مثلا، او على اي انواع المساحيق تستعمل ماكياجا، او على مصروفات زوجة رئيس الحكومة مثلا. فهل استفتت واحدة من الدول مواطنيها في مسألة السلام و الحرب، علما بأن ابناء هؤلاء المواطنين هم الوقود لآلة الحرب اذا زحفت، وهم لبنات العمران اذا توقفت!

صناع القرار السياسي «القاعدون فوق» قد يعنيهم استمرار الوضع، قد يعنيهم استمرار حالة الضغينة والشك والتخوف السائدة بين شعوب المنطقة، وانتهاء هذه الحالة قد يضر بمصالحهم الطبقية المادية، وينقص من ارقام حساباتهم في البنوك والبورصات مبالغ معينة. فما الذي يضطرهم على ولوج كهف الدب بأرجلهم!

الا اننا، وكجزء من الشعب، يهمنا احلال السلام العادل، ويهمنا ان تتعاون الشعوب في منطقتنا، ولقد استبشرنا خيرا بإمكانية انعقاد مؤتمر لحل قضايا الشرق الاوسط فهل يتحقق الحلم؟ هل ينعقد المؤتمر؟ واذا انعقد فهل يتحقق السلام؟ واذا ابرمت معاهدة سلام فهل يكون السلام حقيقيا؟ بمثل هذه الاسئلة توجهنا الى الناس نستطلع آراءهم، شخصيات سياسية واجتماعية وادبية وفنية، وحصلنا على الردود التي ننشرها حسب ترتيب ورودها.

وقد طغت على الردود رغبة اكيدة في السلام، يشوبها تشاؤم في امكانية تحقيقه وذلك بسبب الموقف المتعنت للحكومة الاسرائيلية والحامية حماها الادارة الامريكية.

سجلنا امامنا عشرات الشخصيات، ونجحنا في الاتصال بقسم منهم، واخفقنا مع الآخرين لسبب او لآخر، هاتفنا بعضا من الشخصيات القيادية البارزة وتجولنا في الشارع (في السوق، في دكاكين الخضرة وبيع اللحمة، في المقهى) في محاولة لاستشعار نبض الانسان العادي وألمه وأمله، فهذا الانسان اولا واخيرا هو هو الضحية او المستفيد..

● ابراهيم نمر حسين (رئيس اللجنة القطرية، لرؤساء السلطات المحلية العربية)



الواقع الراهن والاجواء، والتعنت في الحكومة الحالية لا تعطي املا كبيرا، لكن هناك واقعا آخر يتمثل في ان القضية لم تعد تحتمل التأجيل، خاصة وان العالم سلك في قضايا مشابهة بشكل مختلف. فهو لم ينتظر كثرا. وهذا يشكل قوة ضغط في اتجاه الحل. وكل حل بدون القضية الفلسطينية، ليس حلا. والدليل ان الاتفاقية مع مصر لم تحقق السلام. اسرائيل تضع العراقيل طمعا في الارض، وقد ربت شعبها على مفاهيم «اسرائيل الكبرى».

ان ما تطالب به م.ت.ف هو تطبيق قرارات الامم المتحدة لا اكثر، ان الحل يكون فقط باعادة كل الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ٦٧.

● الياس قسيس (رئيس مجلس محلي الرامة)

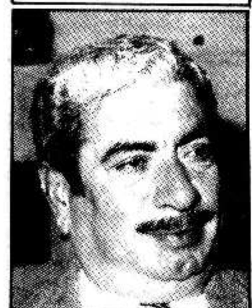


المؤتمر خطوة هامة لانهاء الصراع القومي بين العرب واليهود، ونأمل ان يسفر انعقاده عن امان وسلام للشعوب. لكن الامر لا يتوقف على نية من في ايديهم الحل والربط، وعلى مدى التزامهم بطلبات الدول العظمى، وتجاوبهم مع المطلب العادل للشعب الفلسطيني - الطرف المظلوم - لكن يبدو ان ثمة تجاهلا ل م.ت.ف وموافقة الشعب الفلسطيني هي شرط لانعقاد ونجاح المؤتمر. والايام وحدها تكشف اذا كانت النوايا طيبة ام لا.

● غازي شبيطة، (عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي)

ان اي جهد لاحلال السلام يكون مباركا شريطة ان يكون صادقا ومخلصا ليس مهما الشكل والاطار، بل ضمان الامور الاساسية والتي منها: أ) تنفيذ قرارات الامم المتحدة والانسحاب من المناطق المحتلة عام ٦٧ بما فيها القدس، واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. ب) اعتبار حل قضية الشعب الفلسطيني مركز السلام، وممثله هو م .ت.ف. كما ان حكومة اسرائيل هي ممثلة دولة اسرائيل. ما لم تؤخذ هذه الأمور في الاعتبار فسوف يظل الشك يساورنا في امكانية نجاح الجهود المبذولة.

● الشاعر شكيب جهشان (الناصرة)

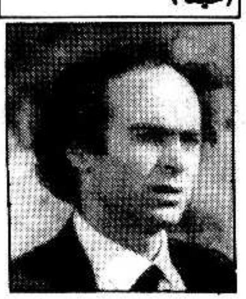


ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، بموافقة اوروبية، سيحاولان فرض انعقاد المؤتمر، لكنني اخشى ان يعقد في غياب الفلسطينيين او غياب ممثليهم الحقيقيين. والاحظ ان الدولتين العظميين تخضعان للشروط الاسرائيلية، كما ان الواضح ان المؤتمر سيكون شكليا، غطاء بدون قوة تنفيذية. وسيغيب عنه الدور الفعال للامم المتحدة.

وهناك تخوف من استمرار انعقاد المؤتمر والمماطلة الى اجل غير مسمى، وفرض حلول على حساب قضية الشعب الفلسطيني، وعندها لن يكون هذا سلاما، بل سيكون حلا منفردا مؤقتا الامر الذي لن يمنع الانفجار مستقبلا.

ان المؤتمر اذا عقد سيكون محكا للنظام العالمي الجديد وللشرعية الدولية. هل سيكون هذا النظام هو الهيمنة الامريكية والازدواجية في التعامل وفرض الحلول التي تتلاءم مع المصلحة العليا للسيد الاعظم، ام سيكون فعلا نظاما عالميا جديدا؟ ومن يعش ير..

● الفنان سليم ضو (حيفا)



الوضع «ملخوخ»، وتشاؤمي اكثر من تفاؤلي مع اني عادة متفائل. لكن ما نراه ونسمعه من وسائل الاعلام معظمه «لتّ» حكي والباقي فعل سلبي. العالم مليء بالتوترات. لا اعرف فيما اذا كان سيعقد مؤتمر في منطقتنا. لكن حتى لو عقد فسوف يكون على حساب فئة ظلت (٤٠) سنة مستضعفة ومقهورة.

● مها خوري (محامية - عكا)

اعتقد انه طالما ان المؤتمر لا يضمن تمثيلا مستقلا ومبدئيا للشعب الفلسطيني فانه يضر اكثر مما ينفع، اذ يظل واردا ان الضغوط التي تمارس على الانظمة العربية قد تؤدي الى ايجاد حل غير جذري، للفلفة الموضوع في حكم ذاتي او اتحاد فدرالي. فليس هذا هو الحل، وستكون ابحاث المؤتمر طحن هواء. في اطار المؤتمر يجب ان تحل قضايا اخرى، وفقط امس سمعنا شمير «يطمئن» بأنه متمسك بالجولان. انا متشائمة الى حد ما واشم رائحة مؤامرة جديدة.

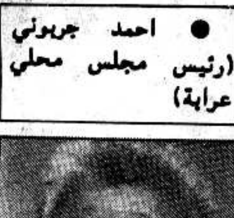
● الشاعر سعود الاسدي (الناصرة)

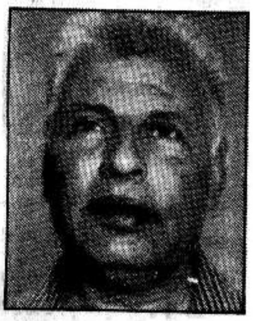
هذا مؤتمر امريكا والدول الضالعة معها كالدول الاوروبية ومن لف لفها من الذيول في الشرق الاوسط. هناك شاعر فلسطيني اسمه فرحان سلام قال قبل (٥٠) سنة كلمة، عندما كانت المؤتمرات في الغرب تعقد لاقتسام العالم العربي، وكان بعض الساسة في الشرق يعلقون آمالا على دول الغرب في حل مشاكلهم واعطائهم استقلالهم. قال هذا الشاعر:

«للعدل في الغرب قالوا منتصب ميزان
والغرب من عادتو تطفيف الموازينا
العدل ميت دفين من سالف الازمان
لا يرتجى العدل يأتي من اعادينا».

فهذا الكلام ينطبق على المؤتمر المقترح. انه ذر للرماد في العيون، وتغطية على مؤامرات اكبر. وقد رأينا آخرها في العدوان على الشعب العراقي. ولن يكون هذا الشعب بعد الشعب الفلسطيني آخر الضحايا. الويل الويل لمن يعلق آمالا على دول الغرب الاستعمارية.

● احمد جربوني (رئيس مجلس محلي عرابة)





المؤتمر يعقد في الجلسة الاولى، لكنه لن يتوصل الى نتيجة بسبب الموقف الاسرائيلي المتعنت، والموقف

• تتمة من صفحة ١ •

الامريكي المتواطئ، ومن ناحية اخرى فموقف الانظمة العربية وعدم قدرتها على التأثير على صناع القرار (الهيمنة الامريكية) سيؤدي الى فشل المؤتمر. الطرف الفلسطيني يطالب بدوره، واذا لم يأخذ هذا الدور فسوف يفشل المؤتمر. انا متشائم الى حد ما.

• عضو الكنيست حسين فارس - عكا



يتوقف عقد المؤتمر على مواقف الاطراف المعنية والنوايا الحسنة. اذا كانت اسرائيل جادة فعلا فعليها التنازل عن سياسة رفضها. لقد قدمت الدول العربية والفلسطينية التنازلات الكافية، بينما رئيس وزراء اسرائيل لا يزال يردد «لا» بالنسبة لـ م.ت.ف والقدس العربية.

قد تعقد الجلسة الاولى للمؤتمر، وعندما يرى شمير جدية الامر التي تتطلب «تنازله» الجدي عن المناطق فسوف «يفكشها» والا فشركاؤه في الحكم سيفعلون ذلك، وعندها سيعلن انتخابات مبكرة تستغرق وقتا يتوافق مع الانتخابات الامريكية، وفي الانتخابات اعتقد سيفوز الليكود مرة اخرى وتبدأ الحكاية من جديد.

• الكاتب محمد علي طه - رئيس اتحاد الكتاب العرب - كابول



آمل ان ينعقد المؤتمر بحضور جميع الاطراف بما في ذلك م.ت.ف، اذ لا يمكن تحقيق السلام في المنطقة بتغييب الطرف الفلسطيني. آن الأوان ليفهم القادة الاسرائيليون انه بدون التفاوض مع الممثل الحقيقي للشعب الفلسطيني لن يتم السلام، الذي هو ضروري للشعب الاسرائيلي كما هو للشعب الفلسطيني. انا متخوف من الموقف الامريكي الاسرائيلي، ولكني متفائل من ان السلام سيتحقق في السنوات القليلة القادمة. لقد تعب شعبانا من الحروب وسفك الدماء، والمواطن العادي متلهف جدا على السلام، اذ عندها ستشهد المنطقة فترة من الازدهار الاقتصادي والثقافي.

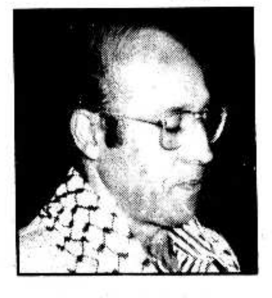
• المربية المتقاعدة سميرة دراوشة - الناصرة

ما دام «جماعتنا» معندين فمن اين يأتي السلام والخير. نحن نشتهي السلام فيقال ان له نكهة خاصة لا نعرفها لاننا لم نذقها.



ونأمل ان تغير اسرائيل من موقفها. ان الايدي كلها ممدودة حولها للسلام وهي فرصة تاريخية قد لا تتكرر. انا في الواقع بين التفاؤل والتشاؤم.

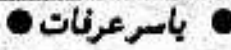
• مصطفى ابو ريا (رئيس مجلس محلي سخنين)



اعتقد ان المؤتمر سيعقد. الا ان النتيجة لن توصل الى السلام، بل الى تطبيع العلاقات بين اسرائيل والدول العربية ويخرج الفلسطينيون «آوت» (خارجا). فامريكا سياستها معروفة، ومعظم الحكام العرب يدورون في فلكها، وهم يستطيعون تمرير ذلك على شعوبهم وهي غافلة. واعتقد ان الفلسطينيين سيحضرون افتتاح المؤتمر، ثم تتبلور الجهود حول المصالحة مع الدول العربية وتصفية القضية الفلسطينية. ان القوة في ظروف العالم الراهنة موجودة في طرف واحد وهذا الطرف يضع حلولا تناسب مصالحه. انا متشائم في هذه الظروف.

• الملك حسين •



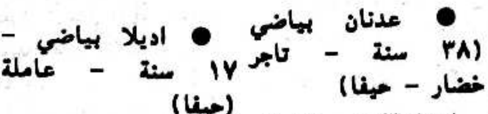


• ياسر عرفات •

• يتسحاق شمير •



• حافظ الاسد •



• عدنان بياضي (٣٨ سنة - تاجر خضار - حيفا)

ان شاء الله يصير مؤتمر دولي ويصير سلام عادل وشامل وكل انسان له حقوق يأخذها، الشعب الفلسطيني له حق في دولة يقيمها لنفسه، والشعب الاسرائيلي له الحق في حدود آمنة يحصل عليها، الامر متعلق بحكام بلادنا، ومدى تشددهم.

• طلعت ابو داهش (٣٢ سنة - مدقق حسابات - حيفا)

سيعقد المؤتمر وسيجلسون معا ويتحدثون، لكن حسب شروط امريكا واسرائيل، ولن يكون سلام. اذا تخلت سوريا والاردن عن موقفيهما فقد يعقد سلام معهما، لكن ليس مع الشعب الفلسطيني صاحب القضية. ورأيي ان يأخذ الفلسطينيون ما يعرض عليهم. ولو ان عرفات ذهب الى كامب ديفيد لكان حصل على حكم ذاتي لخمس سنوات، ومن ثم دولة. والكفاح «المسلح» الذي ينادي به البعض، قد تكون اسرائيل بالذات هي التي تريد استمراره.

• اديلا بياضي - ١٧ سنة - عاملة (حيفا)

اتمنى السلام واومن بامكانية انعقاد المؤتمر، الا ان احدا لا يمكنه ان يعرف الى ماذا يؤدي. في ظل السلام كل واحد يحصل على حقوقه.

• احمد صبح - ٤٦ سنة، صاحب ملحمة - (حيفا)

سيعقد مؤتمر. لكنهم، لن يتفقوا. فالعرب سيطالبون بأرضهم، واسرائيل لن توافق على ذلك. انا متفائل بشكل عام، لكن اعتقد ان الحل لن يكون في «زماننا». ربما في زمان اولادنا او احفادنا..

• بشارة عاقلة (٣٠ سنة مقاول حفريات (حيفا)

اتمنى ان يكون سلام، لكن الأمل ضعيف، يمكن ان ينعقد المؤتمر لكنه لن يجلب الحل، لأنه بدون م.ت.ف لن يكون حل. الامل ضعيف حتى لو اشتركت سوريا في المؤتمر.

• هنا شامة (٥٠ سنة - حيفا)

متفائلة بإمكانية انعقاد المؤتمر واتمنى حلول السلام.

• ام الياس (صاحبة دكان خضار في حيفا - ٤٥ سنة - ديرحنا)

نطلب من الله ان يصير سلام ونعيش حياة اخرى، فهل تعتقد ان ابناءنا يعيشون!! انهم يعيشون في خوف ورعب.

• ماهر بنهش (٧١ سنة - حيفا)

من الذي لا يريد السلام؟ كلنا نريد السلام - يا ريت يصير سلام صحيح.

• هاني ابو حاطوم (٣٧ سنة - حداد - حيفا)

انعقاد المؤتمر متوقف على موقف امريكا، واذا لم ترض م.ت.ف. فلن يكون سلام. المشكلة تكمن في تمثيل الفلسطينيين والعقدة تشبث اسرائيل بموقفها بالنسبة لهذا التمثيل. لم يحدث في التاريخ انك تختار من اعدائك من تتفاوض معه! نحن منذ ولدنا نعيش ازمة الشرق الاوسط، ومجرد جلوس الاطراف المعنية حول طاولة المفاوضات يؤدي الى انفراج ما. اسرائيل حاصلة على حقها وبالقوة ايضا، ويجب ان يحصل الطرف الفلسطيني على حقه. في حالة تحقيق سلام اسرائيلي سوري فسوف تضيع القضية الفلسطينية.

• عدنان محاميد (٤٤ سنة - ميكانيكي عاطل عن العمل - حيفا)

كله بيد الله!

• مزراحي يتسحاق (٦٥ سنة - متقاعد - حيفا)

سيكون مؤتمر اقليمي تشارك فيه كل الاطراف عدا الفلسطينيين الذين سينضمون فيما بعد. آمل من كل قلبي ان يحل السلام. قد يبدأ السلام بين سوريا واسرائيل، وهذا سيؤدي الى تليين المواقف.

برنامج لوقاية الاولاد من الاعتداءات

● اثر ازدياد حوادث العنف ضد الاولاد (..والبنات والاطفال والفتية) وتنامي الوعي في مجتمعنا لاهمية التوعية بينهم وضعت وزارة المعارف برنامجا لهذا الغرض. لكنه ليس كافيا. كما ان الاهالي باتوا يهتمون بتثقيف وتربية اولادهم، وهناك اخطاء في هذا ايضا. فما هي افضل السبل لتقوية الاولاد وتمكينهم من حماية انفسهم ومساعدتهم على تمييز الحالات الخطرة وغيرها؟! ●

● بقلم: جنان عبده - مخول وسوزان ناصر ●

لقد تسنى لنا الاشتراك بالمخيم الصيفي للاولاد بكل من مخيم الشبيبة في الناصرة ومخيم ابناء الكادحين في حيفا واجراء فعالية وقائية تربوية للاولاد المشتركين في المخيم الذين تخطى عددهم الـ ٣٣٠ مشتركا، اضافة للمحاضرتين اللتين اعطيتا لطاقم المرشدين العامل في كلا المخيمين، وذلك قبل اجراء الفعالية للاولاد.

وقد تمت ملاءمة الفعالية المعطاة لاعمار الاولاد ولمدى استيعابهم، حيث برمجت الفعالية على اساس البرامج الوقائية التي يعطيها القسم النفسي الاستشاري في - وزارة المعارف - للمدارس الابتدائية والاعدادية. وقد تم بناء فعالية من لقاء واحد ما يقارب الساعة بهدف تعريف الاولاد على حقوقهم الاساسية وعلى طرق الدفاع عنها وحماية انفسهم بعد تمييز حالات خطرة او مشبوهة والتي من الممكن ان يكونوا عرضة فيها لحالة اعتداء. وقد شمل اللقاء تعارفا مع الاولاد عن طريق ذكر الاشياء التي يحبونها واخرى يكرهونها ومن خلالها تم توضيح الامر التالي لهم - وهو انه رغم كونهم اصدقاء الا ان الاشياء التي يحبها احدهم ليس من المفروض ان يحبها الاخر بل ربما كان يكرهها. وعليه يجب ان لا نرغم غيرنا، حتى لو كنا نحبهم، على تقبل او عمل اشياء لا يرغبون بها وعلينا ان نسألهم قبل ان نقرر عنهم وان نمتنع عن فرض ما نحب على الاخرين.

الهدف الاخر من هذا التعارف هو اتاحة الفرصة للاولاد للتعبير عن اشياء يحبونها وذكر اشياء يكرهونها حيث لوحظ الارتباك لدى بعض الاولاد والذين تتاح لهم الفرصة للمرة الاولى للتعبير عن مشاعرهم. فكثير من الاولاد تحدثوا عن كرههم «لالقاء الزبالة» او «لحمل اخوتهم الصغار والاعتناء بهم» او «كرههم للضرب» او «الحالات التي يشعرون ان الآخرين يتغامزون عليهم» او «عندما يطلب منهم الكبار عدم الجلوس برفقتهم او سؤالهم اسئلة معينة معللين ذلك لعمرهم الصغير»... وقد لوحظ ان الكثيرين منهم قد طرحوا هذه الامور اما بصوت خافت او بلهجة ضاحكة او حاولوا اخفاء وجههم عند الحديث مما يدل على ارتباكهم بالحديث عن موضوع كهذا...

بعد التعارف تم توزيع صور مرسومة على الاولاد (مأخوذة عن برامج الوقاية من الاعتداءات والتي ذكرت مسبقا)، وتوزيعهم الى مجموعات ٣ - ٥ اشخاص، حيث ابقينا عليهم كمجموعة كبيرة للمحافظة على الركيز وطلب منهم بناء قصة ملائمة من الصورة التي بحوزتهم. وطلب منهم توضيح الامور التالية: من هم الاشخاص الذين في الصورة وما هي اسماؤهم. وقد كان من المهم اعطاؤهم اسماء ليشعر الاولاد بصدق القصة ويقرب الموضوع اليهم. ومن الاشياء التي طلب منهم تحديدها ايضا ما هي العلاقة بينهم؟ هل يعرفون بعضهم البعض من قبل؟ ماذا طلب البالغ من الفتى/الفتاة؟ وبماذا اجاب الاخر؟ ولماذا اجاب بهذه الطريقة؟ وكيف تنتهي القصة؟..

وشملت الصور مشاهد لشخص بالغ يتحدث مع ولد او بنت صغيرة ويطلب منهم طلبا معينا: كأن يركبوا معه في السيارة ليدلوه على عنوان احدهم، او ان يرافقوه لبيته لاخذ قطط صغيرة، وما شابه...

وخلال سرد القصص في المرحلة الثالثة تم التشديد على مصطلحات استعملها الاولاد بانفسهم مع ادخال مصطلحات اخرى اردنا ان يتعلموها ويفهموها «كالغريب»، «سر جيد وسر سيء»، «لمسة جيدة ولمسة سيئة»، «ملامسة مربكة»، «شعور سيء»، يحق لي ان اقول «لا»... وعليه من خلال المحادثة والقصص التي سردوها تم انجاز اهداف الفعالية وهي كما ذكرت اعلاه: تعريفهم على حقوقهم الاساسية وعلى حقهم ان يقولوا «لا» في كثير من الاحيان ليحموا انفسهم من حالات واوضاع خطرة او تعرضهم لخطر وتعليمهم طرقا يتعرفون فيها على الغريب ويستطيعون تذكره كالانتباه لطريقة كلامه وللملامح خاصة فيه كلون الشعر والعينين والطول وما شابه.. مع تنبيههم الى ان الغريب هو الشخص الذي لا يعرفون عنه مسبقا اية معلومات والذي من الممكن ان يكون جيدا او سيئا وعليه يجب احترامه ومحاولة مساعدته مع الحذر منه وعدم الالتصاق به وعدم مرافقته بدون ابلاغ الاهل او اصطحاب احدهم..

اضافة للمصطلحات الاخرى، ومعرفة متى يجب ان نحتفظ شيئا ما سرا ومتى علينا البوح به، حيث يطلب في كثير من الاحيان من الاولاد ابقاء اشياء معينة سرا و/او القيام بافعال وابقاؤها سرا مما يشعر الاولاد، بالخوف او المعاناة، الامر الذي يؤكد ان هذا سر ثقيل ومزعج ويجب عدم اخفائه. كما تم التشديد على اهمية الشعور وكونه عاملا حاسما في مثل هذه الحالات لنقرر بالبوح بالسر او كتمانه، وكيف علينا الا نتقبل اللمسات التي تشعرنا بالارباك. وان علينا ان نقص ذلك لان من حقنا ان نشعر بالامان والراحة والقوة. وتم عرض امكانيات عدة لاشخاص بامكانهم تقديم المساعدة - كالاهل، المعلم/ة، الممرضة، الشرطي، وما شابه...

وفيما يلي نورد تلخيصاتنا لاحاديث الاولاد وطريقة عرضهم للموضوع وردود فعلهم وعليه ايضا نكتب انطباعاتنا حيث نرى في ذلك اهمية وضرورة لمعرفة كيفية الاستمرار في طرح مثل هذه الامور وتحسين طرق عرضها، مع توصيتنا بادخال هذه المواضيع ودمجها كمواضيع لا منهجية في المدارس والمخيمات الصيفية.

١ - معظم الاولاد تخيلوا قصة لا يوجد فيها معرفة سابقة بين الاشخاص والشخص البالغ هو غريب عن الولد/البنت الصغار وهدفه حتى وان اراد اعطاءهم قطعة حلوى هو هدف سيء فانه يريد «خطفهم وتقطيعهم» او هو «خطاف مشهور» متخف بشكل جارنا او انه «دس لنا السم في الشوكولاطة.. وما شابه ويلاحظ العنف او التطرف في الخيال لدى الاولاد من الناصرة وربما يرجع ذلك لتأثر الاولاد بحادثة قتل الصبي من الناصرة على خلفية اعتداء وكما يظهر فان الاولاد تلقوا تعليمات مشددة عن كيفية التعامل مع الغريب، حتى ان بعضهم اعاد الكلمات التي لقنوه اياها بطريقة الترديد الاعمى. اي ان الاولاد صوروا المشهد المعطى على انه لشخصين غريبين وفي اغلب الحالات كان الغريب شخصا سيئا ذا نوايا سيئة ولا يبغي المساعدة حقا..

٢ - من الواضح جدا تأثر الاولاد بالافلام العنيفة. فعلى الرغم من صغر اجسادهم وضعفهم النسبي امام البالغين، تصوروا ان بامكانهم الدفاع عن النفس ومواجهة المعتدي جسديا والتغلب عليه لدرجة الخيال.

فمثلا من اقوالهم: «اضربه كفين وابطحه والقيه ارضا»، اربطه بالحبل واضربه بوكس....

٣ - يعتقد الاولاد بالمقابل ان قدراتهم الاخرى كامكانية القدرة على التذكر وتمييز الغرباء ضعيفة، وعندما اعطيت لهم امكانية محاولة تذكر شخص غريب بعد ان طلبنا من بعضهم الخروج، ثم طلب منهم وصفه وذكر اشياء مميزة، فوجئوا للافضل من قدراتهم.

ويتضح هنا تأثيرهم من التعامل معهم على انهم صغار وذوي قدرات محدودة مما يفقدهم ثقتهم بانفسهم.

٤ - عند الحديث عن مدى حزمهم واصرارهم على حقوقهم يتضح الفرق الشاسع بين تعاملهم مع الاغراب والاقارب، فمن السهل عليهم مواجهة الاغراب بذلك والدفاع عن حقوقهم حتى بطرق عدائية، بينما يفقدون ابسط القدرات على قول «لا» للشخص الغريب و/او المعروف، الذي يضايقهم او يزعجهم.

فكثيرون منهم عندما اعطيت لهم ابسط الامثلة على: «شخص قريب يضايقنا، يقرصنا من خدنا، يعانقنا بقوة يتكئ بجسده على جسدنا».. كان من الواضح في هذه الحالات ان الاولاد يفكرون اولا بغيرهم قبل انفسهم وبردود فعل الآخرين حيث يخشون ان «يزعل» ان «لا يحبنا»...

ومن الواضح هنا وفي كل الامثلة التي وردت تأثير التربية والتعليمات اليومية التي يلقيها الاهل على اولادهم حيث يشجعون خوفهم من الغريب لدرجة الهرب منه وعدم الاصغاء له بتاتا.

وفي هذا تقوية للاعتقادات الخاطئة السائدة والشائعة بان المعتدين على الاولاد هم اغراب او مرضى نفس او جنس، مع ان الاحصائيات تدل على ان اغلب الاعتداءات (٧٥٪ منها) تتم من قبل اشخاص معروفين للضحية.

في الحين ذاته يُربي كثير من الاهالي ابناءهم على الطاعة العمياء وعلى احترام «الكبار» لدرجة ان الاولاد يتخيلون ان كل ما يفعله «الكبار» شرعي ومسموح و«عيب» علينا ان نقول لهم «لا» لئلا «يزعلوا»...

ومن الواضح هنا الرسالة التي تحملها هذه القيم التربوية والتي تحمل في طياتها تنازلا اعمى عن الحقوق الاساسية للشعور بالراحة والامان، يدعم الاهل في كثير من الاحيان صفة التنازل لدى ابنائهم عندما يعلمونهم ان: «الصغار يجب ان يطيعوا الكبار في كل شيء». ان لا يقولوا «لا». ان «لا يناقشوا، عيب ان يفهموا كل شيء»...

ويؤدي هذا «العيب» الى عدم مواجهة الولد للاعتداء من قبل اقارب ومعارف ونتيجة لعدم فهمه او لثقته الزائدة بالبالغين او لعدم تأكده مما يحدث او خوفه الاّ يصدقوه، فيقع بدوره ضحية اعتداء متواصل.

لذلك وفي النهاية نرى اهمية هذه الفعاليات والبرامج الوقائية والتي تقوي الاولاد وتمكنهم من حماية انفسهم وتساعدهم على تمييز حالات «خطرة».

وبودنا ان نشدد هنا على اهمية دعم الاهل لاولادهم عن طريق السماح لهم بان يقولوا «لا» لاشخاص يضايقونهم حتى وان كانوا من الاقارب والاصحاب. لان من واجب اولئك «الكبار» ان يفهموا «الصغار» ويساعدوهم ويحترموا رغباتهم، لا ان يسحقوهم ويقمعوا حتى ابسط رغباتهم وحقوقهم في الدفاع عن انفسهم او اعطاء ذاتهم شرعية التقرير الذاتي في كثير من الاحيان...

فحقيقة كون الولد اصغر جدا واضعف قوة لا تعطي الشرعية للبالغ ان يسيطر عليه وان يأمره وينهاه دون ان يعطيه تفسيرا او حتى حق الكلام...

وعليه فاننا نوجه طلبنا للاهل وخصوصا في فترة العطلة، حيث لا يجد الكثير من اولادنا اطرا يندمجون فيها. عليهم ان يعرفوا اين يتوجه ابناؤهم ومع من. والتعليمات التي اصدرتها وزارة المعارف عن حماية النفس من الغريب مفيدة وضرورية لكنها ليست كافية وكما قلنا، خاصة لان الاولاد عرضة للاعتداء والمضايقة من قبل اقرب الاشخاص عليهم.

ويكفي ان نعلم ان ٦٥٪ من الاعتداءات تتم من قبل اقارب العائلة المصغرة، وانه يتم التبليغ سنويا لشرطة اسرائيل عن اكثر من (١٣..) حادث اعتداء جنسي على اطفال، لكي نفهم بدورنا اهمية ان نقوم بحماية اولادنا والحفاظ على حقوقهم الاساسية.

ولا يكون ذلك الا اذا تقبلنا هذا الواقع وهذه الحقائق واعترفنا بها رغم مرارتها وصعوبتها.

لان للاولاد الصغار عالمهم الخاص وليسوا قادرين على الحديث والتشكي مما يزعجهم، ولذلك علينا ان نكون حماتهم وسندهم لا ان نشكل تجاههم عقبة او عاملا مخيفا.

ملاحظة: كاتبتا المقال: **جنان عبده مخول** - عاملة اجتماعية، وعاملة في القسم النفسي الاستشاري بوزارة المعارف باعطاء برامج الوقاية من الاعتداءات الجنسية في الوسط العربي. **سوزان ناصر** - معلمة للتربية الخاصة ومتطوعة في مركز مساعدة ضحايا الاغتصاب.





مــهــاجــرون ومُــهَــجَّــرون

● علي عاشور ●

«سمحة دنيتس» (٦٢ عاما) هو ديلوماسي اسرائيلي سابق، عمل سفيرا في واشنطن في السبعينات، ويشغل، الآن، منصب رئيس الوكالة اليهودية في القدس حيث يشرف منها على هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل. وهو موجود، حاليا، في الاتحاد السوفييتي، يتنقل من جمهورية الى جمهورية ومن مدينة الى مدينة للاطلاع على اوضاع اليهود هناك ولتنظيم هجرتهم منها!

وفي رأي «دنيتس» ان تدفق اليهود السوفييت على اسرائيل سوف يقضي على «امل العرب» (في القضاء على اسرائيل) و«مخاوف الاسرائيليين» (على امنهم).

وقد كتب «ولتر روباي» في «جيروزاليم بوست» يوم الاحد الماضي (٨/١١) عن الزيارة الحالية التي يقوم بها «دنيتس» للاتحاد السوفييتي فقال ان رئيس وزراء الاتحاد الروسي وعده (اي دنيتس) بأن يقر، رسميا، اعتماد الوكالة اليهودية في مختلف انحاء الجمهورية العملاقة التي تبلغ مساحتها ثلاثة ارباع مساحة الاتحاد السوفييتي ويساوي عدد سكانها نصف مجموع سكانه.

واضاف ان تعهد رئيس الوزراء هذا جاء بعد ساعات من اعلان نائب رئيس بلدية موسكو، يوري لشكوف، بأنه سيعترف، رسميا، بالوكالة اليهودية في العاصمة السوفييتية وبأن بلدية موسكو ستساعدها في ايجاد مكتب لها في العاصمة السوفييتية.

وقال ان نائب رئيس بلدية لينينغراد قدم، هو ايضا، مثل هذا التعهد الى «دنيتس» في بداية الاسبوع. كما ان نائب رئيس الوزراء السوفييتي أ.فيلشكوف اعرب ايضا عن تأييده لمبدأ الاعتراف، رسميا، بالوكالة اليهودية في كل ارجاء الاتحاد السوفييتي، ووعد بأن «تنظر الحكومة بعطف الى هذه المسألة»، مشيرا الى ان ٧٠ مبعوثا للوكالة اليهودية يعملون علنا، في الوقت الحاضر، في ٣٠ مدينة من مدن الاتحاد السوفييتي.

واضاف ان سيلاييف، الذي نقل الى «دنيتس» تحيات حارة من رئيس الاتحاد الروسي، بوريس يلتسين، اعرب عن رغبته في اقامة علاقات بين الحكومة الروسية والمهاجرين اليهود الروس الى اسرائيل، الذين يستطيعون، حسب اعتقاده، ان يقوموا بدور اساسي في نقل الاقتصاد الروسي الى السوق الحرة! وقال ان روسيا ستدشن، قريبا، خط طيرانها التجاري وعرض التوقيع على اتفاق حول طيران مباشر الى اسرائيل لنقل مهاجرين سوفييت وركاب آخرين اليها. ولكن «دنيتس» - كما قال - اجاب بأنه لا يستطيع التوقيع على مثل هذا الاتفاق بدون ترتيب مسبق مع الحكومة السوفييتية المركزية التي يتوقف على موافقتها ايضا برنامج لحكومة اذربيجان للبدء بطيران مباشر من باكو لاسرائيل.

وقال ان فيلشكوف ابلغ «دنيتس» انه حصل «تقدم جدي» في مسألة طيران «ايروفلوت» الى اسرائيل وان هذا الطيران «لن يتأخر طويلا». والمعروف ان طائرات «ال - عال» تطير، في الوقت الحاضر، مرتين في الاسبوع، من تل ابيب الى موسكو، ولكن هذا الطيران مقصور على المهاجرين، كما انه يوجد طيران «تشارتر» (لمدة محددة) لاسرائيل من ريغا وتفليس.

وقال ان «دنيتس» «اندهش» من الموقف الحار جدا تجاه اسرائيل الذي وجده في كل اجتماعاته مع المسؤولين السوفييت والروس وفي البلديات والنقابات و«كأن شخصا ما على أعلى مستوى اوصى كل واحد بأن يكون لطيفا جدا».

وفي الوقت نفسه نشرت مجلة «نيوزويك» الامريكية مقابلة مع «دنيتس»، اياه، في عددها الاخير قال فيها انه يتوقع قدوم مليون مهاجر يهودي من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل خلال السنوات الخمس القادمة!

واوضح «دنيتس» ان تأثير هؤلاء المهاجرين سيكون هائلا: فعندما يكون لدينا مليون يهودي اضافي من الاتحاد السوفييتي - قال - فسوف يكون لدينا من بينهم ٢٥ الف طبيب و١١٢ الف مهندس و١٢ الف عالم وباحث وحوالي ١٧٠ الف اكاديمي. وسيرفع هذا اسرائيل الى القمة بالنسبة لعدد الاكاديميين في المجتمع - الى ١٥ بالمئة - اي اكثر من ثلاثة اضعاف نسبتهم في الولايات المتحدة واربعة اضعاف العدد في اي بلد من البلدان المتطورة. وبلغة القوة البشرية المدربة سوف تصبح اسرائيل اكثر الشعوب تطورا في العالم، وستزداد - بعد خمس سنوات - قوة اسرائيل المبنية على اساس علم السياسة الطبيعية (دراسة تأثير العوامل الجغرافية والاقتصادية والبشرية - من حيث كثافة السكان وتوزعهم - في سياسة الدولة الخارجية بشكل خاص).

واكد «دنيتس» ان اسرائيل تصرف ٣٥ الف دولار على توطين اليهودي السوفييتي الواحد المهاجر الى اسرائيل وهو نفس المبلغ الذي صرف على كل يهودي هاجر الى اسرائيل منذ قيام الدولة حتى الآن.

***

عندما قرأت ما نشر اعلاه وغيره عن هذا «التحسن الرهيب» في العلاقات الاسرائيلية - السوفييتية قلت في نفسي: انهم، حقا، (اي اليهود) «شعب الله المختار»! فهذا «العالم الجديد» جاء من اجلهم! اما الفلسطينيون فلا يزالون يعانون، اشد المعاناة، في وطنهم وفي خارج هذا الوطن، ويُهَجَّر اللاجئون من بينهم من الكويت ومن لبنان ومن كل مكان! ومن يدري لعلهم سيهجرون من وطنهم حتى آخر رجل وطفل وامرأة! لا لسبب الا لانهم، كما يبدو، «من بقايا العالم القديم»!

وشكرا والف شكر لوزير الزراعة، رفائيل ايتان الذي لا يزال يفكر في «مستقبل الشعب العربي الفلسطيني» فيقترح اسكانهم في سيناء، واقامة عاصمة لهم - بدلا من القدس - فوق جبل الطور!

انه والله اشفق على الفلسطينيين من هؤلاء الذين يرسلون المهاجرين من الاتحاد السوفييتي ليحلوا محل المُهَجَّرين منهم دون ان يقترحوا، ولو على سبيل المجاملة، اسكان المهجرين الفلسطينيين في بيروبيجيان مثلا - المنطقة التي تتمتع بالحكم الذاتي والتي اعدت منذ عشرات السنين لتكون «وطنا» لليهود السوفييت!

● عبد المجيد حمدان ●

في صميم مصلحة الشعب والوطن وبعيداً عن تسجيل المواقف

● لا يداخل احدا الشك، خصوصا في شارع الارض المحتلة، ان المسؤولين في منظمة التحرير صادقو النية في مطالباتهم التوصل الى مذكرة تفاهم والحصول على ضمانات امريكية اسوة باطراف التسوية الاخرى. لكن صدق النوايا لا يشكل عاملا مقررا، والوصول للنتائج المرجوة يحتاج جهودا وعوامل اخرى.

والرفض، ولنقل المماطلة الامريكية، في الرد على الاستفسارات الفلسطينية، ورغم التكرار والالحاح الفلسطيني، يوحي وكأن القيادة الفلسطينية تجر الشارع الفلسطيني، بقصد او بدون قصد، للركض وراء سراب خادع، او للتعلق بأوهام غير قابلة للتحقيق.

كل واحد في شارع الارض المحتلة يدرك بوعي عميق ان منظمة التحرير غير النظم العربية، وهي لذلك لا تلجأ، مثل تلك النظم، لخداعه. ولا تملك مثلها وسائل قمعه اذا انكشفت الخدعة. وان مصارحة الجماهير والصدق معها، هي كل رأس المال الذي يوفر المصداقية فالثقة والشعبية ومواصلة التمسك بها ممثلا شرعيا وحيدا لكل التجمعات في الداخل والخارج.

ولأن الثقة تتوطد بالنتائج وليس بالنوايا، ولأن رأسمال المنظمة يتراكم ويكبر بالمصارحة، مهما كانت الحقيقة مرة ومؤلمة، فانه بات ملحا الان ان تدعم النوايا بالكثير الكثير من العمل، حتى لا تفاجئنا الدعوة للمؤتمر ونحن ما زلنا نتقدم بالاستفسارات وننتظر الردود.

ليس خافيا ان الولايات المتحدة، رغم شحة ما تسرب عن مفاوضي بيكر، لا تولي اهتماما للاستفسارات والمطالب الفلسطينية وهي لا ترى وجود ما يدفعها الى ذلك. ففي رأيها، وكذلك اسرائيل، ان منظمة التحرير تمر في اضعف وادق حالاتها. وفي رأيهم فانها بعد حرب الخليج معزولة عربيا وعالميا وحتى منبوذة وليس من رصيد لها غير شعب الانتفاضة وقوتها.

والولايات المتحدة وحلفاؤها، وان كانت قد دمرت العراق تحت عباءة الشرعية الدولية، لم تحركها الالتزامات بحقوق الانسان، ولم تذهب لا دفاعا عن سيادة واستقلال الكويت، ولا سعيا لتخليص الكويتيين، وحتى الاكراد مما لحق بهم من ظلم وما تعرضوا له من ممارسات تدينها الشرعية الدولية، وانما دفاعا عن مصالح الولايات المتحدة بالاساس والغرب عموما وخصوصا من اجل النفط.

ولذلك فان اختلاف بلدان اوروبية، الصين، الاتحاد السوفييتي، الهند واليابان.. الخ، في الرأي والرؤية لحل نزاعات الشرق الاوسط مع الولايات المتحدة، وتمسك الاولى بحق الشعب الفليسطيني في تمثيل حقيقي في مؤتمر السلام.. وفي حل عادل على اساس تقرير مصيره واقامة دولته، لا يجعل هذه بلدانا عربية اكثر من العرب والاصح فلسطينية اكثر من الفلسطينيين.

والتصريحات التي تصدر في العواصم العربية في اثناء وبعد زيارات بيكر تشير بوضوح لحقيقة ان هذه العواصم لا تتطرق، وليس فقط لا تدعم، مطالب منظمة التحرير في تثبيت مذكرة تفاهم مع الامريكا او الحصول على ضمانات بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة.. الخ.

يعني ان التفاهم مع الدول العربية ومع الاصدقاء في اوروبا، الاتحاد السوفييتي، الصين، اليابان، الهند.. الخ غير موجود، او انه من الضعف بحيث لا يصلح للاستعمال كورقة ضغط في اليد الفلسطينية على بيكر او مرؤوسيه لاعارة الانتباه فالتفكير في المطلب الفلسطيني بمذكرة التفاهم والضمانات.

الامر الاكثر اهمية، والمعروف جيدا جدا لاسرائيل وللادارة الامريكية، هو هذا الاختلاف بين اطراف الائتلاف الذي يشكل منظمة التحرير حول كافة القضايا تقريبا، من الاجرائية وحتى الجوهرية، المتوقع ان تتناولها المفاوضات في المؤتمر الدولي.

صحيح ان الاختلاف ما زال في اطار الحوار، وهو ما زال بعيدا عن الاحتكاك الذي قد يوصل الى التصادم وربما انفراط عقد الائتلاف، كما تتمنى وتكتب اقلام في الجبهة الامريكية - الاسرائيلية. ولكن من غير الصحيح ان يستمر الوضع على حاله بما يثير من بلبلة وارتباك في شارع الانتفاضة.. وبما يضفي من غموض وضبابية على حقيقة الموقف الفلسطيني خصوصا من القضايا الجوهرية المتعارف عليها باسم الثوابت الفلسطينية. بعد ان عادت اصوات تدعو علنا للتفريط بهذه الثوابت. وليس صحيحا الاستمرار في الادعاء بسلامة النهج الدمقراطي الفلسطيني والمجسد حاليا في منهج حق النقد وحتى الاختلاف والمعارضة لطرف والابقاء على حق القرار والسير والممارسة لطرف آخر.

ان استمرار هذه الحال، على النحو الذي سبق، يعني تمنية شارع الانتفاضة بوهم، وحثه على الركض وراء سراب اسمه الحصول على مذكرة تفاهم وضمانات امريكية لا يتوفر مبرر واحد لدى الادارة الامريكية لاعطائها، خصوصا وهي لا تخفي كراهيتها لمنظمة التحرير، وحرصها على حرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير المصير ودعمها لاسرائيل في تنشيط مشاريع الاستيطان ودفعها الى تصعيد مطالبها - وضغطها على النظم العربية للرضوخ امام المشيئة الاسرائيلية.

ولأن الحصول على مذكرة التفاهم والضمانات الامريكية ليس وهما وانما امر ممكن، يتوجب على منظمة التحرير البدء بالسير على الطريق الصحيح. بداية يتوجب لمّ الجبهة الداخلية، ازالة الاختلاف والخلافات بين فصائلها من خلال الاتفاق على برنامج تفاهم ملزم للداخل والخارج ويمنح الشعب حق المراقبة والمساءلة بتحديده للمسموح والممنوع ولهوامش المناورة. ثم الحصول على مواقف تأييد من الاصدقاء الذين سبقت الاشارة اليهم، ومصارحة الشارع العربي بالحقيقة. واذا لم ينفع كل ذلك، وفعلها حكام عرب، فليفعلوها عراة كما فعلها السادات من قبلهم.. وذلك امر محفوف بالكثير الكثير من الشك.. والامر ابعد من ان يكون تسجيل مواقف.. نحن نواجه معركة، الكل يعترف بأنها اشرس ما واجهنا في كل تاريخنا، واذا ما خسرناها، والحقائق ليست في صف توقع كهذا، نكون قد سلمنا الراية لابنائنا واحفادنا وتركنا لهم حق المواصلة.

■ سامي الحاج/ وشر البلية ما يفلق ■

حقــوق الانــســان

■ هل سمعتم عن بطل رياضي امريكي لا يتحدث الانجليزية او بطل سوفييتي لا يتحدث الروسية او ياباني اليابانية الخ..؟ فما بال الابطال الاولمبيين «الاسرائيليين» لا يتحدثون العبرية.. وكذلك قادة الفرق الموسيقية والاوركسترات.. كيف استطاعت دولتنا ان تعتني كل هذه العناية بالرياضيين حتى اصبحوا ابطالا تفاخر بهم، وتوفر المعاهد الموسيقية للعشرات من الاسماء اللامعة في عالم الموسيقى.. ولم تعلمهم لغة دولتهم!!!

لا تتعجلوا وتحكموا عليهم بالبلادة او بعدم الاستيعاب. فهم - والحق يقال - على العكس من ذلك، اذكياء. وما عليكم الا ان تنتظروا حتى يتمموا في هذه البلاد ثلاثة او اربعة اشهر.. عندها ستنفك عقدة السنتهم وسينطقون كلمة (غوييم) باللهجة الاشكنازية.

اسرائيل اقامت الدنيا واقعدتها لتفك اسر شعبها من قبضة الروس «الاشرار» المتنكرين لحقوق الانسان وحريته.. فجاءت بالمهندسين من مصانعهم، وبالاطباء من مستشفياتهم، وبالفنانين من مسارحهم وبالاكاديميين من جامعاتهم.. ولا بأس على المهندس ان كان يجمع البيض في نهلال او الموسيقار الذي اصبح ينافس العربي في جلي الصحون وكنس المكاتب. المهم ان حقوقه مصانة في ارض اسرائيل. وهم بالطبع سعداء حتى ان بعضهم ينتحر من فرط الحرية والسعادة، فهو لم يتعود عليها من قبل.

ليست اسرائيل فقط تهتم بحقوق الانسان. فهناك بروتستنتي متدين يدعى جورج بوش، انسان حتى النخاع، يتفطر قلبه على الغلابا والمساكين والذين في ضائقة. فقد تدخل شخصيا لانقاذ اهل اثيوبيا من خطر الحرب الاهلية والتي كان من شأنها ان تبيد ملايين الجائعين في هذا البلد التعيس.. وبضربة معلم وفي اسرع من البرق، انقذ حياة خمسة عشر الف انسان واوصلهم الى بر الامان الى اسرائيل. ولولا انه كان مشغولا في انزال اكياس الحليب وعلب الشوكولاته للأطفال الجياع في ملجأ العامرية في بغداد، لولا هذا العمل الانساني البارع، لاخرج بقية مواطني اثيوبيا وخلصهم من اخطار الحرب الاهلية.. الله يعطيه العافية.

الجنازة حامية والميت كلب

العالم كله في هذه الايام مشغول بتقديم التهاني لجيمس بيكر على النجاح الخارق جدا الذي حققه بعد سلسلة زياراته المكوكية في الشرق الاوسط.. فقد استطاع في نهاية المطاف ان يأخذ «الأوكي» من شمير بعد ان اخذها من «الاسد». فابشروا يا ايها الناس. السلام آت الى المنطقة بعد طول انتظار. كيف لا واسحق شمير «بذات نفسه» اعلنها على الملأ وتحدى بها كل الغوغاء في داخل حكومته «السلام مقابل السلام» بشرط بسيط جدا وهو ان لا ينسحب من الضفة الغربية وقطاع غزة وبالطبع ارض «الدولة» في الجولان والقدس العربية. وشرط آخر ابسط ان لا يزعجوه بذكر اسم عرفات او منظمة «اشف» او اسماء مواطنين كاملي المواطنة في القدس الموحدة.

واثباتا على حسن نية رئيس الحكومة وليقتنع الجميع بأن يده ممدودة للسلام فسيصدر منتجات تنوفا وتلما لاطعام الجياع في السعودية والامارات والكويت والمغرب وسيكسي العريانين في صعيد مصر جلابيات صناعة آتا.. وهذا طبعا موافقة منه على ما اعلنه حسني مبارك وباركه الفهد بوقف المقاطعة..

وقد سمع هذه التطورات طفل لا يزال يحمل حجرا في شوارع نابلس فصاح من فرط «السعادة»: «الجنازة حامية والميت كلب».

● تعزية ●

نتقدم بتعازينا الحارة الى الصديقات سلمى ورحاب الماضي والاخت ناهدة القاسم وعموم آل الماضي بوفاة الوالدة والشقيقة المرحومة

عائشة الماضي (ام نايف)

حركة النساء الدمقراطيات
حيفا



اليسار

■ عرض حال – نسيم ابو خيط ■

يا عرب، امريكا لن تحل!

بعد ان ينزل «حزب الله» و «الجهاد الاسلامي» و «احمد جبريل» عن المسرح، سواء اطلق سراح جميع الرهائن الغربيين والجنود الاسرائيليين «المفقودين».. او تم اطلاق سراحهم بالتقسيط – نعود وندور مع حمار الساقية حول «مساعي الحل».. الى حين نشوء «سكوب» آخر يشغل العالم اسبوعين متتاليين او اكثر، او اقل..

الجديد في هذا «السكوب» – واقصد قضية «تبادل الاسرى» التي «تفجرت من تلقاء نفسها» ان فرسانه الحقيقيين ليست الاحزاب والشخصيات المذكورة، والتي «تلفظها» الشرعية الغربية، وانما هم حكام بلادنا، الذين يشاركون في لعبة السلام الامريكي بكامل قواعدها، الامريكية والاسرائيلية.

القواعد الامريكية التي «لا توافق» على الاستيطان و.. تصرف عليه. ولا «توافق» على تعنت اسرائيل من موقف القدس و.. تبحث عن وسائل لحرمان ابنائها العرب من التمثيل في الوفد الفلسطيني. والقواعد الاسرائيلية التي توافق على «الخطة الامريكية للسلام» على طريقة «مكسور لا تأكل.. وصحيح لا تكسر..». وليس صدفة ان فرسان «ارض اسرائيل الكاملة» في الحكومة لم «يزعلوا» من موافقة شمير وظلوا في الحكومة. واكثر من ذلك، فقد «اخذوا حريتهم» في العمل، كل في مجاله: في اقامة المستوطنات الجديدة، وفي اعادة اوامر فتح النار على المارة في شوارع فلسطين، وفي تكثيف التصريحات – من الحكومة والمعارضة (حزب العمل) على حد سواء – بـ «اننا لن ننزل من الجولان» وبأن «هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل».. ولا يستطيع اي سياسي متفائل ان يجد، ولو بين السطور، اشارة تدل على توفر نية حكومة شمير للقيام بأية خطوة نحو الحل. بل سيجد من ينبري من الوزراء او كبار موظفيهم، بعد كل خطوة، ليقف ويؤكد بأن الولايات المتحدة لم تطلب منه عكس ما يقول ويفعل: لم تطلب، لا هي ولا اية دولة عربية، وقف الاستيطان – اذا استثنينا الكلام الطائش غير الملزم –، ولم تطلب وقف القتل في شوارع فلسطين، ولم تطلب من حكومة اسرائيل «التواضع» في الموقف وعدم الاشتراط بان تشرف هي وتوافق هي على تركيب الوفد الفلسطيني للتفاوض..

***

قبل ان تنهار الانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية كانت تتردد في ادبيات الاحزاب العمالية واليسارية في العالم – مقولة مفادها ان الولايات المتحدة تحاول تنصيب نفسها شرطيا على العالم، حين كانت تقدم على التدخل في شؤون الدول الاخرى، سواء عن طريق اثارة القلاقل او شراء الانقلابات العسكرية او تزويد احد اطراف النزاع في مواقد التوتر بالسلاح – علنا او بالخفاء.. وحتى التدخل العسكري المباشر (فيتنام) او دعم الانظمة الفاشية (التشيلي) الخ.

وكانت الولايات المتحدة تفعل ذلك بعد ان نجحت في قيادة العالم الرأسمالي اقتصاديا واستراتيجيا: قيادة تامة لدرجة انها لم تسمح لاية دولة رأسمالية بان يتطاول اقتصادها على اقتصاد الولايات المتحدة. واذا ما حدث العكس فان حكام البيت الابيض يضطرون الدولة المعنية للخضوع لشروطهم واجبارها على ان «تدفع بالتي هي،..» حين تتطور العلاقات التجارية لغير صالح الولايات المتحدة – كما جرى مع اليابان قبل بضع سنوات (حين اكتسحت بعض الصناعات اليابانية السيارات وغيرها..) السوق الامريكية، واجبرت اليابان على «موازنة» الميزان التجاري.

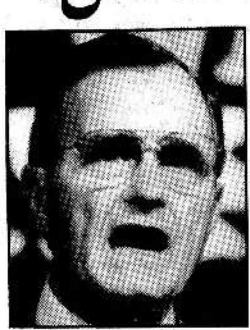
اليوم يتغير الوضع بعد انهيار الانظمة الاشتراكية الذي انهار معه نظام «التوازن الاستراتيجي» بين المعسكرين، و.. موقف الاتحاد السوفييتي الداعم، اقتصاديا وعسكريا، شبه المجاني، لحركات التحرر ودول العالم الثالث..


● احمد جبريل ●

اليوم صار الشرطي الامريكي العالمي قائدا عاما، يجيش الجيوش ويحشد الحشود، يضرب ويقصف بقرارات من البيت الابيض، تُطلق للملأ قبل ان تمهر بختم الامم المتحدة الاوتوماتيكي، بلا حتى فيتو يتيم يرد العين، والعالم يصفق منتشيا.. لان الولايات المتحدة «تطبق الشرعية الدولية»!

ها نحن ننتقل من نظام التوازن الدولي الى نظام الكفة الواحدة في الميزان. وهناك من ينتظر، وفقا للدلائل القائمة في «السوق» بان مراكز قوى جديدة ستأخذ دورها في عملية التوازن، وان العالم سيصبح متعدد المراكز. وهذا كلام دبلوماسي ما كنا نقوله قبل انهيار النظام الاشتراكي – وهو انه لولا وجود الاتحاد السوفييتي بجبروته الرادع لتحول العالم الى غابة وحوش يأكل كبيرها الصغير وقويها الضعيف.. وها نحن ندخل هذا العهد من اوسع الابواب.

وانا لا استطيع ان اجد لي مكانا بين المتفائلين الذين يعتقدون بدنو الفرج و «الحل»، اعتمادا على حسن اخلاق الولايات المتحدة.. خصوصا حين انظر من حولي فلا ارى من بين وزراء الحكومة الذين لن يتنازلوا عن شبر واحد من فلسطين المحتلة – من يرمش حين يتحدث عن المؤتمر الدولي والشالوم.. واذا ما انعقد هذا المؤتمر بعد العي واللتيا فلن يكون له حظ اوفر من كامب ديفيد، وفي «احسن الاحوال» سيتنزل رابين وشمير عن هضبة الجولان مقابل معاهدة «ترية» من سوريا تحرمها من ادخال اي جندي نظامي نحو جبل الشيخ.. اما بقية بنود الحل الخاصة بالقضية الفلسطينية فسوف تؤرشف (من ارشيف) مع ملفات كامب ديفيد.


● بوش ●

بالنسبة لنا، نحن الامة العربية العريقة ذات الامجاد – ستطول في تاريخنا فترة انحطاط ما بعد صلاح الدين.

سميح القاسم

مسرح العبث..

● والمقصود هنا هو مسرح العبث السياسي، بأبطاله الرئيسيين، على اختلاف مواقعهم وادوارهم.

اما الموضوع العبثي فهو مسألة التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الاقليمي – الدولي العتيد.

ومن ملامح العبثية في الموضوع ان اسحق شمير يريد اختيار مفاوضيه الفلسطينيين من خارج منظمة التحرير. ولا يطفو اسم على سطح الانباء الا ويصرح، بعد البسملة مباشرة، بأنه لا يتحرك قيد انملة الا بموافقة منظمة التحرير. وما دام الامر كذلك فلا يبقى امام السيد شمير الا ان يختار وفدا هولنديا للتفاوض معه حول القضية الفلسطينية، فبقدر ما نعلم، لا يوجد في منظمة التحرير اعضاء هولنديون.

وبعد اختيار السيد شمير للوفد الهولندي فستنشأ على الفور قضية تمثيل القدس المحتلة. وما دامت القدس من وجهة النظر الشميرية هي عاصمة اسرائيل الموحدة والى الابد، اذن فلا يجوز اختيار عربي لتمثيل القدس. ومن اجل عيون المؤتمر الاقليمي – الدولي، فأننا نقترح اختيار السيد تيدي كوليك. غير ان تيدي كوليك هو عضو في المعراخ او انه مقرب من المعراخ.. وهذا لا يرضي السيد شمير، اذن فلا بد من انتظار الانتخابات البلدية القادمة حيث من المتوقع ان ينجح مرشح الليكود لرئاسة بلدية القدس، وآنذاك، وفقط آنذاك، سيتحقق تمثيل القدس بما يرضي السيد اسحق شمير.

ثمة مشكلة اردنية. فالمطلوب وفق مسرحية العبث السياسية هذه، ان يقوم وفد اردني بتمثيل الفلسطينيين، وليس بتمثيل فلسطين. ذلك ان فلسطين هي جزء من ارض اسرائيل الكاملة الشاملة، ولا يحق للاغيار تمثيل ارض اسرائيل، وحتى يصح تمثيل الاردنيين للفلسطينيين فانه من الضروري ان يتحول الفلسطينيون الى اردنيين.

واذا هم تحولوا الى اردنيين، فلن يعود في مقدورهم تمثيل الفلسطينيين، ولن يكونوا مضطرين الى التنسيق مع م.ت.ف. ومن لا ينسق مع م.ت.ف لا يستطيع تمثيل الفلسطينيين او المقدسيين (المقدسيون هم شعب جديد وفق مسرح العبث السياسي فلا هم فلسطينيون ولا هم اسرائيليون – لنقل انهم من الكنعانيين او اليبوسيين!).

خلاصة الكلام، في المشهد الاخير من هذه المسرحية السياسية العبثية، ان حكام اسرائيل، يريدون حل القضية الفلسطينية في غياب فلسطين وفي غياب الفلسطينيين، وبما يجلب الأمن والاستقرار لهولنده والهولنديين، في اطار مؤتمر اقليمي ليس دوليا ومؤتمر دولي ليس اقليميا، ومن الافضل ان يكون مؤتمرا ليس مؤتمرا.

سنرى كيف يحل المخرج الامريكي هذا الاشكال الاسرائيلي، وسنرى كيف يكون رد فعل الجمهور العربي والفلسطيني على هذا المشهد القبيح!!

•• اكتشاف مادة يحتويها النبيذ الاحمر تقلل من الكولسترول

اكتشف باحثان من جامعة كورنل في «ايتاكا» في نيويورك مادة كيميائية موجودة بنسبة كبيرة في النبيذ الاحمر اسمها «رسفيراترول» قادرة على خفض نسبة الكولسترول في الجسم.

واستند الباحثان ليروي كريزي اخصائي الفاكهة والخضار ومساعده ايفان سيمان الى دراستين علميتين قام باحداهما فريق فرنسي استنتج ان النبيذ الاحمر وليس الابيض يساهم في خفض نسبة الكولسترول في الدم والاخرى قام بها علماء يابانيون برهنوا ان مادة «رسفيراترول» لها خاصية خفض نسبة الكولسترول لدى فأر المختبر.

وقال الباحثان: «رغم اننا لسنا متأكدين من عدم وجود مواد اخرى في النبيذ لها الخاصية نفسها في خفض مستوى الكولسترول فاننا نعتقد ان هناك امكانية كبيرة لان تكون مادة «رسفيراترول» هي السبب».

ومادة «رسفيراترول» هي مادة طبيعية مضادة للافات موجودة في العنب والفستق ونباتات اخرى.

○○ اكتشاف طبي تونسي - امريكي

اكتشف فريق من الباحثين التونسيين بمساعدة مختبرين امريكيين السبب الوراثي لمرض عصبي خطير يسمى «التصلب الضموري الجانبي» ويؤدي الى تصلب عضلات الاطراف وضمورها.

واعلنت الصحف التونسية أنباء هذا الاكتشاف في الاسبوع الماضي.

ويصيب المرض الاطفال والشبان ويؤدي الى تدهور تدريجي للجهاز العصبي الحركي. واوضح مسؤولون في الفريق التونسي برئاسة البروفسور منغو بن حميدة مدير المعهد الوطني لعلم الاعصاب ان هذا المرض الذي لا يمكن شفاؤه والمعروف بكثرة في تونس رغم انه نادر جدا خارجها يؤدي مع الوقت الى الشلل.

وقد اكتشف معاونا البروفسور الطبيبان عفيف هنتاتي وخميسة بجاوي خلال عملهما في مركزين امريكيين وجود علاقة بين مرض التصلب الضموري الجانبي والصبغي رقم ٢. وذكر بن حميدة ان المرحلة الثانية تقوم على تحديد المورثة المسؤولة عن هذا الخلل الوراثي.

كتيب جديد.. للاهتمام بالمعاقين



اصدر متطوعو «فيلق السلام» في المغرب مؤخرا كتيبا معدا لاهالي الاطفال المصابين بشلل الدماغ والذين لا يجيدون القراءة والكتابة لمساعدتهم في الاهتمام باطفالهم المعاقين.

هذا الكتيب يضم تعليمات عن كيفية ممارسة العلاج الطبيعي. ويشرح من خلال الرسومات الاخطاء الاكثر شيوعا التي ترتكبها العائلات عند التعامل مع الاطفال المصابين بشلل الدماغ وتعطي مقابلها التعليمات الصحيحة.

د. كميل خشيبون، اخصائي طب العائلة

المصابون بـ «المنغوليزم» طيبون ولا يؤذون!

* سبب هذا المرض غير معروف. لكن له علاقة وثيقة بالحمل في جيل متقدم * كل حامل في سن الـ ٣٥ فما فوق عليها ان تجري فحصا للماء حول الجنين *



بشرح تفاصيل الفحص امام الام، ونحن نسير حسب قرارها الاخير.

• هكذا يبدو الطفل المصاب «بالمنغوليزم». •

«قررت وزارة الصحة منذ عدة سنوات ان كل امرأة تحمل جنينا بعد سن الخامسة والثلاثين من عمرها، مجبرة على اجراء فحص «الماء الذي حول الجنين»، او كما يعرف بالعامية «مية الرأس»، والسبب في ذلك يعود الى ان الحمل بعد هذا السن من الممكن ان يأتي بطفل مصاب بما يسمى بـ «المنغوليزم» بنسبة طفل واحد من كل ثلاثمائة طفل».

هذا ما ذكره لنا الدكتور كميل خشيبون، (تخصص طب عائلة) الذي التقيناه للتحدث عن هذا المرض. فكان هذا الحوار:

* لنتعرف اولا، ما هو «المنغوليزم»؟!

د.خشيبون: جاءت تسمية هذا المرض «بالمنغوليزم» نسبة الى ان المريض المصاب يعطي شبها على سكان «منغوليا»، الذين هم غير مصابين بالطبع بهذا المرض.

اما الاسم المتعارف عليه علميا فهو «DOWN - SINDROM».

وهذه الحالة تأتي نتيجة خلل في مبنى الكروموزومات التي تحدد مبنى الجسم «وخارطته» من كافة النواحي. ففي كل جسم انسان عادي يوجد (٤٦) كروموزوما. والخلل يكون عندما يُصبح عدد هذه الكروموزومات (٤٧) كروموزوما.

* وما هو السبب لحدوث مثل هذا الخلل؟!

د.خشيبون: السبب المباشر لذلك غير معروف، لكن الابحاث المستمرة منذ سنوات والاحصائيات التي اجريت في هذا المجال، دلت على ان لجيل المرأة الحامل تأثيرا مباشرا على الاصابة، فكلما حملت المرأة في جيل متأخر كلما ازداد الخطر في ولادة طفل مصاب «بالمنغوليزم» فمثلا احتمال ولادة طفل مصاب لامرأة حامل في العشرين من عمرها هو واحد من كل الفين ولامرأة في الخامسة والثلاثين الاحتمال واحد من كل ثلاثمائة بينما في سن خمسة واربعين يزداد الخطر الى واحد من كل اربعين طفلا.

* لماذا المرأة بالذات؟! وماذا بشأن جيل الرجل؟!

د.خشيبون: لا يوجد سبب معروف، وعلاقة الرجل بالموضوع تكاد لا تذكر، والاساس لهذا المرض مرتبط مباشرة بجيل المرأة.

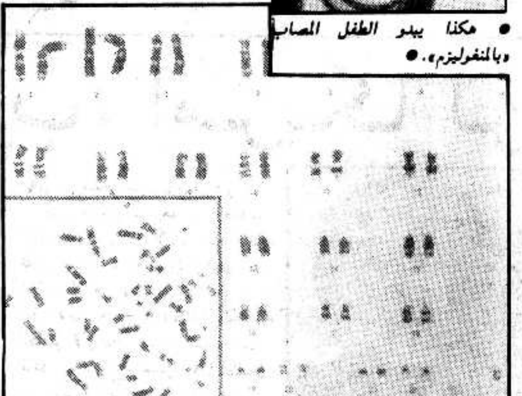
* وماذا عن زواج القربى؟!

د.خشيبون: ايضا لا علاقة لزواج القربى بالاصابة «بالمنغوليزم» ابدا.

* فحص «الماء حول الجنين» ماذا يبين؟!

د.خشيبون: هذا الفحص يبين خارطة الكروموزومات وعددها وشكلها، ونتائجه مضمونة مئة بالمئة، اي انه اذا تبين ان عدد الكروموزومات يزيد عن (٤٦) كروموزوما فأن الجنين مصاب مئة بالمئة.

* الا توجد خطورة من اجراء مثل هذا الفحص؟!



• صورة مكبرة للكروموزومات في جسم ذكر مصاب «بالمنغوليزم» عند الرقم (٢١) هناك ثلاث كروموزومات بدل اثنين. (اي ان مجموع الكروموزومات هو (٤٧)). •

د.خشيبون: القرار النهائي يعود للمرأة الحامل نفسها. نحن نقوم باجراء مثل هذا الفحص بعد ان نكون قد اجرينا قبله فحص «زلال الدم» المعروف بـ «ألفا فيتو - بروتين» للتأكد من نسبة الزلال في الدم، فاذا كانت النسبة منخفضة ننصح الام باجراء فحص «للماء الذي حول الجنين» مهما كان جيلها. اما بعد سن الخامسة والثلاثين فاننا ننصح باجرائه حتى ولو كانت نسبة الزلال عادية. مع هذا نحن نقوم

* هل لك ان تصف لنا شكل الطفل المصاب «بالمنغوليزم»؟

د.خشيبون: يكون حجم الرأس اصغر من الحجم الطبيعي لدى الاطفال. منظر العينين يختلف. الجفون مجعدة بشكل يغطي الزوايا الداخلية للجفن. انف افطس منبسط من اساسه. لسان كبير وسميك مع فم مفتوح طول الوقت بسبب كبر اللسان وسمكه، رقبة قصيرة، تقاطيع الرجلين واليدين قصيرة، حتى الخطوط الموجودة في راحة اليدين تكون مختلفة عنها لدى الانسان الطبيعي. تخلف عقلي بنسب تختلف من واحد الى آخر. كل واحد من ثلاثة مصابين «بالمنغوليزم» عنده مشاكل في القلب ومشاكل في المناعة خاصة في السنة الاولى من عمرهم اذ يموت قسم كبير منهم. وهم معرضون اكثر من غيرهم للاصابة بالالتهابات ومرض السرطان.

* هل هناك علاقة للبيئة بهذا المرض؟!

د.خشيبون: لا توجد اية علاقة. ولم يكتشف اي شيء محدد يسبب الاصابة حتى الآن. هذا المرض معروف منذ آلاف السنين، ومنتشر في كل انحاء العالم.

* ما هي نسبة الاصابة بين العرب في البلاد ؟!

د.خشيبون: النسبة بين العرب في البلاد لا تختلف عنها في اي مكان آخر، والنسبة في البلاد هي واحد لكل ألف طفل. فمثلا في قرية مثل الرينة مكان عملي من بين الفين عضو في عيادة كوبات حوليم هناك اثنان - مصابان بمرض «المنغوليزم».

* كيف تنصح الاهالي.. التعامل مع هؤلاء الاطفال؟!

د.خشيبون: التعامل مع كل واحد منهم كانسان له حق في الحياة مثل كل انسان رغم اعاقته. عدم ابقائه في البيت واخراجه للمجتمع والحاقه باطار يتناسب ونسبة الذكاء لديه.. فمثل هؤلاء لا يؤذون ابدا، فهم بسطاء وطيبون. وحسب رأيي فان المؤسسات الخاصة لم تكن ولا مرة حلا بديلا عن الاهل، رغم الخدمات الاجتماعية الضئيلة في وسطنا العربي ورغم النقص في وجود مثل هذه المدارس لمثل هؤلاء. الا انني شخصيا افضل ان يبقى الطفل ضمن اطار العائلة.

* هل هناك طرق وقاية؟!

د.خشيبون: الوقاية الوحيدة اجراء الفحوصات اللازمة، ومفضل ان تتم الولادات بسن مبكرة اذا امكن.

مشاريع تربوية من منظمة اليونيسكو للبنان

● باريس - و.ص.ف - اشار بيان اذيع، مؤخرا، في باريس الى ان منظمة اليونيسكو اقترحت ١٣ مشروعا تربويا وقدمت خمسة مقترحات لانقاذ التراث الثقافي المهدد في لبنان. وسيجري عرض هذه المشاريع على الوزارات المختصة.

واعدت هذه المشاريع والمقترحات استنادا الى تقرير قدمته بعثة من اليونيسكو زارت بيروت بين ٨ و ١٨ ايار الماضي، ودعا الى اعطاء الاولوية لتقديم مساعدة الى المتحف الوطني في بيروت والى اصلاح الامكانات التربوية في البلاد.

واوضح البيان ان تقرير البعثة اقترح تخصيص ٥٥٠ الف دولار للمتحف من بينها مئة الف لاجراء جردة لمجموعته من الاثار الفينيقية والاشورية التي اعتبرتها المنظمة اغنى مجموعة في العالم.

من جهة اخرى تسعى البعثة الى الحصول على ٣٣٠ الف دولار للقيام بحملة اعلانية ولجمع تبرعات للمتحف ولانقاذ المواقع الاثرية في صور وصيدا في الجنوب وطرابلس في الشمال.

كذلك شدد التقرير على ان الحرب زعزعت الجهاز التربوي في البلاد في شكل تام اضافة الى ذلك فان ٣٥ مدرسة دمرت تماما و ٤٩ اخرى دمرت جزئيا في حين ان ٢٩٠ في حاجة الى اصلاح او الى تحديث.

وحددت البعثة ثلاثة بمشاريع تربوية هي: اعادة تأهيل ٢١ مدرسة لتخريج المعلمين (٦٢٤٥٠٠٠ دولار) وتأهيل سريع قبل الوظيفة لـ ٦٠٠٠ معلم للصفوف الابتدائية (٢٠٩٠ الاف دولار) وفتح خمس مدارس جديدة لتأهيل المعلمين (ثلاثة ملايين و ٨٤٥ الفا).

الرضاعة والسوائل



● تعتقد بعض الامهات ان الافراط في تناول السوائل خلال اشهر الرضاعة الاولى يزيد من فعالية الحليب في الثديين. لكن الدراسات اثبتت ان العكس هو الصحيح. فقد امدت الطبيعة الجسم بنظام يتمثل بالشعور بالعطش لكي يحصل على حاجته الكافية من السوائل. ولان الام تشعر كثيرا بالعطش الشديد خلال اشهر الرضاعة، فهي تضطر الى الشرب لارواء عطشها.

ويقول الاطباء انه يجب على الام المرضعة ان تتناول اكثر من حاجتها للماء لكي تستفيد هي ورضيعها. اما بالنسبة للاطعمة فلا يوجد طعام خاص او معين يضر بالام خلال فترة الرضاعة، كما انه يستبعد ان يؤدي اي نوع من الطعام الى حدوث اضطراب للطفل مثل المغص الذي يصيبه في الاشهر الاولى. وتنصح الامهات بوجوب تجنب تناول البصل والتوابل والمخللات خلال فترة الرضاعة غير انه لم يثبت علميا ان هذه الاطعمة تضر بالطفل.

لوقايتك من الاعراض التي تسبق الدورة الشهرية

●احتباس الماء والانتفاخ:

يعد كل من احتباس الماء والانتفاخ من الاعراض الرئيسية التي تصيب المرأة قبل الدورة الشهرية. ولكي تتجنبها ينصحها المتخصصون بالحد من تناول الصوديوم عن طريق تجنب الآتي: ملح الطعام، والثوم المخلوط بالملح والاغذية المصنعة كاللحوم المحفوظة (اللحم البقري) واللحوم المدخنة والخضراوات المحفوظة والمشهيات والزيتون.

●انحراف الحالة المزاجية:

لكي تتجنب المرأة التهيج وانحراف الحالة المزاجية قبل الدورة الشهرية ينصحها المتخصصون بالتقليل من تناول السكريات ممثلة في: السكر والعسل والبوظة والكعك والفطائر والمشروبات الخفيفة والعصائر المحلاة.

●الام الثدي:

لكي تتجنب المرأة الشعور بآلام الثدي قبل الدورة الشهرية ينصحها المتخصصون بالحد من تناول المشروبات والاطعمة التي تحتوي على الكافيين مثل القهوة والشاي والشوكولاطة والكوكاكولا.

من مشاغل الشرطة في ايران:

دوريات تفحص اذا كانت المرأة المحجبة تلبس جوارب النايلون الممنوعة أم لا؟

*** بحجة وتحت ستار «الاسلام»، يجلدون المرأة التي تخالف تعليماتهم الجاهلية * الحجاب اجباري. المكياج ممنوع. مشي الرجل مع المرأة ممنوع. حتى المرأة التي اوصلت بسيارتها خطيب ابنتها الى بيته اعتبروها مخالفة ***

● تقوم «اللجان» هذا الصيف بمراقبة المارة في شوارع طهران وساحاتها وايقافهم سواء كانوا سائرين ام يستقلون السيارات لا للتحقيق مما اذا كانت النساء يلتزمن بوضع الحجاب كما ينبغي فحسب، وانما للتأكد ايضا من انهن لا يضعن مساحيق التجميل او يرتدين جوارب شفافة.

ومنذ اربعة اشهر وحدت الحكومة مختلف فئات الشرطة وبات اعضاء هذه «اللجان» يرتدون نفس زي رجال الشرطة العاديين.

وبات من المستحيل تصور وجود امرأة لا ترتدي الحجاب في الشوارع والساحات العامة. ومع ان التشادور ليس اجباريا فان قوات الامن تحرص على الا يظهر من شعر المرأة سوى اقل القليل والا يبدو منها ما تعتبره السلطات مثيرا للرجال.

والحجاب ليس الزاميا في المنزل لكنه الزامي في المكاتب. وتتعرض المؤسسات الاجنبية وخاصة البنوك والمؤسسات الصحفية لحملات تفتيش. وتحال المرأة التي تضبط بدون حجاب الى محكمة «اسلامية» حيث يحكم عليها عامة بالجلد.

وفي حين كان يحظر على الرجال في بداية الثورة الاسلامية ارتداء القمصان القصيرة الاكمام لم يعد يثير قلقهم حاليا.

واضافة الى الالتزام بالحجاب تتحقق اللجنة ايضا مما اذا كان الرجل والمرأة اللذان يستقلان سيارة واحدة زوجا وزوجة ام لا.

ويوم الخميس (٨/١) تم ايقاف زوجين من سكان طهران في الشارع الرئيسي لمدينة «والي عسر» وتم استجواب الرجل لمدة نصف الساعة على احد جانبي الطريق والمرأة على الجانب الآخر. ووجهت الى الاثنين الاسئلة نفسها بالضبط عن علاقتهما الزوجية وذلك لمعرفة ما اذا كانا يكذبان.

كما تعرضت امرأة في الخمسين من العمر للتوبيخ لانها كانت تقوم بتوصيل خطيب ابنتها الى منزله بسيارتها.

وتكثر الامثلة على عمليات الرقابة والايقاف التي تثير غضب سكان طهران الذين وقفوا، السبت (٨/٣)، الى جانب الاشخاص الموقوفين في شارع «انقلاب».

وذكرت صحيفة «سلام» ان ٣٠٠ شخص اوقفوا الجمعة ٢٣ تموز في اصفهان اثر حوادث بين متظاهرين واعضاء «اللجان» التي تتولى التحقيق من ارتداء الحجاب والتي تقوم ايضا بفتح حقائب السيارات للتأكد من عدم وجود زجاجات خمر.

وفي حديث لوكالة الانباء الفرنسية في مطلع تموز الماضي اكد وزير الداخلية حجة الاسلام عبد الله نوري وجود عمليات رقابة دورية لاننا في فصل الصيف. وقال ان حالات القمع محدودة للغاية ولا تحدث الا عندما يتجاوز الشخص الحدود بحيث يحرض على الفتنة. واضاف: «اننا نلبس وفقا للتعاليم الاسلامية والزي الذي يدعو اليه الاسلام هو الافضل».

وتفسر الاوساط السياسية تزايد عمليات الرقابة هذه على انه «تنازل» من الحكومة الى «المتشددين» الذين يحافظون بذلك في هذا المجال الذي ينفردون به تقريبا على ضغوطهم على الحياة الاجتماعية.

(عن «و.ص.ف.»)

يا للوقت الضائع

● جلست فتاة مع صديقها على مقعد منعزل في احدى الحدائق وقالت: انك خجول جدا..!

اجابها الشاب: نعم.. لقد ورثت خجلي عن ابي.. فقد قالت لي امي مرة: لو لم يكن ابوك كثير الخجل لكنت ولدتك قبل اربعة اعوام من مولدك الحقيقي!

تعزية

نقدم احر التعازي الى زميلتنا المربية سلمى الماضي واخوتها والى جميع آل الماضي واقربائهم وانسبائهم بوفاة المرحومة الوالدة عائشة الماضي (ام نايف).

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

الهيئة التدريسية في الكلية العربية الارثوذكسية حيفا

ما هي الاسباب التي تؤدي الى زيادة الشعر ونموه



كل شعرة لها بصيلة والشعرة لا تنمو بشكل متواصل انما لهذه البصيلات التي تنتج الشعرة يوجد وقت عمل ووقت راحة. والشعرة تنمو في ٣ مراحل:

أ – مرحلة النمو.

ب – مرحلة تباطؤ في النمو (مرحلة الراحة).

جـ – مرحلة توقف النمو في الشعر وفي هذه المرحلة يتم تساقط الشعرة.

اما الاسباب التي تؤدي الى زيادة نمو الشعرة فهي:

● سبب وراثي.

● بعد جيل المراهقة – يمكن ان تكتشفي تزايد الشعر في اماكن معينة مثل الشفة العليا او الذقن.

● بعد تناول ادوية معينة (ادوية كورتيزون وهرمونات).

● نقص في التوازن الهرموني.

● المكان الجغرافي (الحر الشديد – الجو – والبحر).

● اسباب غير معروفة.

هذه الاسباب تساعد على تزايد الشعر وليس اسباب غيرها فالكثير يعتقدون انه اذا ازيلت الشعرة من مكان معين بواسطة الادوية او من الشرش او حتى بواسطة الشفرة فهذا يؤثر على زيادة الشعر لانه كما ذكرت فكل شعرة لها بصيلة والبصيلات لا تزداد ولا تنقص اما في حالة الصلع فهذا يكون ناتج عن خلل معين والبصيلات تبقى كما هي.

اما اذا اردت عدم ظهور الشعرة الى الابد فهناك طريقة الابرة الكهربائية – فهي تعمل على اضعاف البصيلة بواسطة الابرة. فالابرة تدخل لتصل الى شرش الشعرة وبواسطة تيار كهربائي يعمل على اضعافها وسقوطها ولكن كل هذا لا يمنع بعد المحاولة الاولى من عدم خروج الشعرة – هذه العملية تتطلب عدة محاولات وتعمل على اضعاف البصيلة الذي يتطلب عدة محاولات لكن في النهاية نصل الى الحل المضمون وبعد ذلك يكون المكان خاليا من الشعر ولا تخرج مكانها في المستقبل.

● بقلم: جاكلين قبطي – حكيم ●

مع كتاب أهارون كوهين «ضمير المتكلم - ضمير الغائب» الرجل كان بريئا - اما القانون فهو المذنب!

● بقلم: بطرس دلّة ●

● صدر عن منظمة «هشومير هتسعير» كتاب المؤرخ والمفكر المرحوم اهارون كوهين تحت عنوان «ضمير المتكلم - ضمير الغائب» وفيه سرد لقصة حياة الرجل الذي احب البلاد ورأى انه لا مجال للعيش في الشرق الاوسط لدولة يهودية بدون التقارب والتفاهم اليهودي العربي. من اجل هذا المبدأ قضى حياته مناضلا من اجل الحق، حق الشعوب في تقرير مصيرها. فكتب سلسلة من كتب تاريخ العرب باللغة العبرية، كان اوجها كتابه «الشرق العربي» الذي ترجمه جبرا نقولا الى اللغة العربية. فكان له صدى واسعا في المكتبات وفي جمهور القراء العرب واليهود على حد سواء.

حاول كوهين ان يرى تسلسل التاريخ العربي من منطلق ماركسي فكان يحلل اسباب الاحداث وعللها على اساس الفوارق الطبقية والمادية التاريخية ومن هنا تأتي عظمة الرجل الي كان موضوعيا في ما كتب وخلدونيا (نسبة الى ابن خلدون) في ما حلل وانتقد. وبعيدا عن العصبية القومية في كل ما انتقد مترفعا عن القوقعة الصهيونية، محلقا في الافاق العالمية والدولية كمؤرخ واقعي يرى الاحداث ويحلل اسبابها ونتائجها تكون عبرة للمستقبل وللطالب الدارس والقارئ المفكر.

في كتابه الجديد «ضمير المتكلم - ضمير الغائب» الذي جمعه وبوبه كل من رفقة كوهين، ارملته، ويوسي اميتاي من كيبوتس جبولوت صديق اهارون كوهين ومكمل دربه واستاذ تاريخ الشرق الاوسط في الجامعة ويغئال ويلفند. في هذا الكتاب يحاول الثلاثة جمع الوثائق والرسائل والمنشورات والبيانات وقرارات المحاكم ومنشورات من الصحافة وعرض حياة اهارون كوهين بشكل موجز على الرغم مما كانت تحمله حياته من مسيرة طويلة من الكفاح المرير من اجل دولة اسرائيل اولا ثم من اجل التعايش العربي اليهودي في الشرق الاوسط.

تعرفت على اهارون كوهين منذ عام ١٩٥٤ وكنت في السنة الاولى من دراستي الجامعية في القدس. تأثرت بافكار الرجل وكتاباته وحصلت على كتبه الثلاثة الاولى فكانت خير معين لي في دراستي الجامعية. فقد فتحت امام عيني نظرة جديدة الى عالم الدراسات التاريخية الموضوعية وكنت ادرس كتب المؤرخين الرأسماليين فيبدو تحليل الاسباب والاستنتاجات سخيفا واهيا امام عظمة البحث وبساطة العرض وعمق التحليل.

على سبيل المثال لا التفصيل مثلا، تعلمت لاول مرة ان ثورة عام ١٨٥٨ في لبنان والتي قادها البطل طانيوس شاهين كانت ثورة عمال وفلاحين كادحين ضد السادة الاقطاعيين وان تدخل القوى الاجنبية الاستعمارية الغربية من جهة وتدخل السلطان العثماني من جهة أخرى قلب هذه الثورة وحيّدها عن مسارها لتكون ذروة للصراع الطائفي الذي ما كان ليظهر في سوريا الكبرى لولا تدخل الاجانب ولمصالحهم الاستعمارية في اقتسام ارث الامبراطورية العثمانية التي عرفت باسم الرجل المريض على حد تعبير قياصرة روسيا في حينه. الامثلة والنماذج كثيرة ولكن هذا غيض من فيض مما كتب ولا مجال لسرد النماذج الكثيرة في هذه العجالة.

يقع الكتاب الذي بين يدينا والذي



● أهارون كوهين ●



● بطرس دلة ●

صدر بمناسبة مرور عشرة اعوام على رحيل الرجل الانسان اهارون كوهين في ٥٦٣ صفحة وفيه تسلسل مثير شيق لسيرة حياة الرجل. وهو اذا صح التعبير وثيقة دفاع واتهام. دفاع عن اهارون كوهين الذي لفق له الموساد وجهاز الامن تهمة الاتصال بالعدو الاجنبي وهو - الاتحاد السوفييتي - في هذا المجال. وكان كبير جهاز الامن إيسار هرئيل الذي بالتشاور مع دافيد بن غوريون وجه له تهمة المس بأمن الدولة مستغلا قانون امن الدولة الذي صادقت عليه الكنيست في حينه وباصوات حزب مبام وقدم كوهين للمحكمة وحكم عليه بالسجن.

فبموجب القانون الجائر يكفي جهاز الامن ان يثبت ان مواطنا اسرائيليا اجرى اية علاقة حتى ولو غير مقصودة وحتى ولو لم يقدم هذا المواطن لعميل دولة اجنبية اية معلومات سرية، فان مجرد العلاقة تكفي لتوجيه تهمة المس بامن الدولة واصدار الحكم ضده.

كان كوهين بحاجة الى علاقة مع عميل «مندوب» الدولة الاجنبية لغرض استكمال ابحاثه التاريخية، لان المذكور عالم في التاريخ ولديه الكثير من المعلومات، ولكن القانون لا يميز بين الحاجات العلمية وامن الدولة الذي يجب ان يكون فوق كل شبهة. اذن فاهارون كوهين مذنب حتى ولو كان بريئا وعليه ان يقضي مدة محكوميته في السجن مثله مثل اي عدو للدولة او اي مارق مسّ بامن الدولة فعلا وبمصادقة رئيس الحكومة آنذاك بن غوريون!

ولكن كما في قضية درايفوس اليهودي الذي اتهم في فرنسا بانه ينقل اسرار القيادة الفرنسية الى العملاء الالمان سنة ١٨٩٤. واتخذ قرار المحكمة بالاكثرية فجرد من مناصبه ونياشينه وزج به في السجن حتى انبرى الكاتب والمحامي اميل زولا للدفاع عنه، رأى رئيس الدولة ان القانون الاسرائيلي الجائر هو الذي قضى على اهارون كوهين بالسجن فاصدر الرئيس زلمان شزار قراره بالعفو العام عن كوهين فخرج من السجن بعد ١٧ شهرا مرفوع الرأس ولم يغيّر السجن اراءه التقدمية كما لم يكسر روحه المعنوية بل زاده اصرارا وايمانا بان القضية الفلسطينية لا يمكن ان تحلّ الا باعطاء حق تقرير المصير لشعبي هذه البلاد وان سياسة حكومة المباي في حينه انما كانت تجر البلاد الى ابواب مغلقة وانما كانت تبعد امكانيات السلام. وقد صدقت نبوءته ايما صدق. والحق يقال ان الرئيس زلمان شازار كان واحدا من المؤمنين باحترام حقوق الشعب الآخر وقد اجتمعت به مرارا في حلقات جمعية التآخي بين الاديان وهو كانسان ومن منطلقاته الانسانية ورؤيته الثاقبة للقانون الجائر اصدر عفوه عن اهارون كوهين وكان القرار صادقا اما القانون فكان هو المذنب!

وعلى الرغم من اتهام اهارون كوهين بانه متعاون مع جواسيس الاتحاد السوفييتي كان كوهين بعد خروجه من السجن يرى ان الاتحاد السوفييتي هو نصير الشعوب وان النظرية الاشتراكية المادية الديالكتيكية هي آخر ما توصل اليه الفكر البشري لو احسن تطبيقها. ولذلك لم يكن شيوعيا بل كان اشتراكيا - صهيونيا مؤمنا بحق الشعب العربي الفلسطيني في الوطن الشرعي القومي على ارض فلسطين.

ان اروع ما كتب اهارون كوهين هو كتابه «اسرائيل والعالم العربي». ذلك الكتاب الذي لم يترجم الى اللغة العربية والذي فيه حاول كوهين ان يقف على اسس الصراع العربي - اليهودي بشكل موضوعي والذي يعتقد بعض المفكرين اليهود وعلى رأسهم يوسي اميتاي ان كوهين انما سجن لمنع استمرارية العمل في اصدار الكتاب. الا ان كوهين كما ذكرت تابع العمل واصدر الكتاب على الرغم من الصعوبات الجمة التي وضعت امامه لمنع اصداره.

ان قضية اهارون كوهين هي واحدة من القضايا الشبيهة التي كان جهاز الامن يستغلها لضرب الحريات الدمقراطية لجمهور المثقفين والمعلمين العرب وذلك على الرغم من كونه يهوديا وصهيونيا. فعشرات المعلمين العرب الذي فصلوا من عملهم وبدون حق كانوا ضحايا ذلك القانون الذي سنته الكنيست في سنوات الخمسين والذي كان بن غوريون وشمعون بيرس وغولدة مئير وليفي اشكول وغيرهم من قادة المباي من ورائه. وكانت الاحزاب اليمينية تصادق على مثله لانها ديماجوجية. اما ان ينجر حزب مبام الاشتراكي في حينه ويصادق على هذا القانون فقد رأى قادة المبام انهم اخطأوا كثيرا حين صوتوا على اقراره فكان الضحية الاولى له قادتهم البارزين كما ذكرت.

لماذا نذكر القانون اليوم؟

منذ ان قرأت كتاب كوهين المذكور واطلعت على تفاصيل القانون عادت بي الذاكرة الى سنوات الخمسين ومطلع الستينات اياها وبدت امامي نفس صورة الاتهام التي وقعت ضحيتها في حينه والتي كان من الممكن اتهامي بها وفصلي من العمل ليس لعلاقات اجريتها مع جاسوس اجنبي او عميل لدولة عدوة بل لان ارائي وكتاباتي في الصحف في حينه لم تكن تروق في اعين القيمين على سياسة وزارة المعارف. وكان مدير المعارف في حينه المرحوم شموئيل سلمون قد صرح لي قائلا: «ان كتاباتك خطرة على سياستنا وعليه فلن نسمح لك بالعمل».

بعد وفاة اهارون كوهين كتب اوري افنيري في هعولام هزيه مقالا يعدد فيه مناقب اهارون كوهين ومن بين ما كتبه قوله: «ان اهارون كوهين هو صاحب المدرسة الفلسطينية، هذه المدرسة التي فتحت اعين اليهود والعالم ان هناك امة فلسطينية وان هذا الشعب هو في مركز الصراع العربي اليهودي، وانه بدون سلام مع الفلسطينيين فانه لن يكون هناك سلام حقيقي في الشرق الاوسط».

كان أهارون كوهين يعمل من خلال حزب مبام ولكنه كان يعرف ان عضويته انما تقيّد حريته في العمل السياسي. ولو قُدّر له ان يعيش الى اليوم لكان من اوائل المبادرين الى اجراء الاتصالات مع منظمة التحرير او لكان ترك اثرا كبيرا في توجيه سياسة منظمة الكيبوتسات في هذا المجال.

نظرة خاطفة الى الكتاب تظهر سيرة الرجل المكافح داخل مبام اولا ومن اجل الصداقة والتقارب مع الاتحاد السوفييتي ثانيا فقد كان رئيس جمعية اصدقاء الاتحاد السوفييتي - نصير الشعوب الضعيفة - وكان من زعماء اليسار داخل حزب مبام حتى انقسم الحزب على نفسه في سنوات الخمسين.

وفي نهاية الكتاب تذكره عقيلته رفقة كوهين في قصيدة رثاء قائلة: «شيء عفنٌ جدا موجود في الدولة! ان عفن سنوات الخمسين يفتح ابوابا جديدة اليوم في مطلع سنوات التسعين».

وهكذا فان كتاب «ضمير المتكلم - ضمير الغائب» يصف بشكل وثائقي مثير جدا دراما شعبية بطلها اهارون كوهين الرجل الانسان والمناضل العنيد من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب.

(كفرياسيف - آب ١٩٩١)

● علي الظاهر زيداني ●

العشـــق

كم ردفتُ الكِبرَ عِزا
وكسوتُ المجدَ خزا
وطويتُ الشوقَ حرزا
انه العشقُ فيا طيبَ المغاني
دفقةُ النبعِ وفوحُ الأقحوانِ
***
يا بلادي
كلُّ منحىً من مناحيكِ امتدادي
انه العشق تُغنيه حساسينُ الوهادِ
قد وفينا حينها الاخلاص عَزا
ووقفنا حينها النكران أرزى!!!
***
يا بلادي.. انه العشقُ خُزامى وبنفسج
نرجسُ المرجِ وريحانٌ تموج
فتصورا! كيف يكبر؟!! حُبها دوماً فدوماً في فؤادي
أين ألقى موضِعاً في الأرضِ
أحلى من بلادي
***
انهُ العشقُ بلاءٌ لا املُّه
عهدُ صبٍّ.. والهوى عندي محلُّه.

(طمرة)

● منيب فهد الحاج ●

قصيدتان

١- آه.. بغداد

آه بغداد الأبيّه
صِرْتِ في قلبي لهيباً من أسى
وبعينيّ
دموعاً حَارقات
حين أدمَتْ شوكة العدوان صدرك
حين عَرَّتْكِ رياح الغرب مِن ثوبٍ وردْن
منذ أن جاءَك هولاكو الجديد
حيث قصّ لك الضفيرة
سالِباً كحْلَ عُيونك
سارقاً أنوار عينيكِ
البهيّه
مغرقاً إيّاك في بحر الظلام

آه عاصمةَ الرّشيد
صِرْتِ في قلْبيَ غصّةً
وبصدري صِرْتِ أنّة
منذ ان جاءَك هولاكو الجديد
مُحْرقاً إيّاك بالنارِ.. بنفطٍ يَعْربيٍّ
وبأيدٍ عربيّه

٢- الفرات ما عاد عذبا

الفراتُ العذْبُ
مُذْ سالَ بهِ
دمّ الصّبايا والنّساء
لمْ يَعُدْ يَروي غليلي
لم يعد حلواً وعذبا
في فمي
أصبحَ كالملحِ الأجاج

(الجديدة - قضاء عكا)

● شفيق حبيب ●

يـــا مـــصـــر....!!

يا مصرُ!! جِئتُك مُثقَلاً بشقائي
وَمُضيَّعَ العُنوانِ والأسماءِ
أنا عاشقٌ يا مصرُ!! أرضَ كنانَتي
فَمِنَ الجليلِ حملتُ حُزْنَ غنائي
وَضَمَمْتُ في قلبي هَواكِ مُتَيَّماً
وكَتَبْتُ فوقَ الصَّدرِ: «مصرُ رجائي»
من دير حنّا أحمِلُ قُبلةً
من عزم «يوم الأرض».. وَهَجَ ضياءِ

* * * * *

تخشى سِنانَ الحَرْفِ أنظمةُ الخنى
ويخافُ جيشٌ صَوْلَةَ الشُّعَراءِ
فيؤلّبون عليَّ حِقْدَ جَهَنَّم
ويحكّمونَ غريزةَ السُّفَهاءِ
القَيْدُ أدمى معصَمي وتكالبَتْ
زُمَرُ الذِّئابِ على حروفِ هجائي
سَجَنوا حُروفَ قصائدي فتألّقتْ
بَرْقاً يُداوي أعينَ الجُهَلاءِ
فالشعرُ لا يخشى ظلامَ سُجونِهم
والّليلُ لا يُطفي شُعاعَ ذُكاءِ
أنا شاعرٌ لا أنحني لقيودِهِم
فقيُودُهم كالوَحْلِ فوقَ حذائي
يا عَنْدليبَ الشعرِ في قَبَضاتِهم
حَطِّمْ إسارَكَ وانطلقْ لِفَضاءِ

* * * * *

يا مصرُ!! جئتُك مُثْخَناً بجراحي
وعلى ضلوعي واشماً أرزائي
محروقةٌ أرضُ السّلامِ... سَبِيّةٌ
بقيودِها... مَبْتورةُ الأثداءِ
يا نيلُ!! هَبْني من مياهِكَ جُرْعَةً
يتفجّرُ البركانُ في أحشائي
أضحيتُ لحمَ فريسةٍ وتناثرتْ
في كلِّ أصقاعِ الدُّنى أشلائي
وَطني غدا مِزَقاً وفوقَ تُرابِهِ
نَبَتَتْ حِراباً عاطراتُ دمائي
لم تنسَ أهلها وعشيقَها
ستظلُّ رمزَ تَعَلُّقٍ ووفاءِ
وإذا نِعالُ الجُندِ داستْ زهرَنا
فالضَّوْعُ يبقى طيِّبَ الأشذاءِ
نحن الصّمودُ على ثرى آبائنا
ما خانَ أهلي عُهدَةَ الآباءِ
فالكفُّ في بلدي تُحطِّمُ مِخرَزاً
والطِّفل أصبحَ سيِّدَ الشُّهداءِ
أنا جئتُ من وطنِ انتفاضةِ شعبنا
لهباً يبشّر بانبلاجِ جَلاءِ

* * * * *

يا مصرُ!! إني ريشةٌ مقذوفةٌ
في ثَغْرِ عاصفةٍ من الأهواءِ
أنا زورقٌ في البحرِ ضلَّ شراعُهُ
وتقاذَفَتْهُ مطامعُ الأنواءِ
ما كنتُ إلا صادقاً بمواقفي
أنا مُتْعَبٌ ومُعَذَّبٌ بنقائي



● *الكاتبة المصرية فريدة النقاش والشاعر شفيق حبيب في مكتب مجلة «ادب ونقد» – القاهرة ●*

(صورة خاصة)

ظَمِئٌ أنا يا نيلُ!! يقتلُني الّظمى
ونزيفُ جُرحي هادرٌ بعطائي
ظَمِئٌ أنا للحقِّ كيفَ أنالُهُ
والعُرْبُ ألفُ فمٍ.. وألفُ رداءٍ؟؟

(دير حنا – ١٩٩١/٧/٢٤)

* ألقى الشاعر هذه القصيدة في «أتيليه القاهرة» امام حشد من الشعراء والادباء المصريين والفلسطينيين المقيمين في مصر حيث ادار الامسية الشعرية د.مدحت الجيّار، استاذ الادب العربي في جامعة الزقازيق والكاتبة المعروفة السيدة فتحية العسال، من حزب التجمع الوطني المصري. وقد برز بين الحضور الشاعر الفلسطيني الكبير هارون هاشم رشيد وآخرون.

مُستعرِبون في ثقافتنا العربية: من التطاول الى الوقاحة

● بقلم: نزيه خير ●

● نشرت صحيفة (هآرتس) – يوم الجمعة ١٩٩١/٧/١٩ في ملحقها الادبي مقالا نقديا لكاتب يُدعى (رؤوبين سنير) تناول فيه انتولوجيا الشعر العبري المترجم الى اللغة العربية والصادرة عن (دار مفراس) تل ابيب ١٩٩١ والتي قُمنا بترجمتها وتحريرها انا والشاعر سميح القاسم.

والواقع ان توجه هذا الناقد أوحى لي بطرح الكثير من القضايا المبدئية المتعلقة بمجمل العلاقات المتبادلة بين الثقافة العبرية والثقافة العربية في هذه البلاد اجملتها في الرد على (رؤوبين سنير) في مقالة ارسلتها لملحق «هآرتس» الثقافي. غير ان المحرر، وهو صديق شخصي لي، اخبرني ان المقالة قد تكون قاسية بحق بعض الاشخاص او الظواهر في جو هذه العلاقة ولذلك اختار (المقاطع المؤدبة) من الرد وأهمل المقاطع التي تقص في اللحم الحي كما يقال وهذا ما لم يعجبني بطبيعة الحال لانني ادركت فيما بعد من الحديث مع المحرر المحترم (بيني تسيبر) ان نشر الرد كاملا قد يؤدي الى توقفه (اي سنير) عن الكتابة في ملحق «هآرتس» الادبي. فمرحى لحرية الفكر حين تكون من جانب واحد ومرحى لهذه (السلطة الحضارية) التي تضع حاجزا امام حقائق الموقف حين تكون موجهة الى الجانب الآخر اي العربي.



اما حكاية التعرف بدور رؤوبين سنير عندي فقد بدأت قبل عام ونصف تقريبا حين نشر في نفس ملحق «هآرتس» الادبي مقالة حول (الادب النسوي عند العرب) وساوى وقابل بين هدى شعراوي ونوال السعداوي وبين سهام داوود. يومها ادركت اننا امام مستعرب جديد من هذه الشلة المضحكة المبكية المتخرجة من (أولبان عكيبا) لتعليم مبادئ اللغة العربية في قراءة وترجمة التقارير والتي اصبحت سمة التعامل عندها مع الثقافة العربية تسير من الجهل والتأتأة الى التطاول والوقاحة.

اما حكاية هذا المستعرب مع سميح القاسم خلال السنتين الاخيرتن فتظهر في الحقد الشخصي والسياسي الذي لا يخفيه عن طلابه في قسم اللغة العربية في جامعة حيفا ضد اعمال سميح القاسم الادبية. وكان العديد من الطلاب قد اشاروا الى هذا الموقف الملفت للنظر في عدائه لشعر سميح القاسم اثناء تدريسه لنظريات النقد الادبي. ويبدو ان هذا المستعرب يلاقي تشجيع بعض (الاخوة العرب) في قسم اللغة العربية في جامعة حيفا والذين يقلقهم موقع وانتشار سميح القاسم، فيصل بهم الحقد الى اخضاع (العلمية والاكاديمية) لعملية التحريض.

على كل نقول هذا الكلام لتوضيح صورة هذا الناقد الاكاديمي الذي ادعى في مقاله ان المؤسسة الثقافية العبرية تخطئ حين تضع عمليات الترجمة والتحرير لاعمال ادبية (كأنتولوجيا الشعر العربي) في ايدي اناس ينتمون الى مؤسسات ثقافية سياسية عربية ذلك لان هذه الاطر تعمل اولا من خلال الموقف السياسي، وهذا يعني في نظره ان عملية انتقاء القصائد المترجمة تُظهر عمق الازمة السياسية والاجتماعية في المجتمع اليهودي بشكل مقصود، اي اننا (نخترع) الجو السيء المحيط بالمجتمع الاسرائيلي على انه الصورة الاخيرة لهذا المجتمع. ان الذي يراجع النماذج المترجمة يدرك بسرعة هشاشة هذا الكلام (الاكاديمي). وقد شهد لنا كبار النقاد والشعراء العبريين على التوفيق في اختيار النماذج من الاربعينات ومن ايامنا هذه.

اما الامر الآخر الذي يدعيه سنير فهو اننا (وبسبب تخلفنا العقلي والثقافي) كما يبدو لم نستطع فهم روح القصائد العبرية التي قمنا بترجمتها، وحسب قول سنير هذا فيبدو ان الشعراء العبريين الذين كتبوا قصائدهم بانفسهم لم يفهموا ما كتبوه، ذلك لان عملية الترجمة استمرت اكثر من سنتين وقمنا بها انا وسميح القاسم بمشاركة الشعراء العبريين انفسهم بواسطة جمعية (اكوم) التي تقر النصوص المترجمة بعد ان يوافق عليها اصحاب النصوص ويعرضونها على طرف مهني ثالث. اما قمة الولدنة والصبيانيه فوصلت به حدا ادعى فيه اننا لم نقلب صفحات النصوص العبرية واهملنا بذلك بعض تتمات الترجمة. نحن نأمل من السيد سنير ان يوصي بقبولنا في السنة القادمة في روضة اطفال الترجمة التي سنتعلم بها اصول مسك الدفاتر وقلب الصفحات، ان هذا الكلام لا ينم فقط عن موقف ادبي سخيف وانما يشير الى محاولة استعداء قومي وحضاري وعنصري، ولا يمكن ان يكون اقل من ذلك، فالطرطوع وليس الاكاديمي يخجل من قول مثل هذا الكلام. لقد كتب بعض النقاد العبريين من القريبين الى اللغة العربية والادب العربي، واخرون من كتاب الداخل والخارج مداخلات جادة حول هذه الانتولوجيا تتلخص جميعها في تثمين هذا الجهد وهذه الحصيلة ولسنا بحاجة الى شهادة مستعرب يصل به الجهل الى الموازاة بين هدى شعراوي وسهام داوود. ان الايدي الامينة التي يطالب سنير بتجنيدها في عمليات التبادل الثقافي بين الادبين العبري والعربي معروفة لنا جيدا فهي ايدٍ مشبوهة تمتد بين الاستعراب والتهويد والتي تكرس التباعد الثقافي لانها نماذج فاشلة في الثقافتين، هذه الايدي ليست فقط ايد غير امينة بل هي ملطخة على الاقل بدم الثقافة العربية.

(دالية الكرمل)

• أيمن كامل اغبارية



«بَيْنَ المَوْتِ والنَايْلُون شَرِيطٌ لاصِقْ وشَاعِرٌ حَاذِقْ»

عبرَ الزجاجِ المحبوسة ذكرياتُه
عن طائر رفَّ في ظُلمةٌ مُرتجفه
وأهداني عُشباً عاشقاً لسَنابك الخيلِ
ونافذة محترقة
كوضحِ حُزنِ مرايا الطُرُقات والانتظار
يفيضُ نبضُ الخوف
وتتفتحُ بكل أحراجِ الجسد
وبكل لُغات الغَمْر صَفارةُ الإنذار
تُداهمُني بكلِ ما للخيلِ في عدوها
من صخَبٍ ومن هديلٍ وحشي يُطوقُ أغصانِيّ
ويحتضر في ظلّها
يُباغتني صوتُ الإنذارِ
بكلِ ما للقهوة في شُربها
من ذكرياتٍ ومسا ءات
ومنازلَ تشبهُها الأزهار
وبكلِ ما لياقوتة الاسرار في عشقها
من هُدوءاتٍ ومن وهجٍ في صندوق اللّيل والامطار
فيبدو الموت صافناً
كما كنتُ أخافُ ان أراه في فجر الأنبذه
تنزلقُ إلى راحتيه
كلُ الصهوات وكل الحياةِ وكلُ شفاهِ الامس المُثمره
يبدو غريباً كأي موتٍ لنور
لفصل عاشقٍ لمشنقة الزّهر
او لأي قُبلة تنامُ ولهًا بزعفران البذور
يبدو الموتُ سرياليّاً الى حدّ البنفسج المجنون
كم هو سرياليٌ موتنا سيكون
كم هو سرياليٌ موتنا سيكون
عشرةُ امتار نايلون وشريطٌ لاصقْ
لصدّ موت الفُتات البشري
او موت ردفيٍّ يغنيّ
او انهيار حبل غسيلٍ قذرٍ لشاعر باطلٍ خاذقْ

بعشرة امتار نايلون وشريط لاصقْ
وورد يموتُ في القلب كلّ يوم من البرد وأي بردْ
ووجه صار لا يُبالي عشر صفعات في اليوم على الخَد كل خَدْ
وأُفُقٍ اعتاد ان يخسرَ إمتلاؤه في «تل ابيب» كل يوم وكل غدْ
أي غدْ أي غدْ

* * * * *

مَنْ سيبكي لأجلنا غيرُنا
في هذا الموت السرياليّ القادمْ
وخيرُ ليالي العاشقينَ الطوالْ
ليالينا إختنقَ فيها ربيعُنا الأخيرُ
من جيفة الخوف حملتْ تاجها علنا
شوقاً وغاراً ورمالْ
فلم نَجد من يبكي قمرنا في هذه الليال
وفي هذا العراء المشغُول بتفاصيله
تختنقُ القصائدُ بخُصلاتِ تغاريدهِ
وينتهي مخاضُ الشعرِ بقناديله
فتتصدعُ مرآةُ النهارِ لاحمرارِ وجنتيه من الغزلْ
وتطيرُ فراشاتُ العشقِ من تحديقة البَلْبَلْ
ولا نجدُ غيرنا يبكيناً
ويبكي ذكرياتنا النيّئة عن الحب وعن المدرسة الابتدائيه
عن سرقات المشمشِ وعن ما لا تقوله أي أغنية/أيُ أغنيه
وعن زمنِ الطفولةِ العاري لإغراء أفقٍ أو أمنية/ أيُ أمنية
من سيبكي لاجلنا غيرُنا
حينَ تُظلمُ فجأةً كلُ المقاهي وكلُ الحاناتْ
وتُعَوي في أعماق الريح
الصّورُ العاريةُ وأغلفةُ المجلاتْ
وتكتئبُ الخُمورُ كسيارات «البيجوه» الرّماديّه

وتُطفئُ لحظاتُ الصّحو فيَ الكمامةِ الغازيّه
هلْ سنجد من يبكي غيرُنا
وغيرُ قصيدة النّفس يُهشمها شحُوب الذُبالْ
فتبوحُ بغصتها مقهورةً وتنثُ أحزان الاشتعالْ

* * * * *

حينَ كان وجهُ غزالة المسك وحبيبتي
يحاصرُ نوميَ ولهبَ القصيدة الظمآنْ
ويختارُ أن يمسحَ صورته طواعيةً
عن فقد القلب العسليٌ السكرانْ
ليدخُلَ شاسعَ الحُلمِ بموسيقى الشمر الفيروزِيّ
والقمرَ الحليبيَ الناريَّ الالوانْ
داهمني صوت الانذارِ بغتةً وأغواني
بالقلقِ المُتلف
وبالغُرفة المَرصَودة المُقفلة المحظورة القاني
عبرَ طلسّمِ نايلونهاَ وكهن زجاجها
أنظرُ إلى قبة مَسجد أبي عُبيدة الذّهبيّه
وأفُكُ رموزَ الخوفِ وَتياراتِ الذهب المضفور بعتمات القُدسيّه
علها تُطمئنني وتُخلصني من هذا الإسارْ
من حُزني المكتوف الجهات على عامود الغازِ ليل نهارْ
فلا أجد في هذا الانهيال ما يقعُ بصري عليه
غير صمتي وصفارةُ الانذار ونعشُ الحمامةْ
قتلها ترقبُها ان تشرب فوق نُحاس القُبة
من أنقاضِ الغمامه
حمامةُ الروح هي من سذاجتها تنتثرُ وجوهنا المُكتنزه
حروفاً في سفر الرُمانِ وتأبيناً لسيوفنا المنتحره
من حنينٍ لحصَانٍ ينامُ حتى العاشرة صباحاً
وأشواقٍ لاشواق بغداد المنتحبه
الا أن القلبَ ختمت لُغاته بالشّمع
بالشعر المُدلّل بنبضٍ للترفيه وبمواكبِ دمعْ

حين سقط من العلو ظلُ أبي عبيدةَ حافياً
على شوارع الحارات الفقيرةِ ماشياً
إلى حلكةِ ميدان النسيان عَارياً
يُداهمه صَوت الانذار بلا كمامته ساهياً
وهادئاً كجوف الحريق فيقفل خائفاً
إلى غيابه وإلى راحته النُحاسية راجعاً
فأتيقنُ: هذه القُبة الذهبية المشتهاةُ
لن تكون محارةً لتُفاحةِ روحيّ الساقطةْ
ما دام صوتُ الانذار
يُقلقُ حتى المساجد وأفق مآذنها الهاجعةْ
وأومنُ تمام العلم
إنني لن أطيع أبداً تعاليم الفجيعة الهائلةْ
وأنني لم افقه بعدُ معنى الدم البغداديّ
دمعُه أثار أنوثة الرسالةْ
حينَ صارتْ بغدادُ في هذا التهدلِ الغزالةْ
تتوحشُ وتتوحدُ
فيطاردُها أجلافُ الصّيف بالصحراء
ورصاص القيظِ والعاصفةِ الخُرافةْ

إشارات:

١ – مسجد أبي عبيدة – اكبر مساجد ام الفحم.
٢ – الميدان – الساحة الرئيسية في ام الفحم، مسقط رأس الشاعر.

• الجامعة العبرية/القدس

اوائل شباط ١٩٩١ •

صدور الترجمة العربية لرواية كاتستنيك «المواجهة»



• عن «دار المشرق – شفاعمرو» صدرت، مؤخرا، رواية «المواجهة» للكاتب الاسرائيلي كاتستنيك (يحيئيل دي نور) بترجمة عربية انجزها الكاتب انطوان شلحت.

جاءت الترجمة العربية، التي اعدها للطبع الدكتور محمود عباسي، في (٢٨٨) صفحة من القطع المتوسط.

وقد راجع الكتاب وقدّم له الشاعر سميح القاسم، الذي اشار الى ان القارئ يجد نفسه عبر هذه الرواية قبالة حشد متشابك من المواجهات في مركزها المواجهة اليهودية – العربية موضحا ان «المقاربة» السلمية واردة في الرواية غير انها ليست كاملة الوضوح ولا هي على اتصال بالارض الصلبة لوقائع التاريخ ومجرياته وتياراته.

وينوّه القاسم، ايضا، بان كاتستنيك هو احد «خريجي» معسكرات الابادة النازية، لذلك فهو يبدع لدرجة الاذهال احيانا في تصوير هذه التجربة المخيفة بحيث يضع القارئ على الحد المتداخل بين الحلم واليقين، بين الممكن والمستحيل، بين الواقع والخيال، بمقدار مربك من اصالة التعبير وتفرده وخصوصيته.

«مناقيش» – للكاتب محمد علي طه

• صدر للكاتب محمد علي طه كتاب جديد بعنوان «مناقيش» يضم مجموعة من المقالات التي نشرها الكاتب في الصحافة المحلية، وخصوصا في «الاتحاد»، خلال عامي ١٩٨٩ و ١٩٩٠.

جاء الكتاب في (١٥٠) صفحة من القطع المتوسط. ويزينه غلاف مهدى من الفنان مارون قعبور.

«راشد حسين – الاعمال الشعرية»



• أصدر «مركز احياء التراث العربي – الطيبة» مجلد «الاعمال الشعرية الكاملة» للشاعر الشهيد راشد حسين.

يضم المجلد (٥٥٤ صفحة من القطع المتوسط) مجموعات الشاعر التالية: • مع الفجر • صواريخ • قصائد فلسطينية • انا الارض لا تحرميني المطر. كما يضم مجموعة قصائد لم تنشر وجدت في اوراق الشاعر الخاصة وتم نشرها بعد رحيله.

وقدّم لهذا الكتاب الاستاذ صالح برانسي، مدير مركز احياء التراث العربي، الذي اشار الى ان ما انجز حتى الآن في مجال جمع تراث الاديب الراحل النثري والشعري لا يفي بما يستحقه راشد ولا بما تستدعيه حاجة الساحة الثقافية الوطنية الى التراث الفكري لشعراء الالتزام الفلسطيني وعلى رأسهم راشد حسين.

وتلي المقدمة دراسة معمقة ومحكمة حول شعر راشد حسين بقلم الاديب نواف عبد حسن تحت عنوان «راشد حسين: الذاكرة والرؤية».

هذا، ويعمل «مركز احياء التراث العربي» ايضا على اصدار الآثار النثرية لراشد حسين، الذي ولد في قرية مصمص عام ١٩٣٦ واستشهد يوم ١٩٧٧/٢/١.

«صوت الانتفاضة» – مجموعة جديدة للشاعر محمود دسوقي



• عن منشورات «دار الفكر الجديد للطباعة والنشر» في القاهرة صدرت مجموعة قصائد جديدة للشاعر محمود دسوقي بعنوان «صوت الانتفاضة» مهداة «الى اطفال الحجارة الذين رووا الارض بدمائهم الزكيّة من اجل حرية وطنهم».

يقع الكتاب في (٦٦) صفحة من القطع المتوسط ويضم قصائد الشاعر الاخيرة. وهذا هو الديوان التاسع للشاعر ابن الطيبة.

«الفكر الصهيوني بين التصور النمطي والتصور الفردي في الادب العبري الحديث» للكاتب عمر غرة

• صدر، مؤخرا، عن اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة كتاب بعنوان «الفكر الصهيوني بين التصور النمطي والتصور الفردي في الادب العبري الحديث» للكاتب عمر عبد الغني غرة.

ويقع الكتاب في (٢٢٨) صفحة من القطع المتوسط. ويضم ستة فصول تبحث العلاقات العربية – اليهودية في الادب العبري الحديث منذ مطلع الخمسينات وحتى منتصف السبعينات. ويتقصى تأثيرات مختلف العوامل التي بلورت هذه العلاقات على المستويات الوثائقية والايديولوجية والسيكولوجية في بناء مختلف الشخصيات الروائية العربية واليهودية.

ويرتكز الكتاب، الذي هو في الاساس رسالة اكاديمية اعدها الكاتب لنيل الماجستير في الادب العبري، على ثلاث فرضيات تتناول العلاقة بين الايديولوجيا والسيكولوجيا وبين مصادر الرؤية الروائية في الادب.

ويرى الكاتب في فرضيته الثالثة ان الادب العبري هو نتيجة حسم سياسي لا يمكن تجاهله في بحث الاعمال الادبية المنفردة.

ويذكر ان الكاتب عمر غرة هو من بلدة جت في المثلث ويعمل محاضرا في اللغة العبرية بجامعة بيت لحم ومحررا في المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية في القدس ويحضر لنيل شهادة الدكتوراة في الادب العبري الحديث.

مغامرات فواز النشاز!

○ بقلم: د. ادوار الياس ○

● دفع مسعد اسعد الديراوي بسطته وسار نحو موقعه امام دير مار الياس على قمة الكرمل مقابل بحر حيفا. ودخل ساحة «الهنط»، التي كانت على زمن فلسطين مليانه بالحناطير وزوار سينما «الهنط»، ومدخلها من شارع يافا بجانب محطة الباصات العتيقة. وهناك كانت سرايا القائمقام الانكليزي الذي فيه قالوا: «يا رب، يا عزيز، داهية تاخذ الانكليز».

وحينما اصبح الديراوي وسط ساحة «الهنط» نطّ امامه، اسم الله وذكر الله، يهودا اليهودي الذي تصاحب معه خلال شراء الفواكه والخضار في «حسبة الدلالين». وبعد تبادل التحيات والامنيات بالعربية واليهودية سأل الديراوي:

– كيف تجارتك، خواجا؟

– زفت، افندي، زفت. سفن بيروح هيك ← رياح بيروح هيك ←

– بس انت شاطر خواجا! وكنت دائما تكرر وتعيد: «كل ٩٩ عربي يساوي واحد يهودي ناقص ايد»!!

– شاطر، شاطر، بس الزمن عاطل. سلام. بشوف انت بخير.

فدفش الديراوي بسطته وصاح:

– اصابع الزمن الدوار، يا خيار!

وما ان فحج فحجة واختها حتى لحمته مفاجأة غريبة بوقوفه، وجها لوجه، امام الحجة نجيبة. وفهم منها انها ضاعت عن جماعتها منذ نزولهم من الباص. وانهم جاءوا ليكسوا لفواز النشاز وعروسته ايناس ابنة «ابو دعاس».

فهدأ من روعها وقال:

– ادفشي معي البسطة في الطلعة، يا حجة، ولا تكوني محتارة، اكيد بنلاقيهم في محلات «ازيا ، نقارة» وسارا.

وقبل ان يودعها سألها:

– شو اللي صار؟

فناولته واجابته:

– في هذه الرسالة، التي عليك ان تسلمها للاستاذ، كتب فواز حكاية موافقة والده على

الزواج!

وجاء في رسالة فواز النشاز:

رجع قطنا وديع، ذات يوم من ايام الربيع، من فندلته بين الدور الى الدار وبجانبه قطة غبرا، وخلفها عج اولاد. فصاحت خالتي الحجة نجيبة بملء صوتها:

– تعي شوفي، يا فوزية، البس متزوج ومخلف. ولك، يا مغدورة، هذاك اليوم جبناه، بعد ما نبزت شوارب فواز!

ولمن شافت امي هالشوفه اقسمت بكل الاوليا ، والانبيا ، بان تزوجني قبل حلول عيد جميع القديسين.

فقال والدي:

– حالتنا حالة، يا فوزية، والدكتجية بيقولوا: «الدين ممنوع، والعتب مرفوع، والرزق على الله».

– دار نقارة صحابنا من يوم ما كان المرحوم جدك يتاجر بالشريحة والقطين والنقارة، وبيعطونا بالدين، وبنقولهم: «ان كان دين حط رطلين».

– لكن! «اللي بيتزوج بالدين بيجوا اولاده بالقايض»!

– «ربك كريم، يبعث الولد وبيبعث رزقته معه».

فرق قلب والدي وتنازل عن عناده.

وقال:

– موافق بشرط ان يعدد فواز اسماء خلأت بلدنا. وان لا اسمع في العرس، يا فوزية ويا نجيبة، الا اغاني فلسطينية، وان يكون الطبيخ «كباب بلبن» و«كبة مشوية».

ورحت لعند الكندرجي ابو السندان والمسمار واستحلفته:

– الله يخليك، يا عمي يا ابو اليسار، دلني على خلأت بلدنا!

فدلني. وحفظتها مثل كرجة المي:

خلة المقيسبة وخلة الشايب وخلة المعاصر وخلة القصان وخلة البرج وخلة السوّدي وخلة البيّاض وخلة المقصوفة وخلة السباع وخلة الضباع وخلة الزعرور وخلة التفاح وخلة خليل وخلة الخوته، والخوته شقّمت لحالتها وما خلّت.

اما امي وخالتي فقد ارسلتا اختي امتياز لتنده على نظمية الحايك حتى تأتي على الحارك ليتذكروا، معا ، بعض الاغاني المنسية والطبخات الجليلية. فجاءت، وطبخن بالكلام.

فقالت والدتي:

– فش اسهل من طبخ الكباب بلبن. بعد ما نكبتل كباب الكبة بننقرها وبنحشيها بشحمة صغيرة ومدقوقة. ولمن نسقطها في اللبن المغلي بتنسلق وبتذوب الشحمة بداخلها . طيبة كثير، صدقوني.

فردت عليها نظمية الحايك:

– الشطاره، يا ام فواز، تطبخي الكبة المشوية. انا بعملها طيبة كثير. فبعد ما اعملها مثل القرص ارقها مليح بالكاسة على الشاشة وبحط فيها الحشوة المجبولة من شحمة مطحونة على الناعم مع شقف جوز وحب رمان حامض وبهارات وفلفل ناعم احمر حر. وبعمل منها قرص مدور مليح، وبخليها حتى تنشف. وبشويها على الفحم. وبأكل حدها لبن او سلطة. تفضلوا، عليكو الجيرة!

وهنا، صاحت خالتي بالمهاهة، اويها...

«عَ دار ابو فواز دقوا بالحروبية/ يا مية خيال من شيوخ الافندية/ قم، يا ابو فواز، ضيفهم/ ضيفهم وزه محشية».

فردت عليها نظمية الحايك:

– خذي هالاويها الفلسطينية المعتقة:

«قالوا غزالك تغير، قلت ما شا الله/ مثل خلقة غزالي ما خلقش الله/ كل البساتين تزهر في السنة مرة/ الا خدودك غزالي، داير الدوم محمرة».

فاعلنت امي انها، وقت تجلاية العروس، ستغني:

«قال العريس للعريس، مرحبا يا ضيف/ شبه القمر تُعلاً بليالي الصيف/ شبه القمر لا تُعلاً فوقها الدار/ وشبه الورد لو فتح في شهر ايار».

فردت عليها نظمية الحايك:

– بدنا نجليها على الطريقة الفلسطينية القديمة، بدون شمع، وبدون ما حدا يمسكها.

– كيف؟

– وقفي قدامي، يا نجيبة، وارفعي ايديك كأنك مستسلمة، وغمضي عينيك، اتغمي واتمايلي. وانت، يا فوزية، غني معي:

«عَ النيلي، عَ النيلي، يا ما احلى بنات النيل/ وعيونك السود ما يحتاجوا جر النيلي/ ما شفتها طالعة من دارها لدار/ والمبخرة بايدها حاجي تطلق نار/ وكان القمر في السما شو نزلو عَ الدار».

واسّا، يا نجيبة، حطي ايدك على صدرك والثانية على خصرك. وارقصي. وغني معي، يا فوزية:

«هاي الاصيلة وبنت الاصايل/ وهاي اللي ما انقال عنها ولا جرى/ وهاي اللي ما تعيّرت شبانها في المجالس/ يا بنت مير العرب، يا اخت فارس/ بيك ضيّفنا وخيك يضيفنا/ وعزك يقلطنا دروب المخاوف».

«عربسات» لا تزال تعاني من صعوبات مالية

● ابو ظبي – و.ص.ف. – اكد مسؤول عربسات في ابو ظبي محمد حسن عمران ان المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» تعاني بعد ١٥ عاما من تأسيسها صعوبات مالية بسبب عدم استغلال الاقمار الاصطناعية التابعة لها بشكل كامل.

وقال عمران عضو مجلس ادارة المؤسسة في حديث لمجلة القوات الجوية الصادرة في الامارات العربية المتحدة في عدد شهر آب الجاري ان ايرادات «عربسات» تقل كثيرا عن التوقعات السابقة ونتيجة ذلك لا تزال تعاني من عجز مالي.

واضاف عمران الذي يتولى ايضا منصب نائب رئيس مؤسسة الاتصالات في دولة الامارات انه «من المؤسف ان نرى دولا عربية لا تزال تستخدم الاقمار الاجنبية بالرغم من مناشدة مجلس ادارة عربسات المتكررة لهذه الدول بالتحول الى «عربسات» التي تملك طاقة كافية لتلبية احتياجات جميع الدول الاعضاء».

وقال بهذا الخصوص ان نسبة استغلال قمري عربسات لم تتجاوز ٣٠ في المئة من طاقتهما.

وكانت عربسات التي تأسست عام ١٩٧٦ برأسمال ١٦٨ مليون دولار وتضم ٢١ عضوا في جامعة الدول العربية قد اطلقت اول قمر لها بواسطة صاروخ اريان في شباط ١٩٨٥، ووضع القمر الثاني في المدار بواسطة المركبة الفضائية الامريكية ديسكوفري في حزيران من العام نفسه.

ووصلت كلفة القمرين الى حوالي ١٥٠ مليون دولار فيما قدرت نفقات المنظمة منذ تأسيسها بحوالي ٢٨٠ مليون دولار. وتجدر الاشارة الى ان الممولين الرئيسيين لصندوق عربسات هم المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والكويت وقطر وليبيا.

ومن المقرر ان يطلق قمر ثالث بواسطة صاروخ اريان اواخر العام الجاري او مطلع العام المقبل.

احتيال باسم عائلات الجنود الذين انتشروا في الخليج

● توكسون (الولايات المتحدة) – و.ص.ف. – حكم على الامريكية ليندا سبنسر بالبقاء قيد الاختبار (تحت المراقبة القضائية) لمدة ثلاث سنوات بتهمة الاحتيال وجمع مبلغ ٤ آلاف دولار كانت تدعي انها تبرعات لعائلات الجنود الذين ارسلوا الى الخليج. كما حكمت عليها المحكمة باعادة المبالغ التي جمعتها.

وحكم قاضي توكسون (اريزونا) على المتهمة ايضا بدفع غرامة قدرها ١٧٠٠ دولار.

وكانت ليندا سبنسر تقول لضحاياها انها تقوم بعمل خيري لصالح اسر الجنود وتمكنت على هذا الاساس من جمع تبرعات من ١٢٤ شخصا بين ايلول ١٩٩٠ وشباط ١٩٩١.

وبالمال الذي جمعته اشترت سبنسر اشرطة فيديو واوراق يانصيب.

من اجل حفنة من الدولارات!

● افاد تحقيق نشرته الصحافة الهنغارية انه لن يكون بامكان ملكة جمال هنغاريا، انطونيا بلنت ووصيفتها، تيميا رابا، ان ترشحا نفسيهما لمباراة اختيار ملكة جمال العالم بسبب وقوفهما عاريتين امام عدسات مصورين غربيين. وقد اتهمت الملكة والوصيفة وكلتاهما في الثانية والعشرين ربيعا بأنهما وقفتا عاريتين امام عدسات مصورين لمجلات اباحية غربية ومن الممكن ان تمنع عليهما لجنة تنظيم مباريات اختيار ملكة جمال العالم المشاركة في هذه المباريات.

على الشاشة الصغيرة

● سعاد حسني، وحسين فهمي ابطال الفيلم العربي «موعد على العشاء» ●

*** الجمعة ١٦/٨/١٩٩١ ***

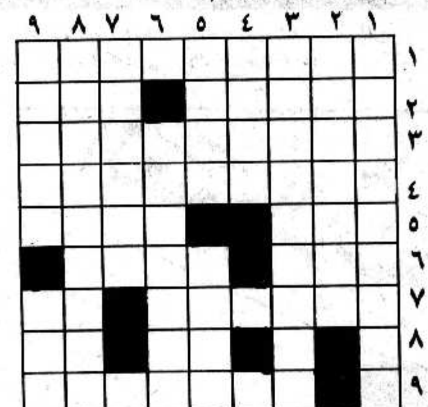
١٦.٤٠ – «عائلة كنيدي» مسلسل
١٧.٢٠ – الفيلم العربي
١٩.١٥ – استعراض برامج
١٩.٣٠ – اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٥ – اخبار (بالعبرية)
٢١.٠٥ – الفيلم السينمائي «صف جوقة الغناء»
٢٣.٠٠ – برنامج فني مع المغنية تينا ترنر
٢٠.٠٠ – اخبار
٢٥.٠٠ – «عميل سري» مسلسل

*** السبت ١٧/٨/١٩٩١ ***

١٦.١٠ – «الاب دولينغ يحقق» مسلسل
١٦.٥٥ – «ليالي الحرير الابيض» فيلم سينمائي
١٨.٣٠ – مجلة التلفزيون
١٩.٠٠ – اخترنا لك
١٩.٣٠ – اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ – رياضة
٢٠.٤٥ – لقاءات
٢١.١٥ – الاخبار العالمية (بالعبرية)
٢٢.٠٠ – اغان اجنبية
٢٢.٢٥ – البرنامج الترفيهي «مرتساش»
٢٢.٥٥ – «قتل حسب الكتاب» دراما انكليزية
٢٣.٠٥ – اخبار
٢٣.٥٥ – باليه «دون كيشوت»

كلمات متقاطعة

***** لغز رقم (٨١) *****



● اعداد: نوال قاسم شلش – عرابة البطوف ●

افقي:

١ – اغنية لعبد الحليم حافظ
٢ – جوهر الشيء + عمق – مس (معكوسة)
٣ – علقم + عامة الشعب + قلة نوم
٤ – شاعر عربي مشهور
٥ – مخلوق خرافي – نركل
٦ – حمل – هروب
٧ – اداة نصب + عاصمة اوروبية + حرف – قوة حسابية (معكوسة)
٨ – حرف تفسير – وضع الشيء خفية
٩ – الاسم الثاني لممثلة لبنانية + فارس و....

عمودي:

١ – مرض وراثي
٢ – نظهر + ثقل
٣ – خدع + حرف + عاصمة (غير معرفة)
٤ – عمرو (مبعثرة)
٥ – قابل (معكوسة) – تهتدي به السفن
٦ – مورد ماء (معكوسة) + اسم علم مؤنث
٧ – سجن (معكوسة) + اشاهد
٨ – احد الوالدين + قرع + انثى الحصان + حب (معكوسة)
٩ – قصيدة لنزار قباني – اسم علم مذكر

***** حل لغز رقم (٨٠) *****

افقي:

١ – الهدهد – اقي
٢ – حمد – موسى
٣ – مرينا – ربيع
٤ – لي – قيادة
٥ – زد – ل ل – عنان
٦ – كهف – يم
٧ – يوسف ادريس
٨ – أ – جابر
٩ – م ن د + ناي – نام
١٠ – مدح – حر

عمودي:

١ – احمد زكي – مر
٢ – رمل – ديوان
٣ – هديل – فساد
٤ – نهل – فان
٥ – امه – ايل – ام
٦ – دو – مدريد
٧ – سريع – رب
٨ – يابان – ي ا م
٩ – يدا – سجاح
١٠ – العهن – رن

وسام مجد

● بقلم: أمل ايوب ●

كان «وسام» يعتلي دراجته الهوائية مستبقا – الدورية لكي يعلم اصحابه بقدومها. وعندما وصل، ترجل والتقط الحجارة بكلتا يديه باحثا عن مكان للاحتماء.. لكنه كان قريبا جدا من الدورية وفي مدى بنادقهم.. حاول الرجوع الى الخلف الا ان الرصاصة سبقته واصابته في رجله فوقع ارضا.. نظر «وسام» حوله فوجد طفلا يصغره سنا، طلب منه المساعدة لكنه لم يقو على حمله فقال له «وسام»: «اذهب وناد امي.. قل لها انني اصبت». حاول «وسام» الهرب لكنه لم يستطع حيث حوصر من كل الجهات. رفع يديه ناشدا الحياة الا ان رصاصة حاقدة اخترقت صدره واخرى عاجلته في خاصرته.. خرّ نحو الارض راكعا وكأنه يؤدي صلاته الاخيرة.. احتضن الثرى وغاب مع الارض في عناق طويل..

كان طفلا، رجلا، وابنا أبا... لا يعرف النكوص او التخاذل، اجتمعت لديه كل الاسباب لتجعل منه وساما وزهرة حنونا ندية تنضم الى حقل الشقائق الفلسطيني. «وسام جابر بطة» ابن الاربعة عشر ربيعا الذي روى دمه الذكي ارض قريته الصغيرة «حجة» حين امتدت اليه يد آثمة لتسرق منه شبق الحياة. لكنها لم تحظ به «فوسام ما زال حيا في قلوبنا»، هكذا قالت والدته بعد ان اطرقت طويلا وندت عنها تنهيدة عميقة مثقلة بالالم والتصبر.

كان «وسام» بكر ابويه ومنذ صغره انشأه والده على الرجوله والشجاعة وتحمل المسؤولية حيث كان الاب مدركا ان وجوده مع عائلته لن يدوم طويلا..

منذ حكم على والده قبل عامين بالسجن المؤبد فتولى «وسام» أمر إعالة الاسرة ونذر نفسه لاخوته ووالدته التي تعاني من مرض السكري. كان يشعر بالمسؤولية تجاهها فيرفض ان تذهب للطبيب بمفردها ويصر على ملازمتها قائلا «لقد اوصاني ابي عندما ذهبنا لزيارته الا ادعك تذهبين بمفردك الى الطبيب». هكذا جلست والدته تستعيد احاديثه وصوته الذي ما زال يتردد في اذنيها لم يكن صعبا ان تتحدث عنه باسهاب. فصوته وطيفه ورنة ضحكته.. صورة لا تبرح خيالها بل وتتقمص الاشياء من حولها..

عمل «وسام» في البناء وكان يبيع الترمس والعصير على دراجته الهوائية ويأتي في المساء ليضع كل ما كسبه بين يدي والدته ويوفر للبيت كل ما يتطلبه.. في صباح كل يوم، كان ينادي اخوته الاربعة – (ولدين وبنتين) تتراوح اعمارهم ما بين السادسة والحادية عشرة – ويناولهم مصروفهم اليومي..

لقد حافظ على تقاليد والده حتى في اصغر الامور وكان يعامل اخوته كأبنائه فيحضر لهم الهدايا والملابس ولا يؤثر نفسه بشيء.. لم يدخر جهدا في محاولة ملء الفراغ الذي خلفه والده. والآن فقدت الأسرة معيلها ومصدر رزقها الوحيد، فهم لا يملكون ارضا تسد رمقهم ولا بيتا يأويهم، حيث كانوا يعيشون في الاردن وعادوا ليستقروا قبل خمس سنوات واستأجروا بيتا صغيرا بخمسة عشر دينارا شهريا... ولكنه بغياب مصدر دخل ثابت ستكون الأم غير قادرة على توفير هذا المبلغ في الايام المقبلة..

الأم الان غير قادرة على التفكير بأي مخرج. تجلس في ركن الغرفة غائبة الفكر حاضرة الجسد. تتقاذفها المشاعر بين حزن ويأس وأمل وألم. تنظر بعين الى الأمس فترى لون الفجيعة القاني وغبن الحياة الظاهر. وبالعين الاخرى الى الغد فتلمح نظرات الخوف والتساؤل في عيون اطفالها الاربعة.. الصدمة التي احدثها فقدان ابنها قوية وفوق الاحتمال «دائما اتذكر يوم رحيله عنا عندما طلب مني في الصباح ان اطبخ له «مقلوبة» وذهب لزيارة احد اصدقائه المصابين. كانت القرية تحت حظر التجول وقد اعتاد الخروج لاحضار السجائر للشبان من القرية المجاورة.. ثم عاد وتناول غداءه. وقبل ان يخرج طلبت منه ان يخفف من التدخين فقال: «بقي ست سجائر لذلك لن اشتري علبة اخرى». ورمى علبة السجائر جانبا وخرج». صمتت الأم قليلا ثم قالت: «وما تزال العلبة حتى الآن في موضعها. فلقد حرصت اخته على ابقائها في مكانها».. تحشرج صوت الأم وغاصت الكلمات في حلقها ولكن لم تسعفها العبرات فتألمت دون بكاء، وبكت دون دموع، واستطردت قائلة «ذهب «وسام» ولم يعد. سمعنا في المساء صوت عيارات نارية ففزعت ابنتي وبدأت بالبكاء، كأنما احست بما يجري.. هرعت للبحث عن «وسام» في بيت جده لكني لم اجده. وبعد مدة قصيرة جاءني نبأ رحيله فلم اتمالك نفسي وبدأت بالصراخ وتمزيق ثيابي».

كان «وسام» يعتلي دراجته الهوائية مستبقا – الدورية لكي يعلم اصحابه بقدومها. وعندما وصل، ترجل والتقط الحجارة بكلتا يديه باحثا عن مكان للاحتماء.. لكنه كان قريبا جدا من الدورية وفي مدى بنادقهم.. حاول الرجوع الى الخلف الا ان الرصاصة سبقته واصابته في رجله فوقع ارضا.. نظر «وسام» حوله فوجد طفلا يصغره سنا، طلب منه المساعدة لكنه لم يقو على حمله فقال له «وسام»: «اذهب وناد امي.. قل لها انني اصبت». حاول «وسام» الهرب لكنه لم يستطع حيث حوصر من كل الجهات. رفع يديه ناشدا الحياة الا ان رصاصة حاقدة اخترقت صدره واخرى عاجلته في خاصرته.. خرّ نحو الارض راكعا وكأنه يؤدي صلاته الاخيرة.. احتضن الثرى وغاب مع الارض في عناق طويل..

انتشر الخبر في القرية بسرعة وانقسم الناس على انفسهم بين مصدق ومكذب، فهذا اول «عريس» في القرية.. هرعت امه الى المكان لتتحقق من صحة ما سمعت، الا ان احد الجنود صدها ببندقيته وقال لها ان ابنها جرح وسوف يأخذونه الى المستشفى. لكن قلب الأم لا يخطئ. فقد ادركت ما حدث لفلذة كبدها... لم يستطيعوا ان يقيموا له حتى جنازة عادية، حيث احضره الجنود بعد يومين من رحيله في ساعة متأخرة من الليل وبذلك لم تتحقق امنيته التي كانت بمثابة وصية، ان يلفع جثمانه بعلم فلسطين.

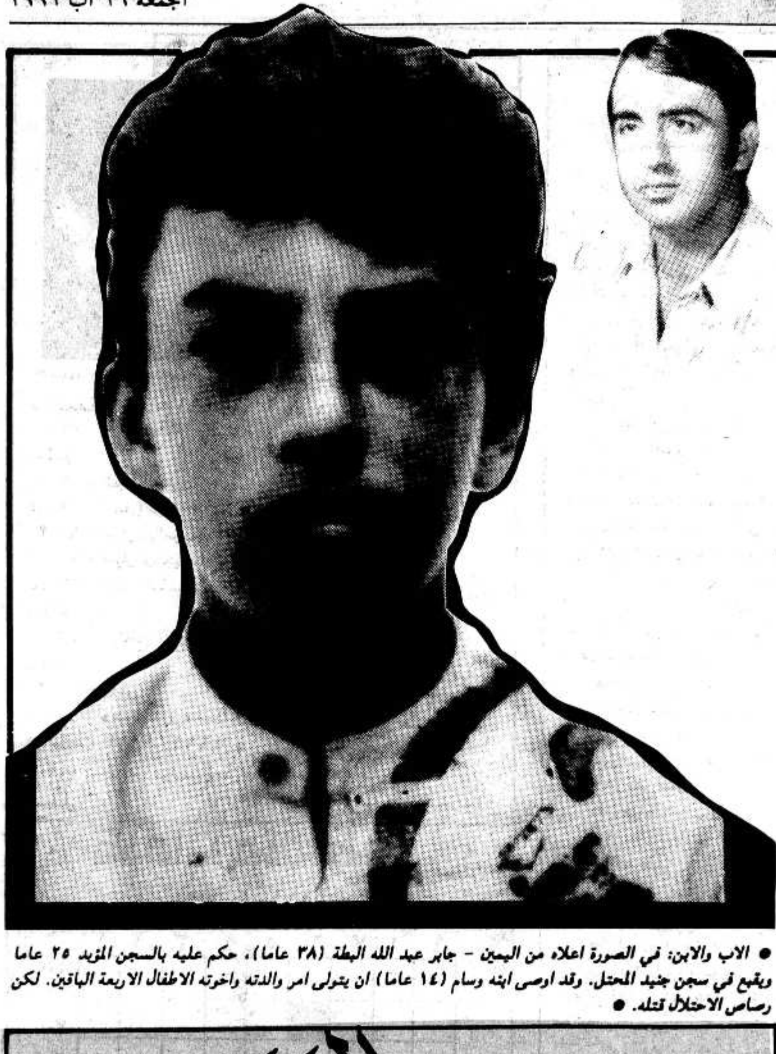
رحل «وسام» وترك خلفه جرحا نازفا.. ذلك الطفل الرجل ترك عميق الاثر في نفوس كل من عرفوه صغارا وكبارا. اما والده فقد علم بنبأ رحيل ابنه من المذياع. كان وقع الخبر شديدا عليه وآلمه كثيرا ان يوارى ولده الثرى دون ان يلقي عليه النظرة الاخيرة..

كانت علاقة «وسام» بأبيه قوية جدا وكان يصر على الذهاب اليه في كل زيارة واحيانا كان يسبق امه واعمامه الى سجن «جنيد» في يوم الزيارة.. يقول ابو وسام انه توقع ان يحدث هذا لابنه فهو يمتلك كل المقومات من الشجاعة والمبادرة والجاهزية لتجعله المرشح الاول لنيل شرف عظيم كهذا.. وقد كان وسام دائما يفتخر بأبيه وتاريخه ويحتفظ بأشعاره الوطنية ويحرص على اخفائها عند حدوث اي طارئ.. كان يضع تحت وسادته مصباحا وعصا وعند سماعه اي صوت يحملهما ويخرج ليتفقد ان كان هنالك شخص حول البيت.. قلبه الجريء الوثاب لا يعرف الخوف ولم يكن فيه موضع للجبن والتردد.. فهو يعشق ركوب الخطر ويقبل كل التحديات بثقة عالية بالنفس وبقدرة عجيبة على استيعاب المواقف والمسائل التي لا بد وان تكون معقدة لطفل بمثل عمره..

تتساءل والدته مشككة: «هل يمكن ان يصبح احد ابنائي مثل «وسام»؟!!» لكنهم صغار على سؤال كهذا على الرغم من انهم يعلمون ان «وسام» كان ابا لهم في غياب والدهم.. يفتقدونه كثيرا ويحتفظون بالاشياء التي احضرها لهم دون ان يلمسوها لتبقى كما كانت في عهده ولتؤكد لهم بأنه لا يزال موجودا بينهم.

في احد الايام احضر «شاهر» البالغ من العمر ست سنوات، قطعة قماش من احد الشبان مكتوب عليها «البطل وسام». واصر ان يضعها على قبر اخيه. وبالفعل، ذهب وثبتها على القبر.. دائما يذهب الاخوة الاربعة لينظفوا حول قبر اخيهم ويزينوه بالورود والاعلام وكأنهم ينفذون وصيته.

«مجد» للخدمات الصحفية – قلقيلية



● الاب والابن: في الصورة اعلاه من اليمين – جابر عبد الله البطة (٣٨ عاما)، حكم عليه بالسجن المؤبد ٢٥ عاما ويقبع في سجن جنيد المحتل. وقد اوصى ابنه وسام (١٤ عاما) ان يتولى امر والدته واخوته الاطفال الاربعة الباقين. لكن رصاص الاحتلال قتله. ●